الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 18 صفر 1418هـ - 23/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6782
London - Monday - 23 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6782

في الشرق الأوسط

يوم بكى الحوراني

● يستعرض اكرم الحوراني في حلقة اليوم من مذكراته الارهاصات السياسية التي رسمت خارطة الحياة السياسية ابان ثورة 1936 ودور الزعيم السوري ابراهيم هنانو في تأسيس الكتلة الوطنية في حماة وكيف بكى عندما سمع بنبأ وفاته. (ص مذكرات)

بطولة ويمبلدون تبدأ اليوم

● تنطلق اليوم بطولة دورة ويمبلدون في كرة المضرب في غياب 8 لاعبين بارزين ووسط مخاوف امنية وترقب لحالة الطقس. واتخذت السلطات المختصة اجراءات امنية مشددة بهدف منع اي محاولات يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي، اما ترقب الامطار فهو الشيء الصعب الذي لن تقدر اللجنة المنظمة ان تفعل شيئا حياله. (ص رياضة)

«مايكروسوفت» تقاضي شركات مصرية

● اقامت شركة مايكروسوفت لصناعة برامج الكومبيوتر وعدد من الشركات العالمية الاخرى 4 دعاوى قضائية ضد 4 شركات مصرية تقوم بنسخ وبيع برامجها في مصر دون سند قانوني. وبلغت خسائر الشركات المنتجة للبرامج في مصر العام الماضي بسبب القرصنة 18.1 مليار دولار. («الشرق الأوسط» الاقتصادي)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

نفى لـ «الشرق الأوسط» علاقة قراره بتأخر تأشيرة الدخول

عون يعتذر عن عدم تلبية دعوة الكونجرس

لندن: من وفائي دياب
باريس: من شكري نصر الله
واشنطن: من محمد صادق

فيما وصل الرئيس اللبناني السابق امين الجميل إلى واشنطن امس، تلبية لدعوة من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، للمشاركة في جلسة تعقدها اللجنة بعد غد عن لبنان، بقي العماد ميشال عون، الذي تلقى دعوة مماثلة، في منزله في باريس، بانتظار الحصول على تأشيرة، تسمح له بدخول الأراضي الأميركية.

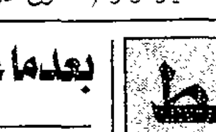
وحرص العماد عون على التقليل من اهمية التأخير في الحصول على التأشيرة، أو احتمال تأجيل زيارته إلى واشنطن.

واتصلت «الشرق الأوسط» امس بالعماد عون الذي قال انه سيعتذر عن عدم الذهاب الى واشنطن وترك الزيارة لظروف افضل.

ونفى عون ان يكون قراره مرتبطا بالتأخير الحاصل في منحه تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة، وقال انه يريد ان يأخذ وقته في الاعداد لهذه الزيارة لتكون

التتمة .... ص 4

قمة دنفر دعت لتحريك سلام الشرق الأوسط





عقيلات زعماء الدول الثماني الكبار في لقطة تذكارية امام سلسلة جبال روكي في دنفر حيث اختتمت قمتهم اعمالها امس (أ.ب)

دنفر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في ختام قمة الدول الصناعية السبع وروسيا في دنفر بولاية كولورادو الاميركية امس، اتفق الزعماء على عدد من القضايا العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لكنهم انقسموا الى معسكرين اوروبي واميركي عندما تعلق الأمر بالبيئة.

وفي ما يخص منطقة الشرق الأوسط، اعرب الزعماء عن عزمهم على احياء عملية السلام المتعثرة. وقالوا في مسودة بيانهم الختامي ان «احياء الشعور بالامن والثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين امر ضروري».

كما اصدروا بيانا يحثون فيه الاطراف المتحاربة السابقة في البوسنة على الاسراع بعملية السلام وابلغوهم ان المساعدات «قد تتوقف اذا انهارت عملية السلام». وانتقدوا بشكل خاص جمهوريتي صربيا وكرواتيا لانهما لا تظهران التزاما جادا باتفاق دايتون.

وابدت القمة موقفا موحدا تجاه حث الصين على ضمان الحفاظ على الحريات المدنية في هونغ كونغ واجراء انتخابات حرة بعد ان تتسلم بكين المستعمرة البريطانية في ختام الشهر الحالي. وناشدت الدول الصناعية ايضا رابطة دول جنوب شرق آسيا «الضغط على الحكام العسكريين في بورما لاستعادة الديمقراطية». وحذرت القمة ايضا جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) من ان احقيتها في الحصول على مساعدات «ستتوقف على التزامها بالاصلاحات الديمقراطية واحترام حقوق الانسان».

على ان الخلاف اشتد حول ظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض في الوقت الذي ضغطت فيه اوروبا على الولايات المتحدة طالبة اليها خفضا كبيرا في الغازات المسببة للظاهرة.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات

70 زعيم دولة يشاركون في قمة الأرض اليوم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم في مقر الامم المتحدة بنيويورك، الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة التي اطلق عليها اسم «قمة الارض» بحضور حوالي سبعين زعيما.

ويمثل بعض الدول العربية في هذه القمة وزراء مختصون ومندوبو بعض الدول العربية لدى الامم المتحدة، باستثناء العراق الذي انتهز هذه الفرصة لارسال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز لمحاولة لقاء بعض المسؤولين الدوليين، رغم انه يبدو انه لن ينجح في لقاء كل من يريد، لاثارة المواضيع الخاصة بالعراق، كما يشارك ايضا ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد.

وبعد القمة الافتتاحية التي ستلقى فيها الكلمات على مدى اربعة ايام، ستنتقل الدورة الى عمل الدبلوماسيين لحوالي ثلاثة اسابيع، بهدف اصدار وثيقة اعدت كمشروع خلال المحادثات التحضيرية للقمة والتي عقدت على مستوى وزاري بين 8 و10 ابريل (نيسان) الماضي، وذلك في اطار الدورة الخامسة للجنة الامم المتحدة «للتنمية المستدامة» وهي الجهاز المنوط به رصد متابعة تنفيذ جدول اعمال القرن الواحد والعشرين. وتاتي هذه القمة بعد قمة الدول الصناعية في دنفر بولاية كولورادو الاميركية، حيث سينتقل المشاركون في تلك

التتمة .... ص 4 من ريو الى نيويورك...... ص الراي

بعدما علق المراجعتين الدوريتين حتى أكتوبر

مجلس الأمن يحذر العراق من عقوبات أشد

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يقضي بتعليق المراجعة التي يجريها كل ستين يوما عادة على العقوبات التجارية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990، وحدد موعدا لاجرائها شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وبذلك يكون قد علق المراجعتين لدورتين متتاليتين.

وارفق المجلس قراره بتحذير للعراق اتخذه باجماع الاصوات يعرب فيه عن نيته القاطعة فرض اجراءات اضافية على المسؤولين العراقيين

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

عمان تتحدث عن إعادة فتح السفارة الكويتية خلال أسبوع

اتفاق الكويت والأردن على استئناف رحلات الطيران

الكويت: من فادية الزعبي
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري في الكويت ان المؤسسة ستبدأ باستئناف رحلاتها مع الاردن خلال الشهر المقبل. وفي عمان أكد نائب المدير للخطوط الملكية الاردنية الدكتور مجدي صبري ذلك بعد اجراء محادثات مع وفد كويتي برئاسة براك عبد المحسن الصبيح في عمان امس. وقال الصبيح ان استئناف الرحلات سيكون سندا لتطوير علاقات التعاون المعهودة بين الشركتين. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان هذا الاجراء سيترافق مع اعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت خلال اسبوع.

وكان وفد كويتي من الخطوط الجوية الكويتية برئاسة براك الصبيح مدير التسويق والمبيعات قد اجرى مباحثات في عمان امس حول استئناف الرحلات الجوية بين البلدين بعد انقطاع دام ست سنوات. وقال الدكتور مجدي صبري ان المباحثات تركزت حول عدد الرحلات المقترحة وموعد استئنافها المتوقع في شهر يوليو (تموز) المقبل بواقع ثلاث رحلات اسبوعيا تسهيلا لانتقال المواطنين بين البلدين.

التتمة .... ص 4

لبنان يعلق أهمية استثنائية على زيارة الأمير عبد الله

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس التحضيرات لزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى لبنان التي تبدأ يوم الخميس المقبل وتستمر 3 ايام.

ويعلق المسؤولون اللبنانيون اهمية استثنائية على هذه الزيارة وعلى المحادثات التي سيجريها الامير عبد الله مع كبار المسؤولين اللبنانيين «لما تحمله من دعم سياسي ومعنوي للبنان وسورية في مواجهة التعنت الاسرائيلي».

وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير عبد الله ستؤدي حتماً الى تطور ملحوظ في العلاقات اللبنانية - السعودية، خصوصاً ان هذه العلاقات ضاربة في جذور التاريخ ولم تكن يوماً علاقات آنية او ظرفية، واذا كانت قد تعرضت في فترات سابقة لبعض الاهتزاز نتيجة المحنة التي مر بها لبنان فإنها لم تنقطع يوماً، وان المملكة العربية السعودية كانت ولا تزال تحتضن الآلاف من اللبنانيين الذين يساهمون في نهضتها في كل المجالات، وكذلك فإن مساعدات المملكة للبنان

تفاصيل........ ص5

الأمير سلطان يستقبل سفيري اليونان وإندونيسيا

جدة - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس السفير اليوناني ايوانيس كورانتيس الذي قدم للسلام عليه وتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله. كما استقبل الأمير سلطان امس السفير الاندونيسي اسماعيل سوني وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده في الرياض.

«المثقفون الدينيون» في إيران يطلبون تشكيل حزب سياسي

طهران:
من محمد صادق الحسيني

ابلغت مصادر مطلعة في طهران «الشرق الأوسط» امس بأن تيار المثقفين الدينيين الذي وقف بقوة الى جانب الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي قرر الانتقال الى العمل الحزبي السياسي المباشر في المرحلة المقبلة.

وقدم اثنان من اشهر الممثلين لهذا التيار هما محسن سازكارا وما شاء الله شمس الواعظين بطلب رسمي الى وزارة الداخلية ولجنة الاحزاب البرلمانية بتشكيل «حزب المثقفين الدينيين» باعتبارهما من اعضاء الهيئة المؤسسة.

ويعتبر محسن سازكارا من اشهر الناقدين في الأدب السياسي الإيراني، وصاحب المبادرة في تشكيل اول تنظيم نقابي للمطبوعات في ايران باسم «تعاونية المطبوعات» وهو من الرجال المؤسسين للحرس الثوري الإيراني وعضو سابق في حركة تحرير ايران المحظورة والتي انشق عنها في العام 1980 لينتقل في ما بعد للعمل في تيار اليسار الديني الراديكالي في مجلس الوزراء اثناء الحرب العراقية الإيرانية كمستشار لرئيس الجمهورية محمد علي رجائي ومساعد وزير في وزارة الصناعات الثقيلة.

ويعتبر شمس الواعظين المعروف بمحمود شمس من ابرز الناقدين والكتاب السياسيين من

التتمة .... ص 4

كتاب جديد عن الجواهري يكشف لغز ميلاده

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد مؤرخون معاصرون، ونقاد تخصصوا في تاريخ الأدب ان الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري من مواليد السادس والعشرين من يوليو (تموز) 1899 أي ان عشاق شعره يستطيعون الاحتفال بميلاده الثامن والتسعين الشهر المقبل.

لكن هذا الاعتقاد لا يصمد طويلا للمساءلة، فخلف تاريخ ميلاد الجواهري اكثر من لغز وتاريخ. وهناك فئة تعتقد انه ولد عام 1901 واخرى عام 1903 وثالثة تؤجله الى عام 1907 وكلها اجتهادات لم يمكن حسمها في حياة الشاعر الذي يعيش الآن في دمشق، ولا يستطيع ان يمد يد المساعدة لتصحيح هذا الخلط في التواريخ لأنه ولد في حقبة لم يكن فيها تسجيل المواليد ضروريا في مدينة «النجف» التي عاش فيها الشاعر طفولته ومراهقته.

وفي الحلقة الثانية من كتاب «الجواهري شاعر القرن العشرين» الذي تنشره «الشرق الأوسط» على حلقات، معلومات مثيرة عن طفولة الجواهري واطواره الغريبة، فقد قاطع كما يقول المقربون منه حجرة في منزله لمدة عشرين عاما كان يشاهد فيها الافاعي على فترات متقطعة وجاء قرار المقاطعة بعد ان شاهد فيها ثعبانا يشاركه الشرب من كوز فخاري قديم،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

بغداد تدعو لمحاكمة إيكيوس وتهاجم فرق التفتيش

مجلس الأمن يرجئ خلافاته لأكتوبر ويحذر العراق بالإجماع من عقوبات جديدة

نيويورك ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: تمكن مجلس الامن الدولي من اتخاذ قرار بالاجماع حذر فيه العراق من انه قد يتعرض لعقوبات جديدة اذا لم يسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين باداء مهماتهم بحرية وبتفتيش مواقع حساسة. وجاء قرار المجلس بعد ان ارجأت الدول الكبرى خلافات بينها حول التزام العراق بالقرارات الدولية واستمرار فرض العقوبات عليه. وتم ارجاء تلك الخلافات الى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. في وقت دعا العراق المجلس لمحاكمة رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وجاءت موافقة مجلس الامن بالاجماع في ساعة متاخرة من مساء اول من امس على القرار بعد ابرام اتفاق بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال اجتماع قمة الدول السبع الصناعية الكبرى في دنفر الذي شاركت فيه روسيا لتفادي استخدامها لحق النقض (الفيتو) خلال اقتراع المجلس على القرار. واحاطت الشكوك بتصويت الصين الى اخر لحظة بينما كان مندوبها في الامم المتحدة يتشاور مع بكين بشأن مسودة القرار الذي اعدته الولايات المتحدة وبريطانيا وشاركت في رعايته تشيلي وكوستاريكا واليابان وبولندا والبرتغال والسويد.

ومنعت بغداد مفتشي الامم المتحدة الباحثين عن اسلحة الدمار الشامل ووثائق خاصة بمواد ذات صلة من القيام بعمليات تفتيش لثلاثة مواقع حساسة يومي 10 و12 يونيو (حزيران) الحالي. وقال العراق ان من حقه منع المفتشين الدوليين من دخول مواقع تخص امنه القومي. وقال مندوب العراق نزار حمدون قبل الاقتراع على القرار ان هناك قدرا اقل من الضغط على العراق في القرار عن ذي قبل لكن الضغط ما زال قائما. وارجأ القرار الخلافات داخل المجلس الى شهر اكتوبر المقبل حين يناقش المجلس، كما قال المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السير جون وستون، اتخاذ مزيد من الاجراءات ضد العراق. ويحتاج فرض مزيد من العقوبات على العراق اتخاذ المجلس لقرار جديد. واعربت كل من مصر وروسيا والصين عن تحفظاتها ازاء تطبيق عقوبات جديدة على العراق.

وعلى الرغم من ان نص القرار جاء اضعف مما كانت تريده كل من اميركا وبريطانيا الا ان الدولتين رحبتا باتخاذ المجلس موقفا اشد من مواقفه في هذا الصدد خلال العام الماضي. وهددت روسيا باستخدام الفيتو بشأن مسودة القرار كما قالت فرنسا انها ستمتنع عن التصويت عليه. واعرب القرار عن نية المجلس القاطعة في فرض اجراءات اضافية على المسؤولين العراقيين الذين منعوا مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من زيارة ثلاثة مواقع في وقت سابق من الشهر الحالي. وعلق القرار ايضا المراجعة الدورية التي يجريها المجلس عادة كل 60 يوما على العقوبات التجارية الصارمة المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس (آب) عام 1990، حتى 30 اكتوبر. وقد يؤدي تقرير يقدمه المفتشون في 11 اكتوبر الى تحرك بشأن فرض عقوبات جديدة.

كما ادان القرار موقف العراق وطالب بغداد بتمكين المفتشين من الوصول الى كل المواقع دون اي شروط ومن شروط رفع الحظر عن صادرات النفط العراقية ان تشهد لجنة الامم المتحدة الخاصة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وكل المواد ذات الصلة.

وقال مسؤول اميركي رفيع ان الصيغة الجديدة لمشروع القرار وضعت لتفادي استخدام روسيا الفيتو لمنع صدور القرار في صيغته الاولى. واضاف ان واشنطن قبلت الاكتفاء بالتهديد بعقوبات جديدة بعد اجتماع بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيريها الروسي والفرنسي على هامش قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في دنفر بولاية كولورادو الاميركية.

وفي بغداد حث مسؤول عراقي مجلس الامن على تقديم ايكيوس الذي يرأس لجنة التفتيش للمحاكمة لانه امر الاسبوع الماضي بتفتيش كنائس في بغداد بحثا عن اسلحة مخبأة. وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان عبد الغني عبد الغفور وهو مسؤول كبير في حزب البعث ووزير سابق للثقافة والاعلام طالب مجلس الامن بتقديم ايكيوس وفريق التفتيش للمحاكمة.

وقال العراق يوم الاربعاء الماضي ان فريق تفتيش ينتمي للجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية فتش كنيسة وديرين على اطراف بغداد ووصف التفتيش بانه اعتداء صارخ.

وقال تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة امس الاول «نحن مقتنعون بان هناك اشياء محظورة يخفيها العراق عنا ولذلك لا خيار لدينا سوى تفتيش تلك المواقع التي نعتقد ان الاشياء مخبأة فيها». وشكا ايكيوس لمجلس الامن من ان بغداد منعت مفتشي الامم المتحدة من دخول هذه المواقع الشهر الحالي وعرضت للخطر طائرات هليكوبتر تابعة للامم المتحدة واطقمها التي تساعد فرق المنظمة الدولية على الارض. واجرى دولفر محادثات مع الجانب العراقي برئاسة المستشار الرئاسي العراقي عامر السعدي. وقالت المتحدثة باسم اللجنة في بغداد جو لوماس ان الاجتماع بين دولفر والسعدي الذي عقد امس الاول كان «خاليا من المواجهة» وان الطرفين سيلتقيان مجددا اليوم.

وقالت لوماس «ان دولفر سيلتقي العاملين في مركز المراقبة الخاص باللجنة ليرى بنفسه كيف تسير الامور في مجال المراقبة وعمل فرق التفتيش». ومن المقرر ان يختتم دولفر مهمته غدا.

نص قرار مجلس الأمن

إن مجلس الأمن:

إذ يشير إلى جميع قراراته السابقة ذات الصلة وخاصة قراراته رقم 687 (1991) المؤرخ 3 أبريل (نيسان) و707 (1991) المؤرخ 15 أغسطس (آب) و715 (1991) المؤرخ 11 اكتوبر (تشرين الأول) و1060 (1996) المؤرخ 12 يونيو (حزيران)،

وإذ يشير أيضاً إلى الرسالة المؤرخة 12 يونيو 1997 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التي أبلغ فيها مجلس الأمن بالحالتين اللتين وقعتا في 10 و12 يونيو 1997 عندما حالت السلطات العراقية دون وصول فريق التفتيش التابع للجنة الخاصة إلى مواقع في العراق حددتها اللجنة للتفتيش،

وتصميماً منه على ضمان امتثال العراق امتثالاً تاماً لالتزاماته بموجب أحكام جميع القرارات السابقة بإتاحة وصول اللجنة الخاصة الفوري وغير المشروط وغير المقيد إلى أي موقع ترغب اللجنة في تفتيشه،

وإذ يؤكد على عدم مقبولية أية محاولات من جانب العراق لمنع الوصول إلى أي موقع من هذه المواقع،

وإذ يكرر تأكيد التزام جميع الدول الأعضاء بسيادة الكويت والعراق وسلامتهما الإقليمية واستقلالهما السياسي،

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة:

1 ـ يدين رفض السلطات العراقية المتكرر السماح بالوصول إلى المواقع التي عينتها اللجنة الخاصة مما يشكل انتهاكاً واضحاً وصارخاً لأحكام قرارات مجلس الأمن.

2 ـ يطالب بأن يتعاون العراق تعاوناً كاملاً مع اللجنة الخاصة وفقاً للقرارات ذات الصلة وبأن تسمح حكومة العراق لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة بالوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد إلى كافة المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي قد ترغب في تفتيشها وفقاً لمهام اللجنة الخاصة.

3 ـ يطالب كذلك بأن تتيح حكومة العراق وصول اللجنة بشكل فوري وغير مشروط وغير مقيد إلى المسؤولين وغيرهم من الأشخاص في العراق الذين ترغب اللجنة الخاصة في مقابلتهم كي يمكنها تنفيذ مهامها تنفيذاً تاماً.

4 ـ يطلب من رئيس اللجنة الخاصة أن يشرح في تقاريره المرحلية الموحدة بموجب القرار 1051 (1996) مرفقاً يقيم فيه امتثال العراق للفقرتين 2 و3 من هذا القرار.

5 ـ يقرر عدم إجراء عمليات المراجعة المنصوص عليها في الفقرتين 21 و28 من القرار 687 (1991) إلا بعد تقديم اللجنة الخاصة تقريرها المرحلي الموحد التالي المقرر ليوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) 1997. وبعد ذلك ستستأنف عمليات المراجعة وفقاً للقرار 687 (1991).

6 ـ يعرب عن اعتزامه القوي فرض تدابير إضافية على فئات الموظفين العراقيين المسؤولين عن عدم الامتثال، إلا إذا أبلغت اللجنة الخاصة للمجلس في التقرير المشار إليه في الفقرتين 4 و5 بأن العراق يمتثل بشكل حقيقي للفقرتين 2 و3 من هذا القرار.

7 ـ يعيد تأكيد تأييده التام للجنة الخاصة في ما تبذله من جهود بضمان تنفيذ ولايتها بموجب قرارات المجلس ذات الصلة.

8 ـ يقرر إبقاء هذه المسألة قيد النظر.

الرئيس العراقي صدام حسين لدى استقباله المبعوث الإيراني (أ.ب)

مبعوث رفسنجاني اختتم زيارته إلى بغداد بلقاء صدام

دمشق تسعى لمواجهة المتغيرات بمحور سوري ـ عراقي ـ إيراني

دمشق: من سلوى الاسطواني

كشفت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الأوسط» امس ان مشاورات وتحركات تستكمل الآن بين دمشق وطهران لايجاد جبهة موحدة لمواجهة التحديات وافشال الاهداف الرئيسية التي دفعت الى التحالف التركي ـ الاسرائيلي العسكري والى افتعال الازمات في المنطقة وقيام القوات التركية باجتياح الاراضي العراقية وتهديد امن سورية والمنطقة».

وتقول هذه المصادر بان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سعى خلال زيارته المفاجئة التي تمت اوائل الشهر الحالي الى طهران على رأس وفد سياسي عالي المستوى ضم وزير الخارجية فاروق الشرع الى وضع تصور للمرحلة القادمة بناء على التحديات التي تواجهها سورية والأمة العربية بدءا من التراجع الاسرائيلي في عملية السلام والتهديدات المستمرة لسورية ولبنان ومرورا بالضغوط التي تمارس على سورية لثنيها عن مواقفها تجاه عودة المفاوضات في اطارها الصحيح وانتهاء بالتحالف التركي العسكري والاقتصادي مع اسرائيل وتهديد امن سورية من خلال الكماشة التركية الاسرائيلية ثم تحدي المشاعر العربية باجتياح العسكر التركي لأراضي العراق توطئة لما تراه سورية مؤامرة كبيرة على سلامة ووحدة العراق وتهيئة لتقسيمه الى دويلات طائفية.

وذكرت المصادر ان «موضوع العراق كان من المواضيع الملحة على جدول محادثات خدام في طهران خاصة بعد فتح الحدود بين البلدين وظهور مؤشرات على تقارب حقيقي يمكن ان يخدم طبيعة المرحلة الحالية». وقالت المصادر ان طهران تتابع التحول السوري نحو بغداد باهتمام، والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بارك التقارب بين سورية والعراق واعتبره خطوة ضرورية. ويرى المراقبون أن زيارة وزير الصحة الايراني علي رضا ميرندي كمبعوث للرئيس الايراني الى بغداد بعد محادثات خدام في طهران تحمل مؤشرات اخرى على الرؤية السورية ـ الايرانية لعودة العراق الى محيطه الطبيعي.

وقد اختتم ميرندي امس زيارة الى العراق استغرقت 3 ايام، سلم خلالها دعوة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس العراقي صدام حسين، لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران، المقرر عقدها في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكان ميرندي الذي قالت مصادر انه «مبعوث الحكومة الايرانية» الى الرئيس صدام حسين، قد وصل الى العراق يوم الخميس الماضي، واستقبله الرئيس العراقي، في اول لقاء له مع مبعوث من الرئيس الايراني منذ الحرب بين البلدين، التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988.

وكذلك اجتمع المبعوث الايراني مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، ونقلت وكالة الانباء العراقية ان الطرفين عبرا «عن الرغبة في تطبيع العلاقات الثنائية بينهما على مختلف المستويات».

وتقول المصادر ان المبعوث الايراني لا بد انه حمل معه الى العراق رؤية سورية حول موضوع التقارب السوري ـ العراقي، مشيرا الى ان ايران تجد خلال سياستها الجديدة ان المحور السوري ـ العراقي ـ الايراني يمكنه ان يكون المطلب العريض لمواجهة التحالف التركي الاسرائيلي.

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان دمشق اعادت عملية التقويم للاوضاع الراهنة من خلال التطورات العسكرية والسياسية والاقتصادية وهبت للتصدي لهذا الوضع الناشئ عبر نشاطات وجهود عديدة ابرزها تعزيز العلاقة مع طهران للوقوف في وجه المد الاسرائيلي ـ التركي.

وشددت على ان التقارب [...] بغداد، ولو انه جاء اقتصاديا في بدايته، الا انه يأخذ ابعادا سياسية من خلال اعادة رسم العلاقات بين الدول الثلاث لمواجهة المخاطر التي تهدد امن وجغرافية المنطقة خاصة ان الرئيس الايراني الجديد قد ابدى توجها واضحا نحو التعاون الاقليمي وتعيد المصادر القاء الضوء على تصريحات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي قال فيها «انه من الصعب ان يتخيل انسان ان البلد العربي الشقيق (العراق) سيبقى الى الابد على هذا النحو ولا بد ان يأتي يوم وترفع المعاناة عن الشعب العراقي». ولا تتوقع المصادر الدبلوماسية العربية اي نشاط براماتيكي في العلاقات السورية العراقية الا انها تقول انه لا بد للعراق ان يأخذ مكانه على طاولة احدى [...] العربية او الاسلامية.

موجز

المعارضة العراقية تشير إلى اعتقال عدد من الضباط

● اعتقلت قوات الامن العراقية الخاصة عدداً من الضباط العراقيين البارزين بسبب مناهضتهم للنظام ورفضهم تنفيذ الاوامر.

جاء ذلك في بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية اشار الى اعتقال الفريق الركن سمير كبيسي في مدينة تكريت واقتياده لبغداد، كما اعتقلت المخابرات في مدينة البصرة ضباطا من اللواء 16 وهم الرائد عز[...] عباس فرحان، والنقيب عدنان [...] عايش، والنقيب صلاح سعدون سعيد، والملازم علي سعدي [...] عباس، ونائب الضابط حسلم [...] نور.

محادثات في البحرين لوفد أمني أردني

● اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين امس مع وفد امني اردني يجري محادثات مع المسؤولين البحرينيين حول تطوير التعاون الامني بين البلدين. وقالت وكالة انباء الخليج ان الشيخ عيسى اعرب خلال اللقاء عن تطلع البحرين الى ترسيخ علاقات الصداقة والتعاون مع الاردن الشقيق في مختلف المجالات ومنها المجالات الامنية والعسكرية. وللوفد برئاسة الفريق سميح البطيخي الذي [...] حرص الاردن على توطيد عرى التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الامنية.

عبد المجيد يلتقي أنان في نيويورك

● توجه امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس الى نيويورك في بداية جولة تشمل هونغ كونغ وسنغافورة [...] ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة أن عبد المجيد سي[...] مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عملية السلام في الشرق [...]

تشديد الإجراءات الأمنية حول وزارة الإعلام العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية موثوق بها في عمان أن الأجهزة الأمنية العراقية شددت من حمايتها لمبنى وزارة الثقافة والاعلام العراقية ولكافة ابنية الأجهزة الاعلامية العراقية وخاصة دائرة الاذاعة والتلفزيون في بغداد وبعض الدوائر التابعة للوزارة ولمحطات الارسال والبث التي تقع خارج بغداد. وجاءت هذه التعزيزات بعد ان اولت السلطات العراقية بالغ اهتمامها لتهديدات وجهها مجهولون بالهاتف وبالكتابة على بعض الجدران القريبة من المباني الصحافية والاعلامية بتفجير مبنى الوزارة والمؤسسات التابعة لها.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أمس ان قوات الحرس الجمهوري عززت من حمايتها بالافراد والمدرعات حول بناية دائرة الاذاعة والتلفزيون في منطقة الصالحية بجانب الكرخ من بغداد، كما نشرت مزيداً من الرشاشات على أسوار البناية وفوقها وفوق سطوح الأبنية المحيطة بالبناية.

وأضافت ان جهاز الأمن الخاص الذي يديره قصي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين اجرى تغييرات داخل قواته وعزز من أعدادها كما تم تغيير هويات العاملين في الدوائر الاعلامية كلها واختصر عدد العاملين بمبدأ المكافأة والمتعاونين الخارجيين لاختصار أعداد الداخلين للاذاعة والتلفزيون الى جانب التفتيش الدقيق للداخلين وتفتيش حقائب الموظفات بعناية.

من جهة اخرى شددت الأجهزة الأمنية ذاتها من حراستها لبناية وزارة الثقافة والاعلام ولمحطات الارسال والبث في المدائن التي تبعد مسافة 20 كيلومتراً جنوب بغداد ومحطة أبو غريب التي تبعد مسافة 15 كيلومتراً غرب بغداد، وفرضت رقابة مشددة على الموظفين العاملين في الوزارة ورغم تفتيش امتعتهم وحقائبهم الشخصية عند دخولهم ومنع المراجعين من الدخول الى الوزارة بل ابقاؤهم في حالة الانتظار في الطابق الأرضي من الوزارة التي تتكون من 11 طابقاً.

وطبقاً لهذه المصادر فان وزارة الثقافة والاعلام تلقت تهديدات من مجهولين بتفجير دائرة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء العراقية في مبنى الوزارة ومبنى صحيفة «الجمهورية» الرسمية في منطقة الوزيرية بجانب الرصافة من بغداد الى جانب مبنى الوزارة.

وأضافت ان وزارة الثقافة والاعلام وبناء لتوجيهات رئاسية اتخذت اجراءات احترازية وذلك بتوفير ستوديو بث احتياط لاستخدامه في حالات الطوارئ. وذكرت هذه المصادر أن القيادة العراقية تعلق أهمية كبيرة على الاذاعة والتلفزيون وتعتبر موضوع السيطرة على البث بمثابة الانقلاب على الحكم لو حدث، لهذا وضعت حماية مشددة على ستوديوهات البث الاذاعي والتلفزيوني.

وكان مبنى الاذاعة والتلفزيون قد تعرض لانفجار كبير عام 1984 خلال الحرب العراقية ـ الايرانية وذلك عندما اجتازت شاحنة ملغومة بوابة المبنى وانفجرت فيه، كما تعرض المبنى للقصف الصاروخي المكثف منذ اليوم الأول لبدء العمليات العسكرية لحرب تحرير الكويت في يناير (كانون الثاني) عام 1991.

وأكدت المصادر العراقية المطلعة في عمان أن الأجهزة الأمنية العراقية تخشى أن يسرب احد العاملين في وزارة الثقافة والاعلام او دائرة الاذاعة والتلفزيون مواد متفجرة لداخل أبنية الوزارة أو الاذاعة لهذا وضعت أجهزة فحص المواد المتفجرة عند الأبواب المخصصة لدخول الموظفين.

احتفالات واسعة بذكرى ميلاد عدي

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد مضي أقل من شهرين على انشغال العراق رسمياً وحزبياً بعيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين، احتفل ديوان رئاسة الجمهورية واللجنة الأولمبية العراقية واذاعة وتلفزيون الشباب وصحيفة «بابل» بعيد ميلاد عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي والذي صادف يوم 20 يونيو (حزيران) الحالي.

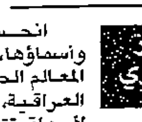
وقال مصدر عراقي موثوق به في عمان أمس أن صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نشرت صوراً كبيرة لـ(الاستاذ عدي) مع عبارات التهاني بمناسبة عيد ميلاده بالطريقة نفسها التي تنشر بها عادة صور الرئيس صدام حسين في عيد ميلاده، كما استمرت كل من اذاعة وتلفزيون الشباب ببث التهاني والاغاني المنوعة وعرض لقطات أرشيفية لعدي قبل محاولة اغتياله.

وأضاف المصدر ان ديوان رئاسة الجمهورية اقام احتفالاً فخماً في نادي الزوارق الرئاسي في منطقة الجادرية على ضفاف دجلة بجانب الرصافة من بغداد، وفي «نادي الصيد» في المنصور بجانب الكرخ من العاصمة العراقية. وأحيا حفل الرئاسة المطرب العراقي كاظم الساهر الذي عاد الى بغداد بصورة مفاجئة وسريعة لهذا الغرض ثم غادر بغداد الى القاهرة عن طريق عمان يوم الأول من أمس.

وقالت اذاعة «صوت الشباب» ان الاحتفال بعيد ميلاد عدي يأتي متزامناً مع «الاحتفال بسلامة زين الشباب وخروجه من المستشفى». وتكررت الاذاعة اسماء لمواطنين عراقيين اهدوا الاغاني لعدي بمناسبة عيد ميلاده. واكد المصدر ان «تلفزيون الشباب» كان قد كلف منذ فترة العديد من المطربين العراقيين لتهيئة الأغاني الخاصة بمناسبة عيد ميلاد عدي، وان يتم ذكر اسم عدي في الأغنية.

أسماء أسواق بغداد تغيرت من «المتنبي» و«السراي» إلى سوق «الحرامية» ومتاجر للأسلحة والوثائق المزورة

عمان: «الشرق الأوسط»



انحسرت الأسواق البغدادية وأسماؤها، تلك الأسواق التي كانت تشكل المعالم الحضارية والتراثية للعاصمة العراقية، وحلت مكانها أسماء غريبة لأسواق تتعامل في المسروقات والوثائق المزيفة والأسلحة. وضاعت اسماء مثل سوق «السراي» الخاصة بالكتب والقرطاسية والمكتبات، وسوق «المتنبي» المتخصصة في المطابع وسوق «الصفافير» التي كانت تعرض الصناعات النحاسية التقليدية، وسوق «خان السجاد» التي كانت تتاجر في أفخر أنواع السجاد، وجاءت أسماء تدعو للأسف والسخرية في آن واحد مثل سوق «الحرامية» و«سوق العورة» و«سوق مريدي» الى جانب عشرات الأسواق التي تقام يومياً فوق الأرصفة.

وحتى وقت قريب كان سوق «الهرج» في ساحة الميدان الواقع بجانب الرصافة من بغداد يدعو للاستغراب نسبة لاسمه الذي يتصف بالضجيج، ولما يباع فيه من مواد مختلفة وغير متجانسة.

وحسب مواطن عراقي فإن هذه الأسواق نشأت خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية، وبعد حرب الخليج، وخاصة «سوق الحرامية» الذي تأسست مباشرة بعد حرب الخليج حيث تحتل هذه السوق مساحة واسعة وسط بغداد في جانب الرصافة، ويباع في السوق كل ما هو مسروق.

ويشير الى أن أي مواطن تسرق منه بضاعة أو أجزاء من سيارته مثل مسجل السيارة أو إطاراتها أو حتى أبوابها، فعليه التوجه الى «سوق الحرامية» ليجد تلك المسروقات ويعود ليشتريها بسعر عال جداً دون أي اعتراض وربما يتساهل السارق مع صاحب البضاعة الأصلي ويخفض قليلاً من السعر. ويضيف ان أي مواطن لا يجرؤ على ابلاغ الشرطة عن البضاعة التي سرقت منه ووجدها في هذه السوق لان تدخل الشرطة لا ينفع ولا يحسم اي امر، إذ سينكر السارق فعلته وسوف يتوعد المواطن الذي بلغ عنه بسرقته مرة اخرى. ويشير الى ان «سوق مريدي» ـ نسبة الى اسم صاحبه «مريدي» ـ والتي تقع في مدينة الثورة او مدينة صدام بجانب الرصافة من بغداد حيث يباع كل شيء حتى الادوية واجهزة الفحص بالموجات فوق الصوتية «السونار» والدجاج الحي والأجهزة الكهربائية وحليب الأطفال والمواد الغذائية.

والى جانب هذه البضائع فإن «سوق مريدي» تضم متخصصين في مجالات تزييف الوثائق الرسمية، وبإمكان اي مواطن استخراج اية وثيقة رسمية سواء كانت شهادة جامعية او شهادة الدكتوراه ومن اي جامعة عراقية، او جواز سفر، أو آية هوية شخصية، ولكل وثيقة ثمنها. كما في هذا السوق تزييف الدولار الأميركي بطبعته السابقة بعد أن أصبحت عملية تزييف العملة العراقية عملية خاسرة وغير مربحة.

ويقول المواطن العراقي ان «سوق العورة» هو نسبة الى صاحبه أول دكان فيها، مؤكداً ان اختصاص هذه السوق اضافة الى بيع المواد الغذائية، هو عقد صفقات لبيع الأسلحة، وخاصة «المسدسات» وبنادق الكلاشينكوف، وهناك بنادق «جي سي» التي تم الحصول عليها من القوات الإيرانية خلال الحرب العراقية الإيرانية.

ويؤكد انه عرضت ايضاً رشاشات «الدوشكا» المضادة للطائرات في هذه السوق اضافة الى انواع مختلفة من العتاد العسكري، مشيراً الى انه بإمكان المواطن التفاوض مع الأطفال والصبية أو مع النساء اللواتي يبعن الخضار لعقد صفقات شراء الأسلحة. ويوضح أن غالبية هذه الأسلحة تهرب من مخازن القوات المسلحة العراقية أو من حزب البعث الحاكم.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/6/23

السؤال: في أي دولة عربية تولى منصب الرئاسة كل من علي كافي ومحمد بوضياف والأمين زروال؟

☐ السودان ☐ سورية ☐ الجزائر

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

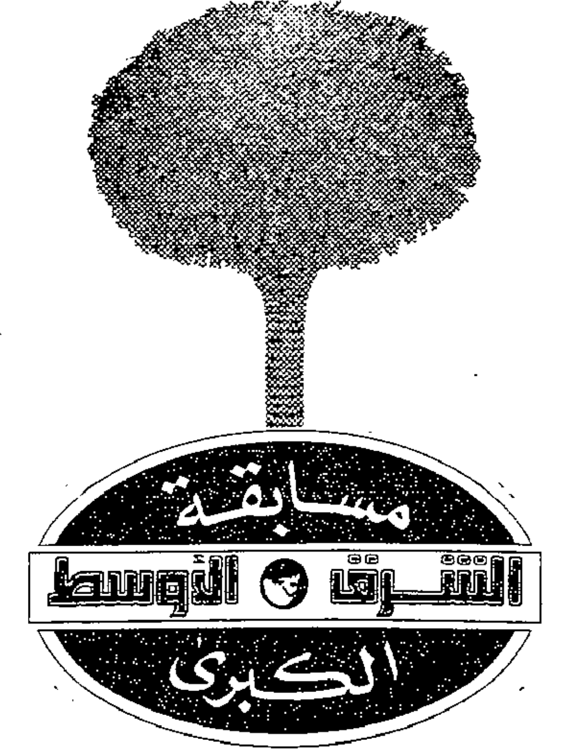
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن أجواء التحفز العالي التي تعيشها المدينة

الحوراني: الدبابات حول الخليل تلويح إسرائيلي بـ«حقل الأشواك»

لندن: من علي الصالح

تواصلت امس لليوم التاسع على التوالي المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين من جهة وجنود الاحتلال الاسرائيلي عند خط التماس (شارع الشهداء ومنطقة الشلالة) الفاصل بين الجزء الذي يخضع للسيطرة الفلسطينية والبلدة القديمة من المدينة التي لا تزال تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي والمستعمرين. وانتقلت المواجهات حسب مصادر فلسطينية الى مناطق اخرى في المدينة وسقوط المزيد من الجرحى خلال مواجهات امس، لكن المصادر لم تحدد عددها.

وفي غضون ذلك اكد مسؤول فلسطيني تمركز دبابات وتعزيزات للقوات الاسرائيلية على المداخل الشرقية للخليل. واعتبرها المسؤول انها من باب التلويح الاسرائيلي المظهري بعملية «حقل الاشواك». واكد المسؤول ان الشعب الفلسطيني مستعد للمواجهة اذا ما اقدم الاسرائيليون على تنفيذ «حقل الاشواك» واعادوا احتلال المدن الفلسطينية.

ووصف محمد الحوراني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني في تصريح هاتفي لـ«الشرق الاوسط» الأجواء في مدينة الخليل بأنها «اجواء تحفز عالية وغضب عارم والناس فقدت الامل في عملية السلام ناهيك من الوضع المتوتر في المدينة بسبب الوجود الاستيطاني وحماية الجنود لهم». واضاف «كما تعلمون ان في الخليل غلاة المستوطنين ومعظمهم من اليهود المتطرفين في بروكلين بنيويورك ويحاولون الان ان يلعبوا دورا ايديولوجيا».

ويشار الى ان الجزء الخاضع من الخليل للسيطرة الاسرائيلية هو البلدة القديمة التي تضم في جنباتها الحرم الابراهيمي الشريف ويعيش فيها اكثر من 20 الف فلسطيني و400 مستعمر من غلاة المستعمرين موزعين على 5 بؤر استعمارية.

وتجددت المواجهات في الخليل في 14 يونيو (حزيران) الجاري بعد فشل جهود الوساطة الاوروبية المصرية التي قادها الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك في اقناع الاسرائيليين في وقف النشاط الاستعماري الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية وهو الشرط الذي وضعه الفلسطينيون لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ 18 مارس (اذار) الماضي.

وزاد الوضع توترا قرار مجلس الشيوخ الاميركي يوم 10 يونيو (حزيران) الجاري غير الملزم للرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وكذلك تخصيص مبلغ 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وقد اثار هذا القرار والتعنت الاسرائيلي غضب الفلسطينيين وزاد من حالة الاحباط التي يعيشونها بسبب الاوضاع المتردية وتحولت الى مواجهات في الخليل التي لا تزال خط المواجهة الاول مع الوجود الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية.

واكد الحوراني تحركات الدبابات والتعزيزات الاسرائيلية من ناحية بلدة حلحول الواقعة شرقي الخليل. وقال ان هذه الدبابات والتعزيزات انتقلت الى مناطق اخرى. وكانت مصادر في مكتب الارتباط العسكري الفلسطيني في المدينة الذي يتولى حل الاشكالات مع القوات الاسرائيلية قد قالت الليلة قبل الماضية إن دبابات اسرائيلية انتشرت على مداخل مدينة الخليل في الضفة الغربية. واضافت المصادر ان عددا من الدبابات انتشر عند المداخل الشرقية للخليل، بالقرب من بلدة حلحول المحاذية للمدينة التي اعاد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها قبل اشهر.

وأبدت مصادر فلسطينية في المدينة تخوفها من أن يكون هذا الانتشار تمهيدا لفرض طوق عسكري واغلاق كامل للمدينة. غير ان الحوراني اعتبر هذه التحركات تلويحا مظهريا بعملية «حقل الشوك». وقال ان الفلسطينيين يتعاملون مع هذه التحركات بجدية والاسرائيليين يدركون خطورة تنفيذها.

وتابع القول «نعتقد ان تنفيذ عملية «حقول الشوك» يعني انتهاء عملية السلام بالكامل ولسنوات طويلة. والشعب الفلسطيني سيواجه ذلك بالمقاومة القائمة على المبادرات الفردية اذ علمنا ان هناك الالاف من قطع السلاح في ايدي الناس».

وعملية «حقل الشوك» هي خطة وضعها الجيش الاسرائيلي لمواجهة اي مواجهات واسعة مع الفلسطينيين ورجال الشرطة. وقد اعدت هذه الخطة بعد المواجهات الدموية التي وقعت عقب فتح حكومة بنيامين نتنياهو مدخلا ثانيا لنفق يمتد تحت اسوار المسجد الاقصى في القدس المحتلة.

رجل شرطة فلسطيني يحاول، مستخدما عصاه، فك اشتباكات بين افراد اسرتين فلسطينيتين امام محكمة في رام الله امس (رويتر)

بعد إلغاء حفلة غنائية في القدس ورحيل المغني جيفن

رئيس نقابة الفنانين الإسرائيليين يقرر الهجرة إلى نيويورك بسبب تهديدات اليمين

تل ابيب: من نظير مجلي

كان من المفروض ان يقام اول من امس عدد من النشاطات الفنية - السياسية في القدس، المشتركة ما بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية، تحت شعار «نعيش معا في القدس، عاصمتان لدولتين»، وأن يكون في مركزها حفلة غنائية باشتراك مغنية الروك الايرلندية، شيناد اوكونور. الا ان الحفلة الغيت، بسبب تهديد حياتها من اوساط اليمين الاسرائيلية، لكن النشاطات الاخرى استمرت منذ انتهاء عطلة السبت (عيد اليهود) وحتى ساعات المساء المتأخرة.

وكانت هذه اول مرة يلغى فيها احتفال غنائي في اسرائيل لأسباب كهذه، الا انها كانت كافية لتزعزع الوسط الفني، وتفتح الطريق امام عدد من رموزه للهجرة وابرز من فيهم شايكا اوفير، رئيس اتحاد الفنانين، وأفيف جيفن، المغني الذي شاهد بعينيه عملية قتل رئيس الحكومة الاسبق، اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وكانت المغنية الايرلندية اوكونور، قد تلقت تهديدا بالقتل اثر انتشار نبأ قدومها الى اسرائيل لهذه المناسبة، فأبلغها المتكلم: «سنقتلك مثلما قتلنا رابين». فأعلنت على الفور الغاء الاحتفال، وهي التي كانت قد قررت قطع جولتها الغنائية في الولايات المتحدة، لتستجيب للدعوة الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة.

وقالت للجنتين الدائمتين (حركة «بث شالوم» (ابنة السلام) النسائية الاسرائيلية وحركة «مركز النساء الفلسطينيات») انها من اجل تشجيع مبادرتهما هذه مستعدة لخسارة كل ارباح حفلاتها في الولايات المتحدة. الا انها بعد التهديد قالت: «لدي ابنتان صغيرتان، ولا اريد لهما ان تعيشا في اليتم».

وتدخلت اوساط مسؤولة في اسرائيل والسفير الايرلندي في تل ابيب لاقناعها بالعدول عن قرار الالغاء واطلعتها شرطة اسرائيل على خطتها التفصيلية لحمايتها أمنيا، منذ دخول اسرائيل وحتى المغادرة، فرفضت وقالت: «شرطتكم كانت موجودة ايضا لدى مقتل رابين».

وعقب الناطق بلسان حركة «كاخ» (كهانا سابقا)، ايتمار بن - جبير، مبديا الحماس لالغاء هذا الحفل وقال: «نشاطنا ضد قدومها قد تكلل بالنجاح، فهذه مغنية لا سامية، جاءت لتقسم القدس وتروج لثقافة ايديولوجية اجنبية. وقاحة منها ان تاتي».

ولو وصلت الى هنا، لكنا فجرنا حفلتها بواسطة قذفها بالبندورة والبيض». وانضم الى الفرحين بالغاء الحفل رئيس بلدية القدس عضو الكنيست ايهود اولمرت (الليكود)، الذي قال ان اهداف تلك النشاطات معادية لاسرائيل، «ولذلك فالشعب لم يشتر التذاكر، لانه شعب حكيم، ولما رأى المنظمون انهم سيخسرون، الغوا الحفلة».

الا ان المنظمين اكدوا انهم باعوا خمسة آلاف تذكرة. وان العقبة قضية سياسية. «فاسرائيل تتدهور الى مستوى الدول المتخلفة التي لا تؤمن بحرية التعبير»، كما قال يوئيل بثير. وقالت رئيسة حركة «بث شالوم»، الدكتورة دفنة جولان: «لن نسمح لهم باسكاتنا، وسنظل نكافح من اجل العيش في القدس بسلام وباحترام متبادلين». وقال سكرتير حركة «السلام الآن»: «فقط في دولة يكون فيها العنف اقوى من القانون، يمكن ان يحدث امر كهذا».

وكشف شولي فايس، متعهد الحفلات الذي ربط ما بين المغنية الايرلندية ومضيفيها الاسرائيليين، انه في اعقاب الغاء هذا الحفل اعلنت فرقة «بويزون» الايرلندية عن الغاء عدة حفلات مقررة لها في اسرائيل. وأكد ان مثل هذا الالغاء سيتكرر خلال هذا الصيف بسبب تهديد حياة اوكونور.

وكان المغني أفيف جيفن، الذي أنشد للسلام في المهرجان الذي قتل فيه رابين، قد اعلن هجرته الى بريطانيا في مطلع الاسبوع. وقال: «الذين دفعوني الى الهجرة هم اولئك انفسهم الذين قتلوا رابين». واضاف: «لقد شاهدت كيف اطلقوا الرصاص على رابين، وقلت في تلك اللحظة بالذات ان اسرائيل لم تعد مكانا ملائما للعيش فيه».

وكان جيفن قد تعرض لطعنة سكين قبل ستة اشهر، عندما هاجم التطرف اليهودي، وقبل شهرين قذفوه بالزجاجات الفارغة والحجارة.

ووسط هذه الدوامة، خرج رئيس اتحاد الفنانين وعضو فرقة «القصاص الاعمى» (هجشاش هحيفر)، شايكا اوفير، بتصريحات اشد قوة، اتهم فيها بنيامين نتنياهو، مباشرة، بالمسؤولية عن تدهور الاوضاع في اسرائيل. وكشف انه في الانتخابات الاخيرة، «وعلى الرغم من تأييدي لحزب العمل، استضفت نتنياهو في بيتي لحلقة اصدقاء. وعندما سمعته، قلت لنفسي: هذا الرجل غير مقنع. ولم أصوت له. لكنني لم اتوقع ان يكون بهذا السوء. انه يقود الدولة الى الهاوية. وتحت زعامته لم يعد هناك مكان للعقلاء». وقرر اوفير ان يهاجر الى نيويورك.

مساعد الرئيس الإيراني التقى وفد بلديتي القدس والخليل

طهران: «الشرق الأوسط»

استقبل مساعد رئيس الجمهورية الايرانية للشؤون الحقوقية والبرلمانية الدكتور عطاء الله مهاجراني في مكتبه في طهران امس وفد بلديتي القدس والخليل الذي يشارك في المؤتمر الثامن لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية. واستمع مهاجراني منهم لتقريرين منفصلين عن اوضاع الفلسطينيين في مدينتي القدس المحتلة والخليل.

ووعد المسؤول الايراني ممثل بلدية القدس المحتلة صبحي غوشه ورئيس بلدية الخليل مصطفى النتشه بتقديم الدعم المادي والمعنوي المطلوبين للمدينتين. وادان مهاجراني القرار الأميركي الخاص بنقل السفارة الاميركية للقدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل. واعتبر القرار «نتاجا طبيعيا للمسار الخاطئ اصلا الذي بدأته مسيرة التسوية الشرق اوسطية منذ مدريد وانتهاء باوسلو».

ومن المقرر ان يجتمع امين العاصمة طهران المهندس غلام كرباستشي بالوفد الفلسطيني ليتدارس معه سبل تآخي طهران والقدس المحتلة.

عرفات يناقش مع مبارك احتمالات انعقاد القمة العربية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى القاهرة قريبا، قبل استئناف جهود الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ومن المقرر ان يتطرق جدول اعمال اللقاء الى نتائج الاتصالات واللقاءات التي اجراها الرئيس المصري حسني مبارك في باريس، وموقف الاتحاد الاوروبي المؤيد لانشاء الدولة الفلسطينية ودعم الحق الفلسطيني. كما يهدف اللقاء الى التوصل الى اتفاق بين مبارك وعرفات على خطوات التحرك خلال المرحلة المقبلة، والمطالبة الفلسطينية - التي سيطرحها الباز في جولته المقبلة على المسؤولين الاسرائيليين - للتوصل لصيغة لكسر الجمود الراهن في عملية السلام واستئناف المفاوضات. وقالت مصادر فلسطينية ان الرئيس عرفات سيبحث مع الرئيس مبارك مرة أخرى «احتمالات انعقاد القمة العربية»، باعتبارها «ضرورة تساعد في احراز التقدم المطلوب في عملية السلام بشكل عام». من ناحية اخرى يرى الدكتور اسامة الباز ان زياراته المكوكية لاسرائيل تستهدف الحفاظ على عملية السلام، والمكاسب التي حققتها الدول العربية في هذا الاتجاه، واكد - في هذا الصدد - على وجود تجاوب داخل اسرائيل مع جهود السلام التي تبذل حاليا. واعتبر الباز ان «القوة المسلحة أصبحت غير مجدية، والسلاح الاقوى هو الوصول لاكبر قدر من تأييد الشعب الاسرائيلي للسلام».

واضاف - في تصريحات صحافية - ان «الطرف الخاسر هو اسرائيل، لان بقاء الوضع على ماهو عليه يعني مزيدا من التدهور الاقتصادي الاسرائيلي، وانخفاض معدلات التنمية». ويتوقع المسؤول المصري ان تكون المشاكل الداخلية التي تحاصر رئيس الوزراء الاسرائيلي ورقة ضغط قوية، تدفعه للتجاوب مع الجهود المبذولة حاليا.

موسى يدعو إسرائيل مجددا لتجميد النشاط الاستعماري

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس اسرائيل مرة اخرى الى تجميد سياسة الاستعمار في الاراضي الفلسطينية لاعادة تحريك عملية السلام.

وقال موسى في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة «نعتبر انه من الضروري اعادة النظر في سياسة الاستعمار، ونامل في ان يتعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتسوية هذه المسألة بما يفسح المجال لاستئناف المفاوضات في اجواء افضل». وتابع القول: «انها مسألة منطق، فكيف يمكن اجراء مفاوضات في الوقت الذي تواصل فيه الجرافات اعمالها؟ لا اعتقد بان الفلسطينيين بامكانهم قبول ذلك».

واوقف الفلسطينيون مفاوضات السلام عند بدء اعمال بناء 6500 مسكن للمستعمرين اليهود في 18 مارس (اذار) الماضي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. ويشترط الفلسطينيون لاستئناف المفاوضات وقف اعمال البناء في جبل ابو غنيم ومستعمرات اسرائيلية اخرى في قطاعات سيتم ضمها الى الدولة الفلسطينية التي يعتزمون اقامتها.

تل أبيب: الصواريخ السورية تشكل خطرا استراتيجيا

القدس المحتلة - اف ب: اعتبر مستشار وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري ان الصواريخ البالستية ارض - ارض التي تقوم سورية بتطويرها تشكل الخطر الاستراتيجي الاكبر على اسرائيل.

وقال في حديث نشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان «الصواريخ التي تطورها سورية اصبحت تشكل التهديد الاستراتيجي الرئيسي لاسرائيل»، مضيفا ان «العراق وايران ومصر حققت تقدما ايضا في هذا المضمار».

واضاف ان السوريين توصلوا الى استنتاج بان خيار الصواريخ لا يزال مفتوحا طالما ان اسرائيل لا تملك بعد شبكة بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ هيتز (آرو) التي تطور حاليا بالتعاون مع الولايات المتحدة.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن اجهزة استخبارات غربية ان «مسؤولي الجيش السوري يعتبرون ان اسرائيل غير قادرة على الرد عسكريا بالشكل المناسب على خطر الصواريخ لذلك يعمدون منذ سنتين الى خفض الميزانيات المخصصة لقواتهم البرية والجوية والبحرية من اجل تطوير قطاع الصواريخ البالستية».

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان السلطات السورية قد تجهز صواريخ «سكود» برؤوس كيميائية او جرثومية، لكنها فشلت على ما يبدو في محاولاتها لاعداد غاز مثير للاعصاب معروف بـ«في اكس». واشارت الى ان سورية تملك 250 صاروخ سكود و64 منصة.

موجز

8 معاونين لنتنياهو يخضعون لاختبار الكذب

● قالت صحيفة «معاريف» امس ان جهاز كشف الكذب سيستعمل مع ثمانية من معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبينهم بعض كبار الموظفين للتأكد من انهم لم يقوموا بتسريب بعض المعلومات الى الصحافة.

وذكرت الصحيفة ان افيغدور ليبرمن مدير مكتب نتنياهو كلف اجهزة الامن الخاصة برئاسة الحكومة بالتحقيق في مسألة تسريب المعلومات وذلك بعد نشر رسالة من نتنياهو الى مسؤول اجنبي لم توضح الصحيفة شيئا عنها او الجهة التي كانت موجهة اليها.

عريقات في نيويورك للمطالبة بعقوبات على إسرائيل

● بدأ كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس زيارة لمقر الامم المتحدة في نيويورك للمطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل بسبب سياستها الاستعمارية.

وقالت مصادر فلسطينية ان عريقات الذي يحمل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، سيشارك في مؤتمر تعقده المنظمة الدولية حول البيئة وسيستعرض ايضا الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتطوراتها.

رئيس مولدافيا بدأ زيارة لإسرائيل

● ذكر مصدر في رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس المحتلة ان رئيس مولدافيا بيترو لوسينشي بدأ امس زيارة عمل لاسرائيل تستمر حتى نهاية الاسبوع.

والتقى لوسينشي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وسيجري محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس عيزر وايزمان. واضاف المصدر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان عددا من اتفاقات التعاون في مجالات الثقافة والعلوم والتعليم والطيران المدني والصحة والسياحة سيوقع اثناء الزيارة.



باحثون بريطانيون يتوصلون إلى سبب مرض حرب الخليج

لندن - أ.ف.ب: اعرب باحثون بريطانيون عن اعتقادهم بانهم توصلوا الى اكتشاف سبب الاعراض العصبية والنفسية التي اصابت آلاف الجنود البريطانيين والأميركيين والكنديين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت في عام 1991.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان الباحثين يعتقدون ان سبب هذه الاعراض هو آثار اللقاحات التي اعطيت للجنود وتعرضهم لاحقا للمبيدات الحشرية.

واكد الباحثون ان هذه النظرية التي ستنشر في مجلة «ذي لانست» الطبية الاسبوع المقبل يمكن ان تفضي الى التوصل الى علاج فعال باستخدام ادوية متوفرة.

وقال البروفسور جراهام روك للصحيفة ان الادوية التي اعطيت للجنود ادت الى وقف الافرازات المناعية التي تساعد الجسم على محاربة الفيروسات والسرطانات. وفي المقابل فان المبيدات ادت الى زيادة افرازات جزء آخر من الجهاز المناعي، يثير رد فعل على الرحيق والغبار المنزلي.

واضاف روك ان هذا المزج يفسر التنوع المدهش للاعراض التي ظهرت على الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج وهذه النظرية التي ستخضعها وزارة الدفاع البريطانية للتحليل، قد تفتح الباب في حال تأكدت صحتها، امام الآلاف من طلبات التعويض.

الخرطوم تتهم حركة قرنق بقتل مسؤولين في جنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهمت صحيفة «الانباء» الحكومية السودانية امس منظمة الجيش الشعبي لتحرير السودان بتعذيب زكريا منيل رئيس مجلس ولاية البحيرات حتى الموت. وقالت الصحيفة ان «قوات التمرد في رمبيك (عاصمة البحيرات) اسرت زكريا، وقتل اثر التعذيب الذي تعرض له من اولئك المتمردين، كما ان محافظ محافظة شوبيت التابعة للبحيرات قتل ايضا في ظروف غامضة، رغم انه ابدى تعاونا مع التمرد، غير انه اصيب لاحقا بعيار ناري».

وذكرت مصادر موثوقة ان رئيس مجلس ولاية البحيرات «كان قد اسر اثناء اداء واجبه الرسمي، ورفض الانسحاب من المدينة، وتعرض لاصناف شتى من صور التعذيب، وامتنع عن الادلاء باية افادات توحي بالانضمام الى حركة التمرد او التعاون معها».

وكانت صحيفة «الانباء» قد ذكرت اخيرا ان صمويل منيور مليك الامين العام لحكومة البحيرات لقي حتفه بعد اسره في مارس (آذار) الماضي في ظروف مشابهة، الا ان العميد مارتن ملوال نينق عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ وابن شقيق صمويل اعلن في مجلس عزاء اقيم في الخرطوم ان «المعلومات المتوفرة تفيد ان العم صمويل مات ميتة طبيعية، حيث كان مريضا بالسكر وارتفاع ضغط الدم، وانه حاول الخروج من المدينة، وسار لمسافة طويلة اثرت عليه».

وقال في خطاب شكر خلال المجلس الذي حضره عدد من المسؤولين الشماليين والجنوبيين ان «المتمردين حاولوا اسعافه، ولكن يبدو ان ظروف المعارك حالت دون تقديم خدمة طبية له». واستنكر ملوال «الدعوة لتشكيل ميليشيا في رمبيك (مسقط راس صمويل)، للانتقام له»، وقال: بصفتي الآن اكبر افراد الاسرة سنا، ارفض هذا المبدأ، واتساءل: ممن ننتقم؟».

واصدرت رئاسة الجمهورية بيانا امس نعت فيه شهداء الواجب والوطن زكريا منيل رئيس مجلس البحيرات واندرو اشوك محافظ شوبيت، اللذين قتلا على ايدي قوات التمرد في رمبيك». واكد البيان ان «دماءهما الطاهرة لن تذهب هدرا».

من جهة ثانية اعلن بدوي الخير والي البحر الاحمر ان «مواطني» الولاية على اتم استعداد لصد اي عدوان يستهدف أمن البوابة الشرقية». وادان «النظام الاريتري الذي اصبح مخلبا للقط ضد السودان، وافورقي الذي ينفذ تعليمات النظام العالمي الجديد، ويعمل على زعزعة الاستقرار بالسودان». واضاف ان «السودان لن يتراجع عن مشروعه الحضاري، الذي يصبغ المجتمع». وقال بدوي «ان هناك قوات اجنبية داخل بعض النقاط الحدودية بشرق السودان».

موجز

مردخاي: عرفات لا يبذل جهدا كافيا لوقف العنف

● حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي السلطة الفلسطينية امس من ان الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستؤدي الى سقوط قتلى وجرحى سيكون اغلبهم من الفلسطينيين. ونقلت وكالة رويتر عن مردخاي الذي كان يتفقد مدينة الخليل قوله، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يبذل جهدا كافيا لوقف العنف. واعرب مردخاي عن امله في «ان تستخدم السلطة الفلسطينية وقوى اخرى في المنطقة نفوذها لمنع مواجهات لا داعي لها ستتسبب في سقوط قتلى وجرحى معظمهم من الجانب الفلسطيني». وقال مردخاي «من المؤسف ان السلطة الفلسطينية لا تفعل كل ما في وسعها لوقف كل اعمال العنف والارهاب في منطقة الخليل».

نائب ألماني يزور بغداد

● اعلن النائب الليبرالي وزير الاقتصاد الالماني السابق يورجن موليمان الذي تعرض لانتقادات حادة بعد زيارة قام بها اخيرا لطهران انه سيتوجه في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل الى بغداد. واوضح موليمان امس حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انه سيلتقي الرئيس العراقي صدام حسين وأن وفدا يضم اعضاء من جمعية الصداقة الالمانية - العربية والجمعية الالمانية - العربية للتجارة والصناعة سيرافقه. واضاف ان هذه الزيارة تهدف الى درس امكان اعادة العلاقات التجارية بين بون وبغداد في حال رفعت الامم المتحدة الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

نتنياهو يبرم اتفاقا حول تعريف اليهودي

● اعلنت حكومة بنيامين نتنياهو امس انها وقعت اتفاقا مع اليهود الاصلاحيين والمحافظين مؤكدة عزمها على تسوية خلافها مع اليهود الارثوذكس في اسرائيل بشأن تعريف «من هو اليهودي». وفي اطار اتفاق وقع مع ممثلي الاصلاحيين والمحافظين وعد نتنياهو بتشكيل لجنة لصياغة اقتراح يرضي «جميع الاطراف». واقر البرلمان حسب وكالة رويتر قانونا مقترحا في ابريل (نيسان) الماضي لتعزيز «وضع قائم» منذ وقت طويل ويمقتضاه لا يعترف رسميا بتحول الناس الى اليهودية في اسرائيل الا اذا اعتنقوا اليهودية على يد حاخام من الارثوذكس.

مظاهرة نسائية تخترق أحد شوارع العاصمة الاردنية امس احتجاجا على قرار الكونجرس الاميركي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل (رويتر)

الأردن يعتقل عراقيين لدخولهم غير المشروع وينفي إلقاء القبض على مجموعات مسلحة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية الامنية في الداخل وعلى الحدود مع العراق اعتقلت عددا من العراقيين الذين دخلوا الاردن بطريقة غير شرعية او كانوا في عمان بشكل غير قانوني، واعادت بعضهم ودعت البعض الآخر لتسوية اوضاعهم.

وتبين ان كل هؤلاء جاؤوا للاردن من اجل العيش بعد ان ضاقت بهم سبل العمل. ونفت تلك المصادر اعتقال اي مجموعات مسلحة او انها صادرت اسلحة من المعتقلين. واوضحت المصادر انه القي القبض على افراد هذه المجموعات في فترات زمنية متلاحقة، وهؤلاء الأفراد يحملون الجنسية العراقية ودخلوا الأردن عبر الحدود الأردنية - العراقية بقصد العيش والعمل داخل الأردن، وعدم القدرة على دفع رسوم ضريبة المغادرة للسلطات العراقية التي تصل الى نصف مليون دينار عراقي.

واشارت المصادر الى ان حالة هؤلاء الافراد كانت مأساوية ويرثى لها من جراء معاناتهم داخل العراق بسبب الحصار المفروض على الشعب العراقي، وخلال اجتيازهم للطريق بين الاردن والعراق. وقالت المصادر ان قوات الأمن الأردنية القت القبض على آخر مجموعة مكونة من خمسة اشخاص وسط العاصمة واحتجزوا وجرى التحقيق معهم في مركز امن المدينة.

كما القت قوات الشرطة القبض على اثنين حاولا العمل في احد النوادي الليلية في شارع الجاردنز بعد أن اتضح لصاحب النادي انهما دخلا الأردن بطريقة غير مشروعة. وكشفت المصادر الحكومية ان قوات البادية وحرس الحدود التي تتولى مراقبة الحدود الأردنية - العراقية القت القبض على أربع مجموعات بلغ عدد افرادها 13 شخصاً وتم التحقيق معهم في منطقة الرويشد الغربية من الحدود الأردنية - العراقية وأعادتهم الى العراق.

ونفت المصادر الحكومية الأنباء التي تحدثت عن دخول هذه المجموعات للقيام بأعمال تخريبية ضد أهداف اسرائيلية أو السياح الإسرائيليين، موضحة انه قبل أكثر من عام كانت بعض المجموعات من الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام قد عبرت الحدود الاردنية - السورية لضرب أهداف داخل اسرائيل وانه بعد لقاء العاهل الأردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد في شهر اغسطس (آب) الماضي وتسليمه ملفاً أمنياً حول الاختراقات الحدودية بين البلدين توقفت عمليات التسلل هذه.

فاتشيت يبدأ جولة خليجية لتأكيد التزام بريطانيا بأمن المنطقة

مسقط: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية فاتشيت الذي وفد الى مسقط الاولى من جولته الخليجية تشمل ثلاث دول.

وذكرت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان الاجتماع الذي حضره وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان بن علوي قد اجتمع في سابق مع فاتشيت وبحث العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك، واشارت الى ان جولة الوزير البريطاني الى تأكيد التزام بريطانيا الاقتصادي والامني في منطقة الخليج زيارة فاتشيت الى مسقط في اطار جولة تشمل دولة الامارات العربية المتحدة والكويت، ويتركز البحث حول التعاون في المجالين الاقتصادي والامني. ومن المقرر ان يصل الكويت اليوم لمناقشة اتفاقات بشأن الاسلحة، اضافة الى ابراز بلاده للامن في المنطقة. وقال غربي ان فاتشيت سيجري محادثات عن مواضيع خاصة بامدادات النفط التي تشكل جزءا مهما من العلاقات بين البلدين.

إسرائيل تريد اتفاقا لسحب قواتها من لبنان

القدس المحتلة - رويتر: قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس انه لا مصلحة لاسرائيل في ابقاء قواتها في جنوب لبنان، وانها ترغب في التوصل لاتفاق لسحب هذه القوات. وتعهد مردخاي في حفل بمناسبة مرور 15 عاما على غزو اسرائيل للبنان عام 1982 بالاستمرار في محاربة جماعة حزب الله في الشريط المحتل في جنوب لبنان حتى التوصل الى اتفاق. وقال مردخاي «لا مصلحة لنا في البقاء في لبنان، فنحن نريد الخروج من خلال اتفاق يضمن الامن والسلام لسكان شمال اسرائيل، ومواطني جنوب لبنان».

واضاف قائلا «سنواصل العمل بكل الوسائل المتاحة لنا للتوصل الى اتفاق من ناحية، ومن ناحية اخرى لدعم جنودنا وضباطنا لمواصلة الحرب المقدسة من لجلنا جميعا».

وطلب مردخاي من فرنسا الاسبوع الماضي - باعتبارها ذات نفوذ لدى لبنان - ان تساعد اسرائيل في ايجاد وسيلة لسحب قواتها.

تعديلات في حكومة نتنياهو تسبق تصويت الكنيست على نزع الثقة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قالت رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيعلن غدا تعديلات وزارية قبل تصويت الكنيست على مذكرة لحجب الثقة تقدمت بها المعارضة.

واشارت الى ان هذا التعديل املته استقالة وزير المالية دان ميريدور المعروف بمواقفه المعتدلة في حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، بسبب خلافه مع رئيس الوزراء على السياسة الاقتصادية والنقدية التي اعتمدتها الحكومة.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو يعتزم تعيين ارئيل شارون زعيم التيار المتشدد في الليكود الذي يتولى حاليا وزارة البنى التحتية الوطنية في منصب وزير المالية بالرغم من القلق الذي يثيره تعيينه المحتمل في الاوساط الاقتصادية.

كما يعتقد ان وزير السياحة الحالي موشي كاتزاف سيخلف شارون على رأس وزارة البنى التحتية على ان يتولى حقيبة السياحة وزير الصحة يهوشوا ماتزا.

ومن المتوقع ان يدخل الحكومة ايضا وجهان جديدان هما النائبان سلوان شالوم المقرب من نتنياهو على رأس وزارة الصحة، وميخائيل ايتان لحقيبة العلوم التي يتولاها حاليا نتنياهو. وجميع هؤلاء الوزراء او المرشحين لتسلم حقائب وزارية ينتمون الى الليكود.

لكن المتحدث باسم رئاسة الوزراء بيقشيد بار ايلان وصف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، هذا السيناريو بأنه مجرد «تكهنات». وردا على سؤال حول احتمال تعيين شارون وزيرا للمالية، قال بار ايلان انه لا مجال للتخوف من تعيينه بالنسبة للمستثمرين الاجانب طالما انه سينفذ الاصلاحات الليبرالية التي قررها نتنياهو.

في المقابل عمدت المعارضة اليسارية التي تقدمت بمذكرة لحجب الثقة عن الحكومة، الى حشد قواها بسرعة.

ومن المنتظر ان يعود زعيم حزب العمل السابق شيمعون بيريس الى اسرائيل قاطعا زيارته الحالية لاسبانيا.

وتشهد حكومة نتنياهو التي لم يمض عام على تشكيلها بلبلة واضطرابات خطيرة اثر استقالة ميريدور الذي يتهم رئيس الوزراء بانه دفعه بشكل مقصود على الاستقالة.

فوزيرة الاتصالات ليمور ليفنات التي تنتمي ايضا الى الليكود اعلنت اول من امس تخليها عن مهامها كمسؤولة عن العلاقات مع الكنيست. واوضحت في رسالة الى نتنياهو انها لم تعد «قادرة على تمثيل سياسة الحكومة امام الكنيست»، لكنها لم تقدم استقالتها كوزيرة للاتصالات.

كذلك قاطع وزير التجارة والصناعة ناتان شرانسكي ووزير الاستيعاب يولي ادلشتاين، وكلاهما يمثلان حزب «اسرائيل بعليا» للمهاجرين الروس، يوم الجمعة الماضي اجتماعا للحكومة احتجاجا على رحيل ميريدور. وطالبا باتخاذ خطوات لصالح المهاجرين تقدر كلفتها بـ150 مليون دولار.

الى ذلك يأخذ الوزراء «المحتجون» على نتنياهو انه لا يعتمد الا على معاونيه المقربين منه غير ابه بالوزراء وبمسؤولي الليكود.

ابن عمر عبد الرحمن يتهم واشنطن بحرمان والده من استخدام الهاتف

القاهرة - رويتر: قال نجل الشيخ عمر عبد الرحمن السجين في اميركا امس ان «ادارة السجون الاميركية سحبت امتياز استخدام التليفون من عمر عبد الرحمن، مما ادى الى انقطاع صلته باسرته في مصر».

واضاف عبد الله عمر عبد الرحمن (22 عاما) ان والده «اعتاد الاتصال باسرته مرة كل اسبوع» من السجن الاتحادي في سبرينغ فيلد بولاية ميسوري، منذ احتجازه هناك قبل نحو عام ونصف العام، بعد ادانته بالتآمر لتفجير مقر الامم المتحدة وغيره من مرافق نيويورك.

ورفع محامو عبد الرحمن في الشهر الماضي قضية تعويض مدني، قالوا فيها ان «صحته تدهورت بسبب الحبس الانفرادي». واضافوا ان «مسؤولين في السجن صادروا ساعة خاصة وبوصلة، يستطيع من خلالهما معرفة موعد الصلاة واتجاه القبلة».

راموس يكشف عن دور عماني في تحقيق السلام بإقليم ميندناو

مسقط: من سامي حامد

كشف الرئيس الفلبيني فيديل راموس عن الدعم القوي الذي قدمته سلطنة عمان خلال مباحثات السلام في اقليم ميندناو المسلم، التي قادت الى توقيع اتفاقية للسلام هناك مع الحكومة الفلبينية عام 1996. وقال راموس في حديث لوكالة الانباء العمانية - ان هذا الدعم العماني «اوجد ارضية قوية لتطوير علاقات التعاون بين البلدين، بما في ذلك العمل من أجل تحقيق مزيد من التبادل التجاري والاستثماري المشترك ودعم الاستقرار السياسي في اقليم ميندناو».

وحول اهمية الدور العماني والفلبيني في تقوية التعاون بين دول «الآسيان» ومجلس التعاون الخليجي، قال الرئيس الفلبيني ان دول «الآسيان» تسعى الى تحرير التجارة في ما بينها بحلول عام 2003، مشيرا الى ان دول مجلس التعاون يمكنها الاستفادة من القرص المتاحة في اسواق دول «الآسيان» المفتوحة للاستثمارات المشتركة.

وقد اختتم فيديل راموس امس زيارة رسمية لمسقط استغرقت يومين، أجرى خلالهما مباحثات رسمية مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، تطرقت الى سبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين، والقضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وفي مؤتمر صحافي عقده راموس امس، قال ان زيارته لسلطنة عمان تعد الاتصال الاول على هذا المستوى الرفيع بين البلدين، واعرب عن امله في ان تشكل هذه الزيارة بداية عهد جديد في العلاقات العمانية - الفلبينية. وقال انه استمع الى شرح من حكومة السلطان قابوس حول النجاح الذي حققته السلطنة في تقوية العلاقات مع جيرانها، وفي وضع الاسس الصلبة لاقتصاد حديث متين.واضاف راموس «الواردات النفطية الكبيرة للفلبين من السلطنة، والاعداد الكبيرة للعمالة الفلبينية بالسلطنة، والتعاون الذي جمع بلدينا لتحقيق السلام والتنمية للمسلمين في الفلبين، قد قرب بين بلدينا اكثر».

واشار الى ان «البلدين اتفقا على عقد لقاءات منتظمة بين وزيري الخارجية للبحث في مجالات العمل المشترك في الميادين الاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية والسياسية والعمالية».

معارك ضارية في افغانستان وحزب يزعم احتجاز أسرى من طالبان

اسلام اباد - رويتر: بينما اعلنت «طالبان» الافغانية «تدابير لأسلمة الرياضة»، اشتبكت قوات المعارضة في افغانستان امس مع ميليشيا الحزب الاسلامي الذي يقول انه يحتجز ما يصل الى 800 أسير من قوات طالبان، تبعا لما اوردته وكالة الانباء الافغانية. وقالت الوكالة، ان 10 على الأقل قتلوا في معارك ضارية تركزت حول مدينة بل خمري التي تسيطر عليها المعارضة. وكانت قوات طالبان قد فرت من بل خمري في وقت سابق الشهر الحالي ولجأت الى باغلان على مسافة 30 كيلومترا شمالا. ويسيطر على المدينة بلجلاني قائد ميليشيا الحزب الاسلامي الذي ينتمي اغلب رجاله البشتون مثل «طالبان»، الحزب رسميا حركة «طالبان» ينضم الى تحالف المعارضة في الشمال. وترغب القوات المعارضة لـ«طالبان»، ومنها ميليشيا الوحدة بقيادة احمد شاه مسعود وميليشيا اسماعيلية بقيادة جعفر نادري في ان يسلمها بلجلاني اسرى «طالبان».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

لبنان يعلق

لم تتوقف يوماً سواء على المستوى الرسمي او على مستوى المؤسسات الاهلية والاجتماعية رغم الحروب التي عاشها لبنان طوال 20 عاماً.

ولفتت هذه المصادر، للدلالة على التعلق السعودي بلبنان وشعبه، الى أن السعودية كانت أول المبادرين لمساعدته على محو آثار المحنة اثر التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» فضلاً عن مساعداتها له في محو آثار الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 وما سبقه من حروب داخلية أو تلاه سواء بتقديم هبات او بتقديم قروض ميسرة بواسطة البنك الاسلامي والبنك السعودي للتنمية.

ورحب النائب علي عسيران بزيارة ولي العهد السعودي، معتبراً انها «زيارة مهمة جداً لما تحمله من دعم سياسي ومعنوي من المملكة العربية السعودية الى لبنان وسورية لشد ازرهما بوجه اسرائيل».

وقال عسيران في تصريح له امس: «ان هذه الزيارة مهمة نظراً لشخصه الكريم حيث تكرم مراراً وتكراراً بمساعدة لبنان، وهي زيارة الأخ لأخيه، والاهل للأهل».

وامل النائب عسيران من الأمير عبد الله «ان يقوم بزيارة الجنوب ليتفقد ابناءه الصامدين في ارضهم».

وفي دمشق اكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سورية عبد المحسن البلاع أهمية التحرك الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لتعزيز قوة الموقف العربي. وقال ان الزيارة التي سيقوم بها الأمير عبد الله الى سورية تأتي استمرارا للتشاور وتبادل وجهات النظر بين القيادتين في البلدين. وقال ان الزيارة تأتي بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين من اجل مواصلة التشاور وتبادل الرأي حول القضايا التي تهم البلدين والمنطقة العربية بأسرها.

عون يعتذر

نتائجها افضل. وشدد على القول ان الزيارة مؤجلة ولم تلغ «وان شاء الله تتحقق في الوقت المناسب».

ورجحت مصادر مطلعة ان يكون التأجيل للتأخير الحاصل في منح التأشيرة نظرا لأن اجتماع لجنة الشؤون الخارجية سيعقد بعد غد. وذكرت المصادر ان عون ربما توجه الى واشنطن في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل حيث ستعقد اللجنة اجتماعا ثانيا وقالت وزارة الخارجية الأميركية أمس «إن جواز سفر عون موجود في القنصلية الأميركية في باريس وهي تنظر في طلبه كأي طلب آخر». وأشارت إلى أن الأمر متروك للقنصلية، مشيرة إلى بعض التعقيدات نظراً إلى أن عون موجود في باريس تحت بند «لاجئ سياسي».

وكانت وزارة الداخلية الفرنسية قد سمحت لعون للمرة الأولى منذ سبع سنوات بمغادرة الأراضي الفرنسية، إلا أن قرار السفارة الأميركية منعه من مرافقة الجميل على نفس الطائرة التي أقلته من باريس إلى واشنطن.

وحتى يوم أمس لم تكن السفارة الأميركية في باريس قد ردت على طلب عون. وقالت مصادر لبنانية إن ذلك متعلق «بالمعاني التي سيتضمنها مجيء عون إلى الولايات المتحدة، وما قد سيترتب على ذلك من إحراجات لأكثر من طرف، وهي إحراجات تريد إدارة الرئيس بيل كلينتون تجنبها خصوصاً في هذه المرحلة المتعثرة من عملية السلام في الشرق الأوسط».

وفي مساع لإعطاء الجنرال عون تأشيرة الدخول اتصل السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بوزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، وكان الرد أن التأشيرة التي يطلبها عون يتم درسها من قبل القنصلية في السفارة الأميركية في باريس، وهي الجهة المخولة بذلك.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الأميركي قد طلبت من الرئيس الجميل والعماد عون تحضير خطابين يتناولان فيهما خمسة مواضيع محددة هي: العلاقة اللبنانية - الأميركية، ودور سورية في لبنان، والإرهاب، وحظر سفر الرعايا الأميركيين إلى لبنان، والمسار السلمي.

ويقول الرئيس أمين الجميل «إنه ذاهب بأقل ما يمكن من التحدي وأكثر ما يمكن من المنطق وهدوء الأعصاب حفاظاً على مصلحة لبنان». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه هي المرة الثانية خلال عامين يدعوني فيها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الأميركي لإلقاء كلمة أمام أعضائه، وقد طلبوا مني العام الماضي أن أحاول العودة مع رفاقي في المعارضة فوعدتهم ويبدو أنهم وجدوا الآن الفرصة مناسبة لدعوتنا فوجهوا إلينا الدعوة».

مجلس الأمن

الذين منعوا مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من زيارة ثلاثة مواقع في وقت سابق من الشهر الحالي. وعلق المجلس اتخاذ العقوبات بتقرير يقدمه المفتشون في 11 اكتوبر المقبل. واعتبرت مصادر مطلعة هذا القرار بمثابة حل وسط بين مشروع قرار اميركي - بريطاني يدعو الى التشدد في العقوبات وتوجه روسي - فرنسي يدعو الى تخفيفها وانتقل الموضوع الى قمة دنفر للدول السبع الصناعية الكبرى حيث امكنت بلورة مشروع مشترك لتفادي الخلاف بين دول المجلس. وجاء القرار بعد محادثات اجراها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كل من الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك. وترجمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت نتيجة المحادثات باتصالات مع نظيريها الروسي والفرنسي وتوصلت للصياغة المشتركة للقرار الذي أقر بالاجماع.

وفي بغداد دعا العراق مجلس الامن لمحاكمة رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ووضع حد لتصرفات اللجنة الخاصة واساليبها الاستفزازية. ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية تصريحا للوزير السابق عبد الغني عبد الغفور قال فيه «ان ممارسات فرق التفتيش التابعة للجنة الدولية وانتهاكها حرمة دور العلم والجامعات وقدسية اماكن العبادة، تمثل ممارسات ارهابية تمس سيادة العراق وتنتهك حرمة اراضيه».

الى جانب ذلك اعلنت بغداد بعد ظهر امس انها ترفض الاتهامات التي اطلقها نائب رئيس اللجنة الخاصة الدولية تشارلز دولفر ومفادها ان العراق لا يزال يخفي معلومات عن برامج تسلحه وكان دولفر اتهم العراق لدى وصوله الى بغداد باخفاء معلومات تتعلق ببرامج التسلح. وقال ان «المشكلة هي اننا مقتنعون بان العراق لا يزال يخفي أشياء ممنوعة».

قمة دنفر

وانتقد الاوروبيون، الذين يعدون لقمة الارض التي ستبدأ اليوم في نيويورك، الولايات المتحدة لمقاومتها طلبهم بخفض عالمي في الغازات نسبته 15 في المائة بحلول عام 2010.

لكن المراقبين يجمعون تقريبا على ان روسيا هي المستفيد الأكبر من القمة التي شكلت اقرارا بمكانة موسكو وكرست موقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مصاف الكبار، لانها تضعه على قدم المساواة مع باقي اعضاء هذا النادي الصفوي. وقمة دنفر هي اول قمة لمجموعة السبع لم تخصص لمناقشة مسألة محددة تتعلق بروسيا، في اشارة الى ان موسكو باتت تعتبر «شريكا وليس مجرد عملاق مريض يحتاج الى المساعدات المالية».

وبدا يلتسين سعيدا بدوره الجديد لدرجة انه تحدث في كل المواضيع تقريبا. وكان مما اقترحه وقف بيع الاسلحة الى افريقيا، واقامة نظام معلومات لمكافحة الجريمة المنظمة بين مجموعة الدول الثماني، وعقد مؤتمر وزاري في موسكو لبحث مستقبل الطاقة في العالم.

70 زعيم دولة

القمة الى قمة نيويورك، لمحاولة ترجمة مواقفهم العالمية ضمن الوثيقة الصادرة عن الامم المتحدة.

ويحدد مشروع الوثيقة النهائية لقمة الارض التي تعقد بعد 5 سنوات على القمة الاولى في ريو، عشرين مجالا للعمل العاجل. وتشمل هذه المجالات القضاء على الفقر وتغيير انماط الاستهلاك والانتاج، خاصة في النقل واستخدام الطاقة، وجعل التجارة والبيئة والتنمية المستدامة داعمة على نحو متبادل، والحد من التصحر والمحافظة على المياه العذبة وحماية المحيطات والتنوع البيولوجي والمناخ وتشجيع الممارسات الزراعية المستدامة وترويج السياحة المستدامة.

ويدعو المشروع الى تحليل الاثر البيئي للنقل الدولي على السلع، ويوصي ببحث امكان استخدام معايير معترف بها ومتعادلة بصورة متبادلة للتصنيف الاقتصادي، وان تؤخذ بعين الاعتبار ظروف البيئة والتنمية في مختلف الدول.

كذلك، يدعو المشروع الى ضرورة اعطاء اولوية لتنفيذ برامج ادارة مجموعات مياه متكاملة، وتقوية التعاون الدولي والاقليمي لترويج نقل التكنولوجيا وتمويل مشاريع الموارد المائية، خاصة تلك التي ترمي الى زيادة امكان الوصول الى مياه آمنة وصرف صحي.

وكان مؤتمر ريو قد شهد حضور اكثر من 100 رئيس دولة وثلاثة آلاف شخص معنيين بشؤون البيئة، حيث تبنت الحكومات جدول اعمال القرن الواحد والعشرين الذي وضع الخطوط العريضة للمبادرات التي من شأنها ان تحقق التكامل بين الحماية البيئية وترويج النمو الاقتصادي والحد من الفقر في البلدان النامية. كما تمخضت عن ذلك المؤتمر مجموعة من المعاهدات حول تغيير المناخ وحماية التنوع البيولوجي ومنع التصحر وادارة الصيد في المحيطات.

بيد ان هذه المهمة المتمثلة في التوصل الى تنفيذ هذه الطموحات لن تكون سهلة في ضوء استمرار الخلافات حول الخطوط التنفيذية، وهو ما عبر عنه بوضوح الدكتور مصطفى طلبة، الرئيس الحالي للجنة الامم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة بقوله ان المفاوضات كانت صعبة للغاية، رغم تفاؤله بامكان التوصل الى اتفاق حول هذه المسائل.

اتفاق الكويت

خاصة ان عددا من السياح الكويتيين قدموا إلى الأردن حتى نهاية الشهر الماضي. وكان رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي قد اعرب في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته الى الامارات العربية المتحدة عن ترحيبه بالتصريحات الكويتية الصادرة مؤخراً عن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح بخصوص عزم الكويت على اعادة علاقاتها الطبيعية مع عدد من الدول العربية.

وتوقعت مصادر وزارة الخارجية الأردنية امس ان تبادر وزارة الخارجية الكويتية الى اتخاذ خطوات عملية خلال الاسبوع المقبل لفتح السفارة الأردنية في الكويت التي ما تزال مغلقة. بينما ظلت السفارة الكويتية تعمل في عمان عقب حرب الخليج بمستوى قائم بالأعمال هو فيصل المخيزيم الذي من المتوقع تسميته سفيراً للكويت في عمان.وقال الدكتور صبري ان التنسيق بين الجانبين في مؤسستي الخطوط الجوية بين البلدين سيبقى مستمراً لزيادة الطاقة الاستيعابية وعدد الرحلات بما يتلاءم مع تطور حركة الطيران بين البلدين.ووصف الدكتور صبري المباحثات بانها كانت ودية، وجرت في جو اخوي، معبراً عن سعادته لزيارة الوفد الكويتي.وأشار الى ان مدير المنطقة الجديد الذي عينته الملكية مؤخراً سيسافر الى الكويت في اقرب فرصة.

من جانبه اشاد الصبيح بحفاوة الاستقبال الذي لقيه هو والوفد الكويتي المرافق.وكان الشاري قد اكد وجود الوفد الكويتي في عمان وقال ان الكويت ستسير رحلاتها ايضاً الى تونس في غضون الشهرين المقبلين.

واعلن في عمان امس ان الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني اجرى اتصالا هاتفيا امس مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي.

واستعرض الوزيران العلاقات الثنائية بين البلدين والتوجهات الايجابية التي تحيط بهذه العلاقة الثنائية لتعميقها، وتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك.

على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان الشيخ صباح الاحمد بعث برسالة الى وزير العلاقات الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه. واوضحت الوكالة ان الرسالة التي لم تكشف عن مضمونها نقلها القائم بأعمال سفارة دولة الكويت لدى السودان محمد الناصر وانها رد على رسالة بعث بها الوزير السوداني الى الشيخ صباح الاحمد اخيرا وللكويت قائم بالاعمال في الخرطوم ولكن السودان ليس لديه تمثيل دبلوماسي في الكويت منذ سنة 1990.

المثقفون الدينيون

فريق الجامعي الشهير المنشق الدكتور عبد الكريم سروش، وكان يعمل رئيسا لمطبوعات «كيهان» الثقافية في الوقت الذي كانت تصدر فيه عن مؤسسة كيهان اثناء تولي محمد خاتمي الاشراف عليها ممثلا لآية الله الخميني قبل ان يقدم استقالته ويتم عزله وفريق عمله من مؤسسة كيهان. وهو اليوم يرأس تحرير مجلة «كيهان» (المستقلة) الثقافية والأدبية الناقدة.وسيعمل الحزب الجديد معتمدا على منظره والعقل المحرك لادبياته وهو عبد الكريم سروش.

ويقول محمود ما شاء الله شمس الواعظين الذي اكد النبأ المذكور «اننا نريد تدشين العهد الخاتمي الجديد الذي هو عهد تكافؤ الفرص والثقافية السياسية التي سينعم بها الجميع. كما نأمل وكما وعد سيد محمد خاتمي جمهوره الانتخابي وهو حق يجب أن يتنعم به جميع افراد الشعب الإيراني دون تمييز».

كتاب جديد

حسب زعمه ورواياته عن احداث مراهقته، وشبابه، وكان الجواهري محبا للحيوانات الأليفة، وقد اضرب عن الطعام ذات يوم لأن والده ذبح غزالته الوحيدة للضيوف اثناء غيابه عن المنزل.اما عن ذاكرته العجيبة فقد كان كما يؤكد معاصروه يحفظ خمسمائة بيت من الشعر في عدة ساعات، وقد تلقى تعليمه الديني الاول على يد امرأة اسمها «ملة ام جاسم».

وقد بدأ ثقافته بنهج البلاغة قبل ان ينتقل الى الألفية والاجرومية وامالي أبي علي القالي، ورغم حبه للعلم لم ينج الجواهري من عقوبات مدرسية ومنزلية وصلت الى حد «الفلقة» والطرد والقفز لتفادي العقوبات من فوق الاسوار.

يلماز يراهن على استقالات في حزب تشيلر تمنحه الأغلبية

اسطنبول - وكالات الانباء: مسعود يلماز المكلف تشكيل الحكومة التركية الجديدة امس باستقالة الفرص لابعاد «الرفاه» عن السلطة وعززت استقالة عضو برلماني من حزب الطريق القويم من يلماز الذي قال ان النائب خلوق موفتولر سينضم الى اليوم. في غضون ذلك قالت انباء الاناضول ان مهاجمين مجهولين القوا قنبلة على مقر صحيفة تركية اسطنبول امس مما احدث اضرار طفيفة.

وقالت الوكالة ان رجلا القى على سور مقر صحيفة «حرية» العلمانية في الساعات الاولى الصباح. وكان شاب يبدو ان انتماء اصولية قد هاجم المبنى نفسه الماضي وتغلب على الحارس و النار على عامل نظافة فاصابه ساقه ثم سلم نفسه للشرطة. يلماز الذي التفت حوله الاحزاب العلمانية التركية في اجتماع اسطنبول مع مساعديه: «الفرصة متاحة امامنا الآن لانهاء الازمة التي تسببت فيها الحكومة لهذه البلاد واذا كنا نريد ان نترك دولة قوية ومزدهرة لابنائنا فان الوقت حان نعمل معا ولكي نصبح اكثر قوة ان نتحد امام اعدائنا وكلف التركي سليمان ديميريل يلماز حزب «الوطن الام» يوم الجمعة تشكيل الحكومة لتحل محل نجم الدين اربكان رئيس الائتلاف الحاكم حزب «الرفاه». ويلماز علماني رئاسة الحكومة مرتين خلال هذا ولكن لفترتين قصيرتين. فترة حتى نهاية الشهر الحالي بتأييد كاف لتحالفه البديل يمكنه من الفوز في اقتراع على في البرلمان، ومنافسته الرئيسية المنصب هي وزيرة الخارجية تشيلر التي كانت من قبل اول للوزراء وهي رئيسة حزب القويم الشريك في الائتلاف السابق الذي رأسه اربكان الاستقالة التي قدمها النائب تشيلر امس انخفض عدد التحالف الحكومي السابق شخصا ويحتاج يلماز الى مقعدا في البرلمان المؤلف من مقعدا للفوز في اقتراع الثقة الائتلاف بشكله. واعرب يلماز عن في استقالة اعضاء آخرين من تشيلر المناهضين للاصوليين وكالة الاناضول للانباء انه اتوقع المزيد من الاستقالات في الايام بالرغم من انني لا استطيع ان احدد

المؤتمر العربي لمكافحة المخدرات يعلن توصياته اليوم في جدة

جدة: من خالد باعقيه

يعلن المؤتمر العربي الحادي عشر لمكافحة المخدرات، المنعقد في جدة اليوم توصياته. وكان المؤتمر قد ناقش أمس الانتشار الجغرافي للاتجار بالمخدرات. كما ناقش المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، المستجدات الدولية في مجال المخدرات من حيث مراكز الإنتاج وأنماط الاستهلاك وأساليب التهريب وطرق المكافحة والتصدي.واكدت لجنة المؤتمر انه لا يمكن تحقيق النجاح في معالجة هذه المشكلة إلا من خلال العناية بكل من العرض والطلب معاً. وأشير إلى عدة عوامل أسهمت في انتشار ظاهرة إساءة استعمال المنشطات الامفيتامينية.

وفي هذا الإطار ناقش المؤتمر دراسة أعدها المكتب العربي لشؤون المخدرات حول سبل تطوير وتحديث برامج الرعاية الاجتماعية اللاحقة للمدمنين بعد علاجهم.واكد الدكتور احمد محمد سالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب على اهمية تعزيز وتطوير التعاون والتنسيق بين اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية لمواجهة مخاطر آفة العصر «المخدرات».

وقال الدكتور سالم ان السنوات الاخيرة اتصفت بتفاقم مشكلة المخدرات على الصعيد العالمي خاصة بعدما برزت في هذا الميدان عصابات دولية منظمة تملك امكانيات ضخمة تفوق احيانا امكانيات بعض الدول، ويسيطر بارونات المخدرات على تجارتها غير المشروعة وتتعزز قوتهم من خلال المواقع الاقتصادية والاجتماعية التي يحتلونها والتي تجعلهم احيانا يؤثرون على القرار السياسي في عدد من الدول، من خلال تاثيرهم على بعض اصحاب القرار.واضاف ان الاجهزة الامنية وهي تواجه عصابات على جانب كبير من الامكانيات والخطورة والسطوة والتنظيم تجد نفسها امام مسؤولية كبيرة لاسيما ان تلك العصابات تستخدم احدث وسائل التكنولوجيا العلمية في عملها ونشاطها. ويلاحظ انه بالرغم من الحجم الكبير للكميات المضبوطة من المخدرات، فإن ما هو متاح للمتعاطين لم يتاثر على الاطلاق مما يدل على قدرة تلك العصابات على ترويج سمومها بكميات وافرة وباساليب مختلفة بحيث يمكنها بسهولة تعويض الكميات التي يتم ضبطها.

وقال الدكتور سالم: انه حيال هذا الوضع لا جدال في ضرورة التصدي السريع له على صعيد منطقتنا العربية، وذلك من خلال اتخاذ عدة اجراءات اعتقد انه يبرز في مقدمتها تكثيف التعاون والتنسيق العربيين في هذا المجال، وفقا لما تنص عليه بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وكذلك تعزيز مجالات التعاون بين جميع الهيئات والجهات المعنية من امنية واعلامية وتربوية وغيرها، وذلك للتوعية باستمرار من اضرار المخدرات وغرس المفاهيم الدينية والتربوية في نفوس الناشئة والشباب لتحصينهم من الوقوع ضحية لهذه الآفة الخطيرة، ويصب هذا الامر في نطاق الاسلوب الوقائي المتمثل في خفض الطلب على المخدرات لأن نجاح هذا الاسلوب كفيل بتوجيه ضربة قاسية لتجار ومروجي المخدرات، لأنه دون وجود مستهلك لا تعود هناك قيمة للمنتج وللمروج.

لحد نفذ تهديداته فقصف مغدوشة المطلة على صيدا

صفير يسأل لمصلحة من تفريغ جزين من أهلها ووزير الخارجية يدعو المقاومة لتلافي تهجيرهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت، يحمل مؤشرات تصعيدية كبيرة، قصفت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل قرية مغدوشة المسيحية المشرفة على مدينة صيدا، في اول ترجمة لوعيد قائد الميليشيا انطوان لحد بقصف الطريق الساحلية بين بيروت والجنوب، اذا استمرت المقاومة في تصعيد عملياتها ضد قواته في منطقة جزين المحتلة، فيما واصل اهالي البلدة تحركهم للمطالبة بتحييد منطقتهم في الصراع الدائر بين المقاومة وقوات الاحتلال، وبرزت في هذا الاطار دعوة لوزير الخارجية فارس بويز للمقاومة الى ان تاخذ في الاعتبار خلال عملها «مصلحة بقاء اهالي جزين في ارضهم» وتحذير للبطريرك صفير من «ان المنطقة اذا هجرت اصبح لبنان كله في خطر». في حين تعقد مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اجتماعا لها اليوم للنظر في شكوى اسرائيلية حول عمليات تفجير نفذت في جزين وادت الى مقتل 4 اشخاص.

وفي التفاصيل ان قذيفتين استهدفتا بلدة مغدوشة ليل امس الاول اصابت احداهما منزل كاهن البلدة الاب الياس مرقص الذي نجا مع عائلته عندما اخترقت القذيفة طابقين وانفجرت داخل المنزل متسببة بتحطيم محتوياته واحداث فجوة كبيرة في سقفه، في حين سقطت القذيفة الثانية بعد مضي خمس دقائق في احد الحقول المجاورة لبلدة الغازية. وقد اثار القصف على بلدة مغدوشة الذي يعتبر الاول من نوعه منذ العام 1982 حالة من الذعر الشديد لدى سكان البلدة.

وعلق الاب مرقص على القصف بالقول: «لقد شاءت اسرائيل ان تهدينا هذه القذائف على منازلنا الآمنة لمناسبة زيارة البابا الى لبنان، ان هذا العمل البربري يشكل انتهاكاً لتفاهم ابريل (نيسان) ويجب على الحكومة اللبنانية تقديم شكوى عاجلة الى مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار».

واكد مرقص في حديث لـ «الشرق الاوسط» على حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، معتبراً «ان وحدة المسلمين والمسيحيين في لبنان هي الطعنة الكبرى في خاصرة اعداء الوطن». وابدى الاب مرقص اعتقاده «ان القصف على مغدوشة هو رسالة واضحة من قبل انطوان لحد الى الجميع حيال نوايا اسرائيل العدوانية».

وكان القصف على مغدوشة قد ترافق مع تحليق للمروحيات الاسرائيلية التي القت قنابل مضيئة في سماء قرى شرق صيدا.

وفي المواقف شدد وزير الخارجية فارس بويز على «اهمية صمود اهالي جزين في منازلهم وفي ارضهم وتشجيعهم على ذلك لانهم بقوا في منازلهم على الرغم من الاحتلال الاسرائيلي». ودعا مجموعة المراقبة التي تجتمع غداً في الناقورة الى «الاقلاع عن انحيازها في مبدأ زرع العبوات».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان سياسة الدولة اللبنانية يجب ان تكون بالمحافظة على بقاء الشعب في ارضه. وكل ما بامكانه ان يهدد بقاء ابناء جزين في مدينتهم، يعني انه اتجاه ضد الصمود الحقيقي وضد المقاومة الحقيقية، او اي عمل يمكن ان يتم في هذه المنطقة. يجب ان يأخذ بعين الاعتبار بقاء الشعب واستمراره وتمسكه بارضه. واليوم الذي يخرج فيه الشعب من جزين، يعني ذلك ان جزين قد سقطت بينما حتى هذه الساعة وعلى الرغم من السيطرة الاسرائيلية على هذه المنطقة. نحن نعتبر بأن هنالك حالة صمود من قبل الشعب اللبناني في هذه المدينة. واعتبر بشكل مبدئي وشكل عام ان اي خطوة امنية ام عسكرية ستحصل هناك، يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مصلحة بقاء المواطنين الجزينيين في ارضهم وفي منازلهم. والكارثة الكبرى هي يوم يضطرون لمغادرة مدينتهم، وعندئذ نكون سلمنا الارض والبيوت الى الاسرائيليين. وعلى المقاومة ان تأخذ بعين الاعتبار هذا المبدأ في كل تصرفاتها. وعندما كنت اتكلم دائماً عن التناغم بين عمل المقاومة وبين السياسة العامة والمبدئية للدولة اللبنانية وللشعب اللبناني، كنت اعني حالات كهذه».

واعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان ما يحدث في هذه الايام هو ابعد ما يكون عن طمأنة الناس ابتداء بمنطقة جزين. والسؤال المطروح هو لمصلحة من يتوالى تفريغ المنطقة من سكانها بخلق جو من الرعب في صفوفهم؟ ولمصلحة من يتهافت المشترون على اراضي الدامور (البلدة المسيحية الساحلية بين بيروت وصيدا) ليفرغوها من سكانها الاصليين؟ وكيف السبيل لتلبية نداء الواجب الوطني في المشاركة في الانتخابات الفرعية التي ستتم في قضاء جبيل ومحافظة الشمال وهذا ما دعا اليه الارشاد الفاتيكاني بقوله ما من احد يمكنه ان ينسحب من الالتزام الاخلاقي والمدني الذي من واجبه ان يقوم به في داخل شعبه وهذه رغبة كل مواطن مخلص لوطنه، انما هذا الارشاد يتابع ليقول على السلطات الشرعية داخل كل امة ان تسهر على ان يتمتع الجميع جماعات وافرادا بذات الحقوق ويخضعوا لذات الواجبات وفق مبادىء الانصاف والمساواة والعدالة، هل ان كل هذا مؤمن وقد ظهرت التباشير مما نسمع من تصريحات ونرجو الا تكون صحيحة».

وقال صفير خلال استقباله وفداً من اهالي بلدة جزين زاره امس استكمالاً للجولة التي قام بها على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري: «اننا نصلي الى الله لكي يزيل المحنة عن جزين وعن المنطقة وعن الشريط الحدودي وعن سائر لبنان اننا ندرك ما تشعرون به من قلق وهو قلقنا جميعاً واننا نواكب ما يحدث عندكم وراجعنا غير مرجع بهذا الامر واننا نأمل ان تتخذ الاجراءات اللازمة لكي يطمئن ابناء جزين وابناء المنطقة ولا نحسبنا نغالي اذا قلنا ان المنطقة اذا هجرت اصبح لبنان كله بخطر».

واضاف صفير «نحن نريد ان يبقى ابناء جزين وأن يرجع كل ابناء المنطقة وكل المهجرين الى مواقعهم وقراهم وبيوتهم وارزاقهم» وامل «ان تستقيم الامور وان يرتفع الظلم وان يطمئن ابناء جزين والمنطقة وان يطمئن جميع ابناء لبنان ليومهم وغدهم ومستقبلهم». واستنكر النائب علي عسيران الاعتداءات الاسرائيلية على بلدتي مغدوشة والغازية معتبراً «انها تهدف لإثارة الفتنة بين ابناء الجنوب الذين يعون ذلك جيداً».

وقال في تصريح له امس: «اعتقد ان الوضع الحاصل في جزين يحتم علينا اعادة النظر باستراتيجية العمل في تلك المنطقة نظراً للحساسية القصوى التي تمثلها مدينة جزين ومنطقتها وجوارها، وذلك خوفاً من ردات فعل قد تكون ضد مصلحة ابناء الجنوب عامة».

بويز: تغيير اسم المدينة الرياضية «استفزاز»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس على منشآت المدينة الرياضية وملعب بيروت البلدي التي تستضيف الدورة الرياضية العربية الثامنة من 12 يوليو (تموز) المقبل الى 27 منه، فيما استمر الجدل السياسي حول تسمية المدينة التي كان يطلق عليها اسم مدينة كميل شمعون الرياضية تيمناً بالرئيس اللبناني السابق الذي بنيت في عهده في العام 1956، والتي تردد ان الرئيس الحريري يريد تسميتها مدينة بيروت الرياضية.

وفي هذا الاطار رفض وزير الخارجية فارس بويز تغيير اسم المدينة، معتبراً انه «من غير المعقول الدخول في منطق القرصنة على الاسماء والتسميات، فمن يحاول تغيير التاريخ يحاول ايضاً تغيير مستقبل البلد»، مشيراً الى «ان بيروت هدمت فهل نغير اسم بيروت ونعطيها اسم من الشركات التي تعمل فيها تحت عنوان التغييرات». وطالب بويز بـ«ابقاء الاسم كما هو لان التنكر للاسم الاساسي للمدينة يعتبر استفزازاً سياسياً للبنان نحن في غنى عنه». وقال: «لا مانع اذا ارادوا وضع لوحة تشير الى التغييرات التي حصلت في المدينة الرياضية في ما بعد، بمعنى ان هذه المدينة الرياضية انشئت في عهد كميل شمعون وتحمل اسم مدينة كميل شمعون الرياضية وان ارادوا اضافة انها هدمت سنة 1982 واعيد بناؤها في عهد الرئيس الياس الهراوي، وايضاً اذا احبوا، فطف مزيد من الامجاد باضافة كلمة وفي حكومة الرئيس رفيق الحريري (..) ولكن التنكر للاسم الاساسي لهذه المدينة الرياضية يعتبر اضافة لعملية قرصنة عملية استفزاز سياسية نعتقد ان البلد بغنى عنها الا اذا كان المقصود فعلاً فتح جبهة سياسية بهذا الموضوع». وحول اعتبار البعض ان تغيير اسم المدينة هو امعان في تهميش المسيحيين في الحكم؟ قال بويز: اعتقد ان الاستفزاز هو لشريحة كبيرة من اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين ايضاً يعتبرون ان هذا جزء من تاريخ وطنهم ومرحلة من عمرهم ومن تاريخهم». مشيراً الى ان «كل من حاول استقطاب فريق من اللبنانيين على حساب فريق آخر انه عندما تمارس في هذا البلد سياسة غير متوازنة، لا احد يمكنه ان ينجح».

وطالب النائب عصام فارس رئيس الجمهورية الياس الهراوي بمقاطعة حفل الافتتاح «اذا بقي البعض عند عناده بتغيير الاسم». وقال فارس في تصريح له امس: «ان قضية تسمية المدينة الرياضية في بيروت تحولت الى مشكلة في الآونة الاخيرة نتيجة الحوار والأخذ والرد الذي تحول بدوره الى ما يشبه حال التحدي نظراً لان فريقاً يريد تغيير اسم المدينة الرياضية».

الى ذلك استنكرت جمعيات بيروتية «التطاول على مقام رئاسة مجلس الوزراء» ونددت «باستغلال اسم المدينة الرياضية للتهجم على رئيس الحكومة».

وصدر عن هيئة رأس بيروت وتجمع شباب الطريق الجديدة وهيئة الانماء الاجتماعي ورابطة ابناء الطريق الجديدة، بيانات متلاحقة اعتبرت فيها «ان ما يطرح في هذه المرحلة لا يخدم الا اعداء لبنان وينال من السلم الاهلي الذي عملت الحكومة بقيادة الرئيس رفيق الحريري على تثبيته والشروع في عملية البناء والاعمار ضاربة عرض الحائط بكل طرح طائفي». وانتقدت الهيئات مواقف رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، واعتبرت انها «تدخل في اطار الشحن الطائفي الذي سبب للبنان الويلات». وأكدت انه «لا بديل عن تسمية المدينة الرياضية باسم يجمع اللبنانيين ولا يفرقهم. أليس هناك اهم من اسم عاصمة لبنان التي دفعت ثمن وحدة اللبنانيين وبقاء لبنان».

في تجمع سياسي لبناني وصف بأنه محاولة لتطويق دعوة الطفيلي لـ«ثورة الجياع»

بري يدعو الحكومة لإعلان حالة طوارئ في البقاع وعكار

النبي شيت (البقاع): «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الى «اعلان حالة طوارئ حكومية في مناطق البقاع وعكار التي تعاني من حرمان مزمن مؤلفة من وزراء الخدمات ومجلس الانماء والاعمار معا مزودة بصلاحيات انمائية شاملة من مجلس الوزراء من خلال عمليات تنمية علاجية ضرورية لكافة قطاعات الخدمات». فيما اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان الانماء المتوازن ليس صرف 50 في المائة هنا و50 في المائة هناك وانما بصرف المبالغ حيث تكون الحاجة ملحاحة».

وكانت بلدة النبي شيت البقاعية قد شهدت احتفالا خطابيا قالت اوساط لبنانية انه محاولة لاحتواء دعوة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي لـ«الثورة» ولمنعه من الاستفادة من الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في المنطقة. وحضر الاحتفال نبيه بري وشمس الدين ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير السياحة نقولا فتوش ووزير الدفاع الوطني محسن دلول ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان و12 نائبا. وشدد الرئيس بري في كلمته على «وجوب القيام فورا بتسريع المشروعات الملحة وفي مقدمتها المشروعات الصحية والتربوية ووضع جدول زمني وليس وعودا في الهواء على ان لا يتجاوز عام 2000 بيوم واحد اي سنتين او 3 سنوات كحد اقصى وتسريع عمليات الضم والفرز في البقاع خصوصا لانه لا يستطيع ان يتقدم اي مزارع بطلب سلفة او رهنية على ارضه لانها غير مفروزة او مفرغة». وطالب بـ«تفعيل حماية الانتاج الزراعي وتثبيت الرزنامة الزراعية». وخاطب بري الوزير فاخوري قائلا: «مش يوصل البطيخ قبل ما يطلع البطيخ يا معالي الوزير». وشدد بري على حماية الانتاج الحيواني والثروة الزراعية.

ولفت الى اقتراح من الريجي (ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية) لتقديم 25 مليار ليرة لبنانية كل سنة على مدى 10 سنوات لانشاء سد العاصي».

وفي الختام شدد بري على «اننا سنعمل على ضمان استقرار النظام العام في لبنان واستمرار المقاومة ورفع الحرمان» وطالب بري «بجواب سريع على ما طلبناه وهو اقل الحقوق» محذرا من «ان التظاهرات الشعبية ستصبح اذا لم تلب هذه المطالب تظاهرات رسمية». وطالب شمس الدين رئيس الجمهورية ومجلس النواب والحكومة «باحداث تغيير في واقع البقاع في هذا الاسبوع او في هذا الشهر او في هذا الصيف وعدم انتظار مراجعة النواب لهم» مؤكدا «ان هناك مشاريع يمكن المباشرة بتنفيذها وان قضية البقاع ليست قضية تخص نواب المنطقة ووجهائها وانما هي قضية وطن وليست قضية منطقة او فئة». ورفض شمس الدين مقولة «الطوائف المحرومة او الجماعات او الفئات المحرومة» وقال «يوجد وطن محروم ونحن نؤسس وطننا وانتماؤنا اليه انتماء واحد ونحن ملتزمون بمشروع الوطن الواحد وليس مشروع الطائفة». وشدد في ختام كلمته على ان المقاومة ليست مقاومة الطائفة الشيعية وان كان من يواجه الاسرائيليين هم مجاهدو حركة «امل» و«حزب الله» يعني ان المقاومة يقوم بها الشيعة والشيعة مسلمون لكنهم لبنانيون فلماذا لا نقول ان المقاومين لبنانيون».

السفير اللبناني في الرياض لـ«الشرق الأوسط»

زيارة الأمير عبد الله لقاء محبة وإطلالة عزيزة على كل لبنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصف زهير حمدان السفير اللبناني في الرياض الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الى لبنان يوم الخميس المقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بأنها «زيارة خير ومحبة لكل اللبنانيين». وثمن السفير حمدان الزيارة، مشيرا الى انعكاساتها وابعادها الايجابية على الصعيدين اللبناني والاقليمي.

وقال السفير حمدان في تصريح ادلى به امس لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير عبد الله تعتبر اطلالة سعودية عزيزة على جميع اللبنانيين رئيسا وحكومة وشعبا، ولفتة اخوية تضاف الى سابقاتها من اللفتات الكريمة التي اعتادت المملكة العربية السعودية ان تخص بها لبنان منذ ايام المؤسس الملك عبد العزيز حتى ايام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف قائلا: مما لا شك فيه ان لهذه الزيارة ابعادا مهمة ومميزة على الصعيدين اللبناني والاقليمي، فاللبنانيون في شوق دائم وتطلع مستمر لاستقبال رسل الخير والاخوة والمحبة القادمين من المملكة العربية السعودية كي يعبروا لهم عما يكنونه من محبة وشكر وتقدير وعرفان للسعودية ولخادم الحرمين الشريفين وولي عهد السعودية ولشعبها العظيم لما بذلوه وقدموه من دعم مادي ومعنوي للبنان خلال محنته، ولما يقدمونه اليوم من عون لاعادة اعماره.

وقال ان ما يثلج الصدر ان هذه الزيارة سوف تكون فرصة مهمة كي يطلع ولي العهد السعودي من خلالها على حصاد السلام الذي بدأ لبنان يجنيه من بذور السلام التي زرعتها السعودية خلال مؤتمر الطائف. وبالتالي فان هذه الزيارة هي دون شك تأكيد جديد من قبل القيادة السعودية على ايمانها العميق بمستقبل لبنان وبقدرته على تخطي الصعوبات، وبدوره المهم سياسيا وحضاريا في منطقته العربية، وتشكل شهادة يعتز بها لبنان على استقرار اوضاعه، وعلى صوابية مسيرته الاعمارية، ومواقفه السياسية.

واعتبر السفير اللبناني زيارة ولي العهد السعودي الى عدد من الدول العربية ومن ضمنها لبنان بأن لها مدلولا مهما يتصل اتصالا مباشرا بما آلت اليه عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وبمستقبل الامة العربية، مشيرا الى ان السعودية التي ما اعتادت يوما ان تحيد عن ثوابتها كانت في طليعة الدول الداعية الى قيام سلام دائم وعادل وشامل استنادا الى مبدأ الارض مقابل السلام، وشاركها اشقاؤها العرب في قناعتها هذه لأن هذا السلام، كان خيارا عربيا استراتيجيا ولم يكن خيارا تكتيكيا.

لذلك عندما اوصدت حكومة بنيامين نتنياهو جميع الابواب الموصلة الى هذا السلام وتنكرت لكل ما التزمت به الحكومة الاسرائيلية السابقة من اتفاقيات وخطوات قد تؤدي الى السلام المنشود، ظهر للعيان مدى خطورة هذا التوجه على عملية السلام وعلى الحقوق العربية، فكان طبيعيا ان تبادر السعودية بهذه الزيارات كي تلعب دورها الرائد في توحيد الرؤى العربية والتنسيق الجماعي من اجل الخروج بموقف موحد وتصور فاعل للحد من هذا الجنوح الاسرائيلي نحو التحدي والاستفزاز بعد الاستقواء بتحالفات عسكرية في المنطقة انطلاقا من منطق التهويل والابتزاز الذي اعتادت اعتماده لابتلاع الحقوق العربية.

واختتم السفير حمدان تصريحه قائلا ان هذه الزيارة تعتبر فرصة نادرة ومهمة لتبادل وجهات النظر بين السعودية ولبنان للوصول الى تصور مشترك سيكون بدون شك على مستوى الخطورة التي وصلت اليها مسيرة السلام في الشرق الاوسط كما ستكون دفعا جديدا للعلاقات المتميزة بينهما.

موجز

تقدم إسرائيلي خارج المنطقة اللبنانية المحتلة

تقدمت قوة اسرائيلية من موقعها في قلعة الشقيف بعد ظهر امس باتجاه بلدة ارنون (خارج الشريط الحدودي) وقطعت الطريق المؤدية الى البلدة لبعض الوقت وطلبت من شبان البلدة التجمع في الساحة العامة. ومن جهتها اعلنت «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري لحزب الله) في بيان وزعته امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه «ان وحدة القناصة التابعة لها استهدفت جنديا اسرائيليا على ساتر موقع مسجد واصابته بشكل مباشر».

وفد إعلامي لبناني إلى القاهرة

● غادر مدير الوكالة الوطنية للاعلام اللبناني رفيق شلالا بيروت امس متوجها الى القاهرة على رأس وفد لبناني للمشاركة في مؤتمر الجمعية العمومية لرابطة وكالات ابناء دول حوض البحر الابيض المتوسط. واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان شلالا سيشارك بعد الانتهاء من المؤتمر الذي يستمر 3 ايام في اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب الى جانب وزير الاعلام اللبناني باسم السبع.

موراتينوس يختتم زيارته للبنان

● غادر الموفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميجيل انخيل موراتينوس بيروت امس في ختام زيارة قام بها الى لبنان. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان موراتينوس وضع المسؤولين اللبنانيين في اجواء التوجه الاوروبي لتحريك المفاوضات السلمية ويقدم موراتينوس تقريره الى مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي سيعقد في لوكسمبورغ حول حصيلة جولته في المنطقة.



تأجيل بحث تقرير الاتهامات ضد وكلاء النيابة الكويتيين

الرفاعي يؤكد أن استقالة وزير العدل أمر «سياسي» ويطالب الصحافة بعدم «إثارة الزوابع» حول القضاء

الكويت: من فادية الزعبي

أجل مجلس القضاء الأعلى الكويتي النظر في تقرير لجنة التفتيش القضائي عن الاتهامات الموجهة إلى وكلاء النيابة في قضية شركة ناقلات النفط الكويتية من أمس إلى اليوم. وطالب لجنة التحقيقات إرفاق جميع الأوراق الثبوتية المتعلقة بالتحقيق، حتى يتمكن من النظر في تقريرها. وأكد رئيس مجلس القضاء الأعلى محمد يوسف الرفاعي أن التأجيل «ليس سياسياً ولا نتيجة ضغوطات». ويتناول التقرير نتائج التحقيقات التي أجرتها اللجنة حول مدى أحقية حصول وكلاء نيابة على مبالغ من شركة ناقلات النفط الكويتية، أثناء متابعتهم لموضوع الاختلاسات التي حدثت في الشركة خارج الكويت. وكان وزير العدل ـ في رسالة وجهها يوم 14 من الشهر الماضي إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى، وتسربت للصحف ـ قد شكك في واقعة حصول وكلاء النيابة على تلك المبالغ، قائلاً إن «تصرف الوكلاء لا يتفق مع أحكام القانون، ويلقي بظلال من الشك حول حيادية التحقيق الذي يجرونه».

وقال رئيس مجلس القضاء الأعلى ـ في تصريحه للصحافيين أمس ـ ان «اللجنة قدمت للمجلس منكرة فقط، وقد طلبنا جميع الأوراق المتعلقة بالتحقيق». ونفى المستشار الرفاعي ما نشر حول اطلاعه لوزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد ضيف الله شرار على فحوى تقرير لجنة التفتيش القضائي، قائلاً إنه لم يتطرق أبداً في اجتماعه مع الوزير لهذا الموضوع، وان الاجتماع «كان بخصوص سفر الوفود القضائية لكل من الجزائر وبريطانيا، والدعوة الموجهة له من قبل رئيس مجلس اللوردات البريطاني».

وحول الجدل الدائر على الساحة الكويتية بشان تسريب رسالة وزير العدل للصحافة، وتناول الصحافة للقضاء الكويتي، وعما إذا كانت استقالة وزير العدل ستضع حداً لهذا الجدل، وتعيد الاعتبار لوكلاء النيابة الأربعة، قال المستشار الرفاعي إنه «لا توجد علاقة بين استقالة الوزير وموضوع الوكلاء». واضاف ان «قضية الوكلاء تخص القضاء وحده، وسيتم بحثها والتحقيق فيها داخل البيت القضائي، ولا دخل للقضاء بالسياسة». وعن مدى ارتباط قيام وزير العدل بإعادة تشكيل المكتب الفني لوزارة العدل، بموضوع تسرب رسالته للصحافة، قال المستشار الرفاعي «إنه لا علاقة بين الحدثين، وان مدير المكتب الفني السابق عادل الطبطبائي قد تفرغ لعمله كمحام، ولا يجوز الجمع بين المهنتين حسب القانون الجديد، ولهذا تم تغييره». وأكد أن الجهاز القضائي لم يتوصل بعد لمعرفة من سرب رسالة الوزير، وأن التحقيق في هذا الموضوع ما زال جارياً.

وحول مدى إصرار الجهات القضائية على رفع دعوى قضائية ضد الصحف التي نشرت رسالة وزير العدل الموجهة له أو فحواها، قال إن «الحكومة هي المصرة على ذلك، ورغم أن جميع الصحف المحلية ـ باستثناء واحدة ـ قد نشرت الرسالة وفحواها، إلا أن هذه الصحيفة المستثناة أخطأت بنشر رسالة النائب العام، التي تناولت ما دار بينه وبين وزير العدل بحضور وكلاء نيابة». معتبراً أن «أية ورقة قضائية هي سر لا يجب نشره، لأنها تتضمن آراء قضائية سرية». وقال إن هذه الرسالة «قديمة وقد نوقشت، ولم يترتب عليها شيء، وانتهت بحل مرضٍ».

وفي رده على سؤال حول كيفية إعادة هيبة القضاء، بعدما تناولته الصحف من تعليقات أثارها تسرب رسالة الوزير، قال المستشار الرفاعي إن «القضاء الكويتي لم يهتز، وأن صرحه قائم ومتين، لا تؤثر عليه الدعايات المغرضة، ولا ما ينشر من استخلاصات غير صحيحة. وإذ واجه القضاء مشكلة تتعلق به، فإنه يحلها داخل هذا الصرح».

وفي رده على سؤال ركز عليه الصحافيون، وهو أن خروج وزير العدل من الوزارة ربما يعتبر حلاً للأزمة الدائرة في جسم القضاء قال المستشار «لا أعتقد أن ذلك حل، وهذا موضوع سياسي لا يتدخل فيه». وعما إذا كانت هناك مشكلة بين وزير العدل والقضاء، قال «عندما تصل لجنة القضاء لرأي، سيتقرر إن كانت هناك مشكلة أم لا».

وحول إذا ما سيطلب من وزير العدل عدم التدخل في القضاء، قال «إذا حدث تدخل فإننا سنطلب منه ذلك». ولم يحدد المستشار إذا ما كان قد حدث تدخل حالي أو سابق. ورداً على سؤال عما إذا ما كان يعتقد أن وزير العدل مخطئ أو غير مخطئ في توجيه رسالته التي تسربت، قال «إن قضية خطئه أو عدم خطئه غير معروضة. والأزمة المثارة في الصحف حول القضاء الكويتي ووزير العدل هي أزمة خلقتها الصحافة». وناشد المستشار محمد الرفاعي الصحافة «بعدم التشويش على التحقيق»، قائلاً «إن الصحافة نعتمد عليها لإظهار الحقائق، ويجب أن يتعاون القضاء والصحافة معاً على عدم إثارة الزوابع، أو القيام بعمليات تشويش على القضاء».

نائب كويتي يستفسر عن شيك بدون رصيد قدمه المتهم باغتيال النيباري للتأمينات

الكويت: من فارس السلمان

وجه النائب الكويتي سامي المنيس سؤالا لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، في شأن شيك واجب السداد، قدمه سلمان لحمد الشملان المتهم في واقعة محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري وزوجته للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، واكتشف في ما بعد انه بدون رصيد، مما حدا بالمؤسسة لتقديم الشيك الى الجهات المختصة بوزارة الداخلية لاتخاذ الاجراءات القانونية بخصوصه.

وطلب المنيس افادته عن ملابسات هذه الواقعة وسبب قبول المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للشيك غير مصدق عليه، وتساءل عن تفاصيل المفاوضات التي تمت مع المتهم قبل تقديمه هذا الشيك، ومتى بدأت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في التعامل معه، وكذلك التعاملات التجارية التي اجرتها معه.

وطالب المنيس باسماء الشركات والمؤسسات التي كان المتهم يتعامل من خلالها مع المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، مع بيان قيمة المبالغ التي استثمرتها المؤسسة في هذه الشركات والمؤسسات، والضمانات المقدمة مقابلها.

حملة لمحاكمة نائب محافظ التقى براون في لندن

تعيين دبلوماسي بريطاني يفتح معركة بين المتشددين ووزارة الخارجية الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تفاعلت الازمة بين الجناحين المتشدد والمعتدل في ايران حول تعيين الدبلوماسي البريطاني نيك براون قائما بالاعمال في السفارة الايرانية في طهران.

ووجهت صحيفة «جمهوري اسلامي» الاصولية الراديكالية امس نقدا قويا الى وزارة الخارجية الايرانية لمنحها تاشيرة دخول لبراون الذي كان يشغل منصب مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية.

وطالبت الصحيفة وزارة الخارجية الايرانية باصدار بيان صريح وواضح حول الموضوع حتى لا تضم الى ما اعتبرته لائحة المتهمين في تنظيم مفاوضات محمد جواد لاريجاني (وهو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني) مع «الجاسوس البريطاني»، وهو الملف الذي لا يزال مفتوحا ويطالب الشعب الايراني القضاء باعلان رأيه الواضح بشانه.

ويأتي ذلك وسط ضجة اثارتها تجمعات ومنظمات طلابية تصدر بيانات يومية تندد بالمفاوضات التي اجراها لاريجاني في بداية العام مع نيك براون في سفارة طهران في لندن وتصفها بانها فضيحة «لاري جيت». ويعتزم الطلاب تنظيم اعتصام امام رئاسة القضاء غدا للمطالبة بمحاكمة لاريجاني بتهمة افشاء اسرار تخص الأمن القومي الايراني للبريطانيين.

ويتناقض ذلك مع الموقف الرسمي الذي عكسته وكالة الانباء الايرانية من خلال ترحيبها بعبارات ودية بهذا التعيين الذي اكدته البعثة الدبلوماسية البريطانية، واعتبرته «مؤشرا ايجابيا ودليلا على ان بريطانيا تسعى الى تحسين العلاقات مع ايران».

واللقاء محل الجدل ادى الى شن الصحف الراديكالية الايرانية حملة قوية على لاريجاني الذي تتهمه بانه توجه الى لندن قبل الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي ليدافع فيها عن ترشيح علي اكبر ناطق نوري الذي لم يفلح رغم ذلك في الوصول الى الرئاسة امام محمد خاتمي مرشح اليسار الراديكالي والمعتدلين.

كما اتهم لاريجاني بانه ادلى بتصريحات تصالحية بشان قضية سلمان رشدي وانه اكد ان الخميني لم يكلف الحكومة الايرانية تنفيذ الفتوى بحق الكاتب البريطاني الذي اعتبر مرتدا ومسيئا للاسلام في كتابه «الآيات الشيطانية». وطالبت الاوساط المتشددة في طهران باقالة لاريجاني من منصبه كنائب في المجلس.

وبخلاف ذلك فان اسم براون اثار الجناح المتشدد في ايران لان الدبلوماسي الجديد كان قد عمل قبل ذلك في العاصمة الايرانية واضطر الى مغادرتها في اوج قضية الفتوى باهدار دم سلمان رشدي.

وكان براون سكرتيرا اول للسفارة البريطانية في طهران بين عامي 1971 و1975.

وعاد في يناير (كانون الثاني) 1989 لينير سفارة بلاده في ايران، لكنه لم يبق سوى اسابيع قليلة غادر بعدها بسبب قطع العلاقات بين البلدين اثر الفتوى التي اصدرها الخميني باهدار دم سلمان رشدي.

ويحل بروان محل جيفري جيمس الذي انتهت فترة عمله في طهران مع استدعائه للتشاور في لندن في ابريل (نيسان) في اطار الازمة الحالية بين ايران والاتحاد الاوروبي.

والمفترض ان يصل براون الى ايران بعد ان يقرر الاتحاد الاوروبي عودة سفرائه الى طهران، وهو قرار يبقى معلقا طالما ظلت ايران تعتبر سفير المانيا لديها غير مرغوب فيه.

وكان استدعاء هؤلاء السفراء للتشاور قد حدث بعد صدور حكم قضائي في المانيا في 10 مايو (ايار) الماضي يتهم ايران صراحة في قضية اغتيال اربعة من المعارضين الاكراد الايرانيين في برلين عام 1992.

ويذكر ان العلاقات بين بريطانيا وايران اقل من مستواها بين طهران وبقية الدول الاوروبية. فلندن هي الوحيدة التي يمثلها قائم بالاعمال في طهران وليس سفير على غرار الاعضاء الآخرين في الاتحاد الاوروبي.

اجتماع مغلق في أبوظبي بين الشيخ زايد والمجالي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أمس رسالة من الملك حسين نقلها اليه رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الذي يقوم حاليا بزيارة لدولة الامارات.

وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية إن رسالة العاهل الاردني تتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط والقضايا العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واضاف أن «رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء الاردني عقدا اجتماعا ثنائيا جرى خلاله استعراض شامل لعملية السلام من كافة جوانبها وابعادها الاقليمية والدولية اضافة الى نتائج المباحثات التي اجراها الملك حسين مع عدد من قادة الدول العربية في اطار الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام».

ودعا الشيخ حمدان الى تحرك جاد على جميع مسارات العملية السلمية للوصول الى النتيجة المطلوبة من اجل اقرار السلام العادل والشامل. واكد الدكتور المجالي عقب مقابلته للشيخ زايد دعم بلاده وتأييدها للجهود التي تبذلها مصر لانقاذ عملية السلام المعرضة للانهيار، مشيراً الى ان عملية السلام هدف استراتيجي، لا تكتيكي للامة العربية.

وقال الدكتور المجالي في تصريح عقب اللقاء ان مباحثاته مع الشيخ زايد تاتي في اطار التشاور والاتصالات بين البلدين في هذه المرحلة البالغة الاهمية بالنسبة للعديد من التغيرات والقضايا التي تهم الأمة العربية، مؤكداً ان «الاردن يدعم ويؤيد الجهود التي تبذلها مصر لانقاذ عملية السلام المعرضة للانهيار». واعرب الشيخ حمدان بن زايد عن امله في نجاح الجهود التي تبذل لتحريك عملية السلام والوصول الى سلام شامل وعادل في المنطقة.

وكانت قد عقدت جلسة مباحثات في قصر المشرف بين الجانبين الاردني برئاسة الدكتور المجالي والاماراتي برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء عرض خلالها الدكتور المجالي مجالات الاستثمار في الاردن وما وفرته الحكومة الاردنية من بيئة استثمارية ممتازة بضمنها مجموعة قوانين اقتصادية واستثمارية، واستعداد الاردن لتزويد دولة الامارات العربية المتحدة بحاجتها من العمالة الاردنية المدربة والخبيرة. وستستأنف المباحثات بين الجانبين ظهراً.

قاض في محكمة العدل الدولية لـ «الشرق الأوسط»

ليبيا غير ملزمة بتسليم مواطنيها والخارجية الأميركية ليست قاضيا

القاهرة: من سماء القصبي

قال عضو محكمة العدل الدولية وهيئة التحقيق في قضية لوكربي القاضي الدكتور احمد القشيري ان «ليبيا ـ حسب القانون الدولي ـ غير ملزمة بتسليم مواطنيها المتهمين بتفجير الطائرة الاميركية فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988». واكد ـ في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ـ ان الليبيين المتهمين لا بد ان يحاكما امام جهة محايدة، وليس امام محكمة احد اطراف النزاع الثلاثة (ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة)، وهذا يعني أن يحاكما بواسطة قضاة دوليين من محكمة العدل الدولية في لاهاي أو قضاة اسكوتلنديين، لان مبدأ القانون في العالم كله قائم على أساس انه لا يستطيع الشخص ان يكون حكما وقاضيا في نفس الوقت». وشدد على ان «تطبيق القانون الدولي يقرره قضاة محكمة العدل الدولية، وليس وزارة الخارجية الاميركية». وقال ان «الولايات المتحدة ـ من خلال هذه القضية ـ تجري ضغوطا سياسية على ليبيا، بهدف اضعاف نظام الحكم الليبي». وتوقع ألا تنتهي هذه القضية ـ رغم الجهود العربية والافريقية التي تبذل من اجلها ـ قبل عامين، واسند توقعه الى ان الحكومة الليبية «لا تقبل بالمنطق الاميركي في المحاكمة، كما ان اميركا وبريطانيا حريصتان على ابقاء الحظر قائما على ليبيا، لاضعافها سياسيا واقتصاديا».

تعيين فلاح بن زايد سفيرا بخارجية الإمارا...

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ زايد بن سلطان ... نهيان رئيس دولة الامارات ... مرسوما بتعيين الشيخ فلاح بن ... آل نهيان عضوا بالسلك الدبلوماسي الاماراتي بدرجة سفير.

وتقول مصادر مطلعة ان ... الشيخ فلاح بن زايد في ... الخارجية هو خطوة باتجاه ... وكيلا لوزارة الخارجية، وهو ... شاغر منذ عدة سنوات ويشـ... بالنيابة حاليا سيف سعيد ساعد.

وذكرت هذه المصادر ان الشـ... فلاح بن زايد كان خلال الفترة الماضية يتابع الاستقبالات الدبلوماسية ... يجريها وزير الدولة للشؤ... الخارجية الشيخ حمدان بن زايد ... نهيان، وسرت منذ ذلك الحين احاديث عن قرب توليه منصب الوكيل ...

أويحيى يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اضطر أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية المكلف امس الى اجراء شوط اضافي من المشاورات المتواصلة مع قادة جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم، بغرض اشراكهما في حكومته الجديدة، بعد ان كان الاعتقاد السائد ان هذه المشاورات انتهت اول من امس.

ويعود التأجيل حسب مصادر حسنة الاطلاع الى خلاف حول «عدد ونوعية» الحقائب الوزارية المقترحة على الحزبين اللذين تحفظا في الجلسات الاولى من المشاورات على «عدد الحقائب» وفي الجلسات الاخيرة على «نوعيتها».

وأكد مصدر مطلع من جبهة التحرير لـ «الشرق الأوسط» ان عدد الحقائب المقترحة على جبهة التحرير ارتفع امس الى ست حقائب، بعد ان كان اربعا في البداية.

وبناء على هذا «العرض الجديد» اجتمع المكتب السياسي ثانية بعد ان اجتمع صباحا حيث اعطى الضوء الاخضر للامين العام باستئناف المشاورات مساء مع رئيس الحكومة.

وحسب مصادر حسنة الاطلاع فان اويحيى اقترح اولا على بن حمودة اربع حقائب لن تعود على حزبه بنفع كبير نظرا للمشاكل التي تعيشها القطاعات التي تشرف عليها مثل: التعليم العالي، والسكن، والعمل والشؤون الاجتماعية.. الخ.

وابدى بن حمودة تحفظه على هذا العرض الذي كان رئيس الحكومة قد تمسك به حتى السبت الماضي.

وكانت جبهة التحرير تطالب باحدى «وزارات السيادة» ـ العدل على الاقل ـ لكن اويحيى اقنع بن حمودة باستحالة ذلك لان هذه الوزارات ينبغي ان تبقى فوق الاحزاب، فضلا عن كونها من صلاحيات رئيس الجمهورية. وعاشت «حركة مجتمع السلم» امس جوا شبيها باجواء جبهة التحرير، اذ اجتمع محفوظ نحناح بالمكتب التنفيذي للحركة وعرض عليه آخر مقترحات اويحيى. وتتطلع الحركة الى «وزارات تناسب حجمها ـ كثاني حزب في البلاد ـ عددا ونوعية» و«وزارات تترك فيها بصماتها»، حسب مصدر مأذون في الحركة. وبناء على هذه المواقف يرجح الملاحظون الا يرضى الشيخ نحناح باقل من حصة جبهة التحرير في الحكومة المقبلة.

وكانت جبهة التحرير قد شاركت في حكومة أويحيى المستقيلة من خلال وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكتابة الدولة للصيد البحري. واستنادا الى النشاط الحثيث الذي شهدته امس مقرات جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم يمكن القول ان الاعلان عن حكومة أويحيى الجديدة بات وشيكا ... ومن المنتظر ان يتم ذلك في الساعات المقبلة. ويسود الاعتقاد في الجزائر العاصمة ان أويحيى سيحتفظ ب... من وزراء حكومته الاولى لا سيما في بعض المناصب الحساسة كوزارتي الداخلية والخارجية.

وقد أثر تأخر تشكيل الحكومة على اشغال «المجلس الوطني الشعبي» الذي اجل انتخاب مكتبه ... احمد عطاف الناطق (المؤقت) ... كتلة نواب «التجمع الوطني الديمقراطي»، ريثما يقرر اويحيى مصير عدد من النواب الوزراء.

موسكو: لا انشقاق في الحكومة

فضيحة وزير العدل الروسي تهدد مواقع تشيرنوميردين

موسكو: من سامي عماره

اعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس ان وزير العدل فالنتين كوفاليوف المتورط في فضيحة تتعلق بفيلم يظهر فيه في حمام بخار بملهى ليلي محاطا بنساء سيعفى مؤقتا من منصبه.

وظهر الوزير الروسي ايضا في معية أركادي انجليفيتش رئيس مجلس إدارة «مونتاج سبيتس بنك» الذي كان نزيل احد سجون موسكو بتهمة الاختلاس.

وكان كوفاليوف قد طلب الى الرئيس بوريس يلتسين امس الاول وقفه مؤقتا عن العمل لحين تبرئة ساحته. ويعد طلب كوفاليوف خطوة غير معتادة في السياسة الروسية وياتي بعد ان نشرت صحيفة «سوفرشينو سيكريتنو» الشهرية صورا ملتقطة من شريط فيديو زعمت انه يظهر كوفاليوف في حمام بخار بملهى ليلي مع نساء عاريات. وزاد الطين بلة ان هذا الملهى مكان معروف لاجتماعات كبار رجال المافيا الروسية.

ووصف تشيرنوميردين خلال تصريحات ادلى بها بعد ان وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول في موسكو الامر بانه «يدعو للأسف». وكان تشيرنوميردين قد استدعى كوفاليوف من رحلة خارجية يوم الجمعة بعد انتشار انباء الفضيحة.

وقال تشيرنوميردين: «نفى كوفاليوف كل شيء. انه محام ويعرف كيف يدافع عن نفسه. سادعه يثبت عدم صحة تلك الوقائع». ومن جهته قال كوفاليوف في بيان امس الاول انه لم يقم باي عمل يدعوه للخجل وانه سيدافع عن نفسه.

وقد تداولت الأوساط السياسية والاجتماعية هذه القضية في الوقت الذي عادت فيه الشائعات لتحاصر تشيرنوميردين وتتنبأ له بسرعة الرحيل تحت وطأة زحف ممثلي الشباب الذين يتزعمهم اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف النائبان «الأولان» لرئيس الحكومة.

صورة وزعتها الوكالات امس لوزير العدل الروسي المتورط في فضيحة حمام البخار (رويتر)

وفي محاولة لدرء هذه الشائعات التي يرقى بعضها حد الحقيقة والواقع قال تشيرنوميردين ان الحكومة تعمل في وحدة تامة ونفى اي محاولة لتقسيمها الى «جيلي الشباب وكبار السن» مشددا على تجانس افرادها ونشاطها في اطار خطة تستهدف تحقيق الاصلاح بدون «طفرات».

وقد جاءت «فضيحة» وزير العدل لتصب المزيد من الزيت على نيران الشواهد التي تقول بانحسار مواقع تشيرنوميردين تحت تاثير زحف تشوبايس واستحواذه على العديد من المواقع في غياب رئيس الحكومة الذي كان يقضي اجازته على ضفاف البحر الأسود.

واذا راعينا توازن القوى داخل هذه الحكومة فان انفجار فضيحة كوفاليوف يعني في طياته تصاعد اسهم تشوبايس وحليفه نيمتسوف في الوقت الذي تهتز فيه دعائم الجنرال اناتولي لوليكوف نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية في اعقاب المعركة التي تدور وراء الكواليس مع ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي وبعد رحيل الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع السابق.

وعلى الرغم من ان تشيرنوميردين اخذ زمام المبادرة واستدعى كوفاليوف من مهمة رسمية كان يقوم بها خارج البلاد وارغمه على تقديم «استقالته» فان الأمر لم ينته بعد في ما يظل تشيرنوميردين مهددا بالمصير الذي تنبأت به «الشرق الأوسط» منذ اكثر من ثلاثة اشهر. والى ذلك الحين يعاود رئيس الحكومة ابتعاده عن موسكو اذ تقرر سفره الى الامم المتحدة لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات البيئة التي ستعقد هناك من 24 يونيو (حزيران).

وبهذه المناسبة قال تشيرنوميردين انه سيناقش خلال وجوده في الولايات المتحدة قضية مكافحة الجريمة التي يعيرها الرئيس والحكومة اهمية خاصة.

وعين الرئيس يلتسين في مارس (آذار) الماضي اناتولي تشوبايس (42 عاما) وبوريس نيمستوف (37 عاما) وهما من الإصلاحيين الشبان في مجلس الوزراء. لكنه ابقى على تشيرنوميردين وهو من المحافظين مسؤولا عاما فيما كانت الحكومة تسعى لتعجيل تنفيذ إصلاحاتها الاقتصادية.

اتفقوا على الكثير واختلفوا على البيئة

زعماء مجموعة السبع يختتمون قمتهم وروسيا المستفيد الأكبر منها

دنفر: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في ختام قمة الدول الصناعية التي عقدت لثلاثة أيام في دنفر بكولورادو، كانت روسيا هي المستفيد الأكبر. فقد خطت موسكو، بزعامة بوريس يلتسين، اولى خطواتها كقوة عالمية بعدما ظلت العدو الاول للغرب طيلة عقود من الحرب الباردة قبل ان تتحول الى متلق للمساعدات الدولية.

وبذل يلتسين ومساعدوه جهدهم ليكونوا على مستوى المكانة الجديدة التي حظيت بها روسيا كعضو كامل العضوية في مجموعة الدول العظمى. فقمة دنفر تشكل اقرارا بعظمة روسيا وتكريسا لموقع الرئيس الروسي في مصاف الكبار، لأنها تضعه على قدم المساواة مع باقي اعضاء هذا النادي النخبوي، إذ لم يحظ من قبل الا باستقبال مقتضب مرتين على مائدة الغداء في ميونيخ عام 1992.

وبدا يلتسين سعيدا بدوره الجديد لدرجة انه «تحدث في كل المواضيع تقريبا» وفق ما قال المتحدث باسم بالكرملين سيرجي ياسترجمبسكي. واقترح يلتسين على سبيل المثال وقف بيع الأسلحة الى افريقيا، واقامة نظام معلومات لمكافحة الجريمة المنظمة بين مجموعة الدول الثماني، وعقد مؤتمر وزاري في موسكو لبحث مستقبل الطاقة في العالم.وبما ان قمة دنفر كانت تتمحور حول العولمة، فقد كان على روسيا ان تؤكد انها على مستوى الرهانات العالمية، بالرغم من اقتصاد لم يتعاف كليا بعد، واستقرار لا يزال نسبيا.

لكن جدول الأعمال نال من صحة الرئيس الروسي الذي شعر بإرهاق بعد يومين من المحادثات المكثفة وغادر عشاء رسميا في وقت مبكر، كما غاب عن حفل اقيم مساء اول من امس. وقال دانيل تارولو احد المستشارين بالبيت الابيض للصحافيين: «كان مرهقا... مجرد ارهاق». وعاد يلتسين الى فندقه بعد ان غادر مادبة العشاء قبل بقية الزعماء المشاركين في القمة بنحو 20 دقيقة.

وكان من المقرر ان يتجه يلتسين الى الحفل مع زعماء الدول السبع وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة لحضور الحفل الذي غنى فيه مايكل بولتون وليل لوفيت وايرثا كيت. وبدا يلتسين بصحة جيدة في بداية القمة يوم الجمعة بعد ان اجريت له عمليتان جراحيتان في القلب العام الماضي. لكن الارهاق بدا عليه اول من امس وكانت حركته بطيئة وصعبة.

ولكن رجال الاعمال الاميركيون تاثروا بحماس يلتسين للمشاريع المشتركة خلال اجتماعه معهم وبالتزامه بجذب الشركات الاميركية. وعقد زعماء مجموعة السبع امس جلسة اخيرة قبل ان يختتموا القمة بسلسلة من المؤتمرات الصحافية.

وأعرب زعماء الدول الصناعية في البيان الختامي للقمة امس عن موقف موحد تجاه حث الصين على ضمان الحفاظ على الحريات المدنية في هونغ كونغ واجراء انتخابات حرة بعد ان تتسلم بكين المستعمرة البريطانية في الاول من يوليو (تموز).

وقبل مغادرة دنفر اصدر الزعماء بيانا حثوا فيه الاطراف المتحاربة السابقة في البوسنة على الاسراع بخطى عملية السلام واخبروهم ان المساعدات قد تتوقف اذا انهارت عملية السلام. وخصوا كرواتيا وجمهورية صربيا بالانتقاد لانهما «لا تظهران التزاما جادا بعملية السلام». واعرب الزعماء عن قلقهم من خطط انسحاب قوات حفظ السلام الاميركية من البوسنة بمنتصف عام 1998.

وناشدت الدول الصناعية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الضغط على الحكام العسكريين في بورما لاستعادة الديمقراطية. وكانت آسيان، التي تضم كلا من بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام، قد وافقت على انضمام بورما الى عضويتها بدءا من الشهر المقبل.

لكن اشتد خلاف حول ظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض في الوقت الذي ضغط فيه زعماء الدول الاوروبية على الولايات المتحدة مطالبين اياها بخفض كبير في الغازات المسببة للظاهرة.

وانتقد الاوروبيون، الذين يعدون لقمة الأرض التي ستبدأ اليوم وتنظمها الأمم المتحدة، الولايات المتحدة لمقاومتها طلبهم خفضا عالميا نسبته 15 في المائة بحلول عام 2010 لانبعاثات ثاني اكسيد الكربون التي تؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة في العالم. ويلقى باللوم على ثاني اكسيد الكربون وغازات اخرى في ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض والتغييرات المناخية.

وتعرضت كندا واليابان لانتقادات ايضا خلال قمة السبع. ولكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك اوضح تماما «الجهة الرئيسية التي يجب ان تنتقد وهي الولايات المتحدة». وقال في القمة التي ضمت بندا في بيانها الختامي يتعلق بالبيئة: «هناك اختلاف حقيقي في الراي بين الاوروبيين من ناحية والاميركيين من ناحية اخرى: ليس كندا وانما الولايات المتحدة».

وذكر مسؤولون من بون ان المستشار الالماني هيلموت كول اعرب بصراحة عن رأيه في ما يتعلق بالبيئة خلال اجتماع مغلق بالقمة واكد الحاجة لوجود اهداف واضحة.

واوضح احدهم ان المستشار ناقش القضية بصراحة واطلق عليها «أصعب قضية في القمة». واضاف المسؤولون ان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي المشاركين بالقمة - بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا - واجهوا صعوبة في ما يتعلق بمطالبهم اعلان ميثاق دولي لحماية الغابات.

وستناقش جلسة خاصة للجمعية العامة في نيويورك الاسبوع المقبل التقدم الذي احرز في مكافحة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض منذ اول قمة للارض. وهي تلك التي عقدت في ريو دي جانيرو منذ 5 أعوام.

ومن ناحية اخرى حضر كلينتون مادبة العشاء اول من امس وهو يرتدي حذاء رعاة البقر، وساد جو من المرح عندما طلب كلينتون من بقية الزعماء تقليده. ورفض المستشار الألماني هيلموت كول ارتداء الحذاء الا ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ارتدوه. ويذكر ان كول رفض في قمة الاتحاد الأوروبي في أمستردام الأسبوع الماضي ركوب دراجة الى مقر الاجتماعات على غرار ما فعل بقية الزعماء.

تفاصيل .... ص اقتصاد

بحث نشر قوة أفريقية في برازافيل

قمة دنفر تربط المعونات للكونغو الديمقراطية بالإصلاح

دنفر - وكالات الأنباء: وجهت الدول الصناعية السبع الكبرى رسالة امس الى جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) مفادها ان احقيتها في الحصول على مساعدات ستتوقف على التزامها بالاصلاحات الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

وجاء في تقرير لوزراء خارجية الدول السبع وروسيا ان «من المهم مساعدة السلطات الجديدة التي وصلت للحكم الشهر الماضي بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا وكذلك التطلع نحو تعاون وثيق مع مانحي معونات محتملين اخرين». واضاف التقرير ان التغيرات التي شهدتها البلاد «تبرز اهمية الانتقال الديمقراطي السلمي للسلطة وتشكيل ادارة انتقالية موسعة».

غير انه اضاف: «رغبة حكوماتنا في مساعدة جهود اعادة بناء مؤسسات وطنية في الكونغو الديمقراطية ستتوقف على إظهار السلطات الجديدة التزامها بالإصلاح الديمقراطي بما في ذلك اجراء انتخابات وتطبيق سياسات اقتصادية جيدة واحترام حقوق الانسان ومن بينها حماية اللاجئين».

على صعيد آخر اجتاز مجلس الامن الدولي فجر امس بتوقيت جرينتش مرحلة اولى في درس احتمال نشر قوة افريقية في الكونغو - برازافيل المجاورة حيث اجاز اجراء مشاورات تمهيدية مع الدول التي عرضت الانضمام الى هذه القوة. واعلن الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان للصحافيين انه بعد محادثات مع مجلس الأمن، وافق الأعضاء الـ15 في المجلس على تنظيم هذه المشاورات التمهيدية.يذكر ان المعارك في الكونغو بدأت في الخامس من يونيو (حزيران) عندما طوقت القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا منزل رئيس الدولة السابق دنيس ساسو نجيسو الذي شنت ميليشيا «كوبرا» التابعة له هجوما مضادا.

أنباء متضاربة حول مصير زعيم الخمير الحمر بول بوت

بنوم بنه - وكالات الأنباء: قال ضابط رفيع في الجيش الكمبودي امس ان بول بوت زعيم متمردي الخمير الحمر «لايزال على قيد الحياه وسيسلم الى حكومة كمبوديا في القريب العاجل». واضاف الجنرال نهيك بون تشهاي للصحافيين: «بول بوت لا يزال حيا. التقيت به صباح اليوم».

وقال الجنرال تشهاي، الذي شارك في مباحثات مع متمردين من الخمير الحمر انشقوا عن بول بوت اوائل الشهر الحالي، ان رجال فصيل منشق يحتجزون زعيم الثوار منذ اسبوع. واوضح انه معتقل حاليا في مقر الفصيل في احراش انلونغ فينغ. واضاف الجنرال قوله لدى عودته الى العاصمة بنوم بنه قادما من انلونغ فينغ ان بول بوت «مريض جدا وسيتم تسليمه للحكومة قريبا».

من جهة اخرى قدم رئيسا الحكومة الكمبودية، الأمير نورودوم راناريد وهون سين في وقت سابق صباح امس للصحافيين روايتين مختلفتين عن مصير بول بوت بعد ان اكد هون سين ان زعيم الخمير الحمر قد توفي.

وادلى هون سين بهذه التصريحات بعد ان قال الامير راناريد ان بول بوت في حالة صحية سيئة جدا، وانه نقل على حمالة على مسافة طويلة الى انلونغ فينغ. وشكك هون سين في هذه المعلومات.. وقال انه تلقى تقريرا «غير مؤكد» يفيد وفاة بول بوت. وتعتبر منطقة انلونغ فينغ قاعدة الجناح المتشدد للخمير الحمر الذين انشقوا اخيرا الى فصيلين احدهما يؤيد اجراء مفاوضات مع الحكومة والاخر موال لبول بوت ويعارض ذلك.

وبعد اعدامه وزير دفاع الخمير الحمر سون سين، فر بول بوت مع آخر انصاره الى الأدغال على الحدود مع تايلاند.

تايوان تقوم بمناورات عسكرية قبل أسبوع من تسلم هونغ كونغ

تايبيه - رويتر: استعدت تايوان امس ليومين من التدريبات العسكرية متجاهلة قلق الولايات المتحدة ازاء ان مثل هذه المناورات قد تثير حفيظة الصين قبل اسبوع من تسلمها هونغ كونغ من بريطانيا.

واشار التلفزيون التايواني الى ان الحكومة تعتزم استغلال الاهتمام العالمي بالتدريبات قائلا ان الرئيس التايواني لي تينج هوي يعتزم القاء خطاب سياسي مهم غدا. وهم اليوم الذي ستختتم فيه المناورات.

وبالرغم من ان موعد هذه التدريبات كان قد أعلن قبل عام، فهي تثير قدرا كبيرا من الجدل لانها تاتي قبل اسبوع من عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) الحالي بعد 156 عاما من بقائها تحت الحكم البريطاني. وزاد القلق في بداية الشهر بعد تقارير غير مؤكدة مفادها ان الصين قد ترد بمناورات كبيرة مضادة. وفي 11 منه حذرت الولايات المتحدة الجانبين من القيام بتدريبات اثناء الإعداد لتسليم هونغ كونغ.

لكن تايوان رفضت نصيحة الولايات المتحدة قائلة انه ليست هناك صلة بين التدريبات العسكرية وعملية التسليم. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع: «انها تدريبات روتينية سنوية لا تستهدف عملية تسليم هونغ كونغ ولا تحمل اي نوايا استفزازية». وتعتبر بكين تايوان اقليما مرتدا وتقول انها ستهاجم الجزيرة اذا سعت للحصول على استقلالها.

على صعيد آخر صرح مسؤولون بان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم وروسيا تتوقعان ان تتمسك الصين بالتزامها بالحفاظ على الحريات المدنية في هونغ كونغ عند استعادتها السيادة عليها.

ونقلوا عن بيان سيصدر عن اجتماع قمة مجموعة السبع وروسيا قوله ان المجموعة تتطلع ايضا الى اجراء الصين انتخابات ديمقراطية لاختيار برلمان جديد في هونغ كونغ باسرع ما يمكن بعد تسلمها. وقال المسؤولون البريطانيون انهم «راضون عن الرسالة القوية التي حملها البيان».

من «التوازن الاستراتيجي» إلى «السوق العربية المشتركة»

استراتيجية عربية جديدة تطرحها سوريا

بلال الحسن

بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وخروج مصر من دائرة المواجهة مع اسرائيل، بادرت سوريا الى طرح فكرتها الداعية الى اعادة بناء «التوازن الاستراتيجي» العربي مع اسرائيل من خلال الجبهة الشرقية فقط. كانت الفكرة كبيرة، وربما لم يتح لسوريا ان تحققها، ولكنها رسمت منذ تلك اللحظة مكانة متميزة لسوريا في الخارطة الاقليمية للمنطقة.

الآن... وبعد تبلور سياسات حكومة نتنياهو، وبعد التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، وبعد التوغل التركي في الأرض العراقية، تتحرك سوريا من جديد، لتطرح توجها استراتيجيا جديدا، لن تكون سوريا قادرة على تحقيقه منفردة، ولكنه يبرز مرة اخرى مكانة سوريا المتميزة على الخارطة الاقليمية للمنطقة.

لقد بدأ التحرك السوري قبل اشهر، بجولة سياسية عربية ودولية واسعة، قام بها نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، وقيل يومها ان هدفها هو شرح سياسة سوريا (تجاه اسرائيل وتركيا) وكسب التأييد لها، الى ان ظهر فيما بعد انه كان لتلك الجولة اهداف تتجاوز موضوع الشرح.

ثم كانت هناك جولة سياسية سورية اخرى، اقتصرت هذه المرة على الصعيد العربي، وتركزت على شرح الموقف السوري من قضيتي تركيا واسرائيل، واضيف اليها موضوع المؤتمر الاقتصادي الدولي في قطر. وقيل بعد هذه الجولة ايضا ان هدفها كان شرح الموقف السوري وكسب التأييد له، الى ان ظهر في ما بعد ايضا، انه كانت لتلك الجولة اهداف اكثر تحديدا.

ثم كانت هناك خطوات سورية محددة، خطوة باتجاه فتح الحدود مع العراق، وزيارة خاصة لايران، تلتها مباشرة زيارة مسؤول ايراني للعراق، واضفت هذه الخطوات المحددة لمسة واقعية على تحرك ظهر في البداية وكأنه عام وتقليدي، فاذا كانت الجولات السابقة تسعى الى تهيئة المناخ، فان الخطوات المحددة تسعى الى رسم الصورة التنفيذية لاستراتيجية قيد التنفيذ.

وقد بقي الأمر محاطا بتصريحات عامة، تتحدث عن المبادئ المعلنة للسياسة السورية، الى ان اختار نائب الرئيس عبد الحليم خدام مناسبة انعقاد مؤتمر الصحافيين العرب بدمشق، ليتعمد اللقاء مع بعض الصحافيين، وليطلق من خلالهم الرسالة الاستراتيجية التي تريد سوريا تبليغها، ولخص خدام هذه الاستراتيجية بالنقاط الثلاث التالية:

اولا: ضرورة قيام منظومة جديدة «للأمن» العربي.

ثانيا: وجوب ان تكون المنظومات «السياسية» قائمة على اساس الالتزام بالقرارات بحيث لا يعامل المعتدي كأنه شقيق.

ثالثا: البحث عن تكتل اقتصادي، أو سوق عربية مشتركة، تبدأ بمن يقبل، ثم ينضم اليها من يريد.

وقد مهد خدام لطرح هذه الاستراتيجية من خلال الصحافيين العرب بدمشق، بشرح يركز على المخاطر الاستراتيجية ايضا، وهي مخاطر تتجاوز سوريا الى الوضع العربي والاقليمي المحيط بها، وكان شرحه يتركز على ما يلي:

- ان الحظر المفروض على العراق، بدأ يتجاوز ما هو مرسوم له في قرارات مجلس الأمن، ويكشف عن «اهداف استراتيجية تحاول بعض الدول تحقيقها من خلال الحظر على العراق، منها ربطه بتركيا، وجعلها النافذة الوحيدة للعراق، ودفع العراقيين لليأس للقول فلتأت اسرائيل. هل لنا مصلحة في ذلك؟». واضاف خدام «لذلك فتحت سوريا باب التبادل التجاري مع العراق... لمواجهة ما يخطط للعراق».

- وتحدث خدام عن تركيا، فوضع تحالفها مع اسرائيل في اطار عربي، ثم في اطار توسعي، فقال «التحالف التركي - الاسرائيلي ليس موجها ضد سوريا وحدها بل ضد العرب، انه شراكة تركية - اسرائيلية لاقتسام الأرض العربية، والسيطرة على القرار العربي».

- وتحدث خدام عن المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في قطر فقال «هل يعقل ان تتم الدعوة الى القمة بعدما تأكد ان الاسرائيليين لم يعيدوا النظر في سياساتهم، بل هم ماضون فيها؟».

وبعد الشرح الذي تركز على المخاطر الثلاث (العراق، تركيا، اسرائيل)، وتركز على البعد العملي لهذه المخاطر، أعلن خدام الاستراتيجية السورية الجديدة بنقاطها الثلاث المعروضة أعلاه: الأمن العربي، والالتزام السياسي العربي، والسوق العربية المشتركة، ليتضح من خلال ذلك، ان هذه البنود الثلاثة ليست مجرد شعارات، بل هي دعوة عملية لمواجهة مخاطر محددة، وللرد على استراتيجية قيد التنفيذ، باستراتيجية عربية مضادة.

بعد يوم واحد من الاعلان عن هذه الاستراتيجية السورية في دمشق، كان خدام يقوم بزيارة الى طهران، جرى فيها الحديث علنا، وربما لأول مرة، عن مضمون المحادثات، وهو مضمون لم يخرج عن اطار القضايا الثلاث التي شرحها خدام في لقائه مع الصحافيين العرب: تركيا، والعراق، والسوق المشتركة. وكان الأمر العلني الجديد فيها، هو قول خدام للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان «السوق العربية المشتركة يمكن أن تتوسع لتشمل دولا اسلامية، ومن اجل اقامة سوق اسلامية مشتركة في المستقبل». ويبدو ان ايران تجاوبت مع الطرح السوري، وقررت التحرك عمليا لدعمه، فأرسلت فورا مندوبا الى بغداد، وأسفرت محادثاته عن قرار باستقبال وزير خارجية العراق في طهران.

واذا كانت القضية تبدو حتى الآن وكأنها قضية سورية، إلا ان بعض الوقائع تشير الى ان هذه القضية قد اصبحت موضوعة قيد التداول العربي، وان بعض التحركات العربية الأساسية، تساندها، أو تكملها، او توسع من اطارها، وهنا لا بد من الوقوف عند ثلاث وقائع:

الواقعة الاولى: زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي للأردن قبل فترة (97/6/5)، حيث تأكد ان هذه الزيارة قد تجاوزت اطار تحسين العلاقات الى اطار الدعم المستند الى خطة اشمل. لقد اسفرت مباحثات الامير سعود الفيصل في عمان عن توجه سعودي لدعم الاقتصاد الأردني بما يمكنه من الوقوف على قدميه، في وقت بدا فيه ان هناك من يحاول استغلال أزمة الأردن لجذبه نحو التحالف التركي - الاسرائيلي. ومع ان الأردن كان واعيا لذلك ورافضا له، حسب تصريحات علنية لوزير خارجيته (عند زيارته لمصر) إلا أنه كان يحتاج الى دعم عملي يمكنه من وضع توجهاته موضع التطبيق، وقد جاءه هذا الدعم من السعودية، وفي لحظة تظهر من خلالها بصمات التنسيق السوري - السعودي في هذه المسألة، اضافة الى ما يتردد في الأوساط السياسية الآن، من حديث عن تقارب سوري - اردني مقبل، يقال انه ستكون له اصداؤه الكبيرة.

الواقعة الثانية: الزيارة المنتظرة لولي العهد السعودي، الامير عبد الله بن عبد العزيز، الى دمشق، والتي قيل علنا انها زيارة سيكون هدفها «تحقيق استراتيجية عربية تنطلق من توحيد المواقف الاقتصادية والسياسية»، وهو تقريبا نفس ما تدعو اليه سوريا. واذا أخذنا بالاعتبار ان زيارة الأمير عبد الله الى دمشق، قد سبقتها زيارة له الى مصر، نستطيع القول ان موضوع هذه «الاستراتيجية»، هو قيد البحث والتشاور بين العواصم العربية الثلاث، وهي ليست مجرد ثلاث عواصم، بل انها العواصم القادرة على صنع القرار العربي واطلاقه.

الواقعة الثالثة: هي زيارة الرئيس حسني مبارك الى فرنسا، والتي ترافقت مع زيارة وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الى ايطاليا وبريطانيا. ويقال في الأوساط السياسية الفرنسية، ان هذه الزيارة كانت تتجاوز بأهدافها العلاقات الثنائية بين البلدين، وتتجاوز البحث التقليدي بموضوع الدور الاوروبي في التسوية السياسية بين العرب واسرائيل، الى البحث بالوضع الاستراتيجي في افريقيا، وعلاقة الأطراف الدولية به (الولايات المتحدة، فرنسا)، وتأثيره على الوضع العربي بعامة، وعلى الوضع المصري بشكل خاص. لقد بحثت هذه الزيارة مسألة الوضع في الكونغو، ونتائج هذا الوضع على منطقة البحيرات الكبرى، وأثر ذلك على مسألة مياه النيل، وعلاقة التشابكات الدولية في تلك المنطقة بالتشابكات الدولية في موضوع التسوية السياسية بين العرب واسرائيل. وقد ابرزت المباحثات حسب المصادر الدبلوماسية الفرنسية، قلقا مصريا من استعمال الوضع المتوتر في مناطق منابع النيل للضغط على مصر (ثم على العرب) من اجل قبول سياسات اسرائيلية وتركية (واميركية) غير مقبولة. وبهذا الطرح المصري، بآفاقه وأبعاده الدولية، تكتمل حلقة المخاوف السورية التي تستدعي استراتيجية عربية جديدة للدفاع عن الذات، حيث يظهر بوضوح ان الأمر بدأ يتجاوز موضوع المفاوضات الثنائية الاسرائيلية - العربية على أي مسار كان، انطلاقا من الشكل الذي رسم له بعد مؤتمر مدريد (1991)، ليطرح موضوع هذه المفاوضات في اطار استراتيجي مختلف، يتطلب سياسات عربية مختلفة، تبنى على اساس عربي واقليمي، وليس على اساس عربي فقط ولا تكون مجرد تكرار لمفاوضات واشنطن، أو لمفاوضات أوسلو، أو للمفاوضات السورية - الاسرائيلية عبر الراعي الأميركي.

هذه الوقائع العربية الثلاث، ورغم اتجاهها الايجابي، لا يمكن فصلها عن وقائع تركية واميركية، تكاد تصطدم بها، وبشكل سلبي.

تمثلت الواقعة التركية، بالاعلان عن زيارة قطع بحرية تركية لاسرائيل، قال بعدها ناطق باسم الجيش الاسرائيلي: ان ممثلين عن القوات البحرية التركية يزورون اسرائيل حاليا لعقد «اجتماعات تخطيط»، ولم يشرح بالطبع مضمون هذا التخطيط، ولم يوضح وجهته.

وتمثلت الواقعة الأميركية، بزيارة وليام كوهين، وزير الدفاع الأميركي، الى دول الخليج العربية، حيث استمع طويلا الى الاحتجاجات العربية على سياسة «الصمت الأميركي» ازاء حكومة نتنياهو، بينما تحدث هو طويلا في تصريحاته الصحافية عن الخطر العراقي والايراني على أمن الخليج واستقراره، فاسهب في شرح التطور العسكري الايراني، وامتلاك ايران لصواريخ تعزز قدرتها، حسب قوله، على اغلاق مضيق هرمز في وجه حركة النفط العالمية. ومع ان العلاقات الخليجية مع ايران ليست ودية الى الحد الكافي، إلا ان الشواهد تشير الى ان دول الخليج لا تشارك وزير الدفاع الاميركي في درجة مخاوفه من الدور العسكري الايراني، وترى ان الدبلوماسية قادرة على حل كثير من المشاكل مع ايران، قبل التفكير بأي مواجهات عسكرية لا تريدها دول الخليج ولا ترغب بها.

أخيرا، اذا كانت للكلمات دلالة في استكشاف كنه السياسات، فان تشابه الكلمات بين سوريا والعراق في هذه المرحلة، يبدو لافتا للنظر.

اثناء زيارة خدام لايران، تحدث عن التدخل التركي في شمال العراق فقال: ان الوجود العسكري في شمال العراق مستوحى من الاسرائيليين. (في اشارة الى الحزام الأمني الاسرائيلي في جنوب لبنان).

واثناء زيارة طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الى عمان ومحادثاته مع رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي، قال: ان الاجتياح التركي لشمال العراق ينطبق في اسلوبه على المنهج الذي طبقته اسرائيل في لبنان.

كلمات متشابهة... ولكنها ليست مجرد كلمات.

رؤية من واشنطن

الكونجرس الأهوج

جيمس زغبي*

اقتحمت البلدوزرات الموالية لاسرائيل رحاب الكونجرس الاميركي، يوم العاشر من يونيو (حزيران) الجاري، لتهدم الاستقامة والذكاء وتحيلهما الى القاضي!

ففي ذلك اليوم، اتخذ الكونجرس بالاجماع، في استعراض ساخر للجبروت ودونما اي داع، قرارا بالاحتفال بـ «الذكرى الثلاثين لاعادة توحيد القدس». وكان هذا القرار، على مستوى معين، غير ضروري بالمرة. وعلى مستوى آخر، كان قرارا خطيرا تماما.

فهذا القرار، بوصفه قرارا غير ملزم للادارة، لم يضف جديدا للسياسة الاميركية. وكان، في الجانب الاعظم منه، تذكيرا بـ «قانون السفارة في القدس لعام 1995»، الذي خول الكونجرس بموجبه ادارة الولايات المتحدة ان: تعلن القدس باعتبارها العاصمة غير المجزأة لاسرائيل، وتنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، وتخصيص 100 مليون دولار لبناء السفارة.

لكن ذلك القانون الخاص بنقل السفارة الى القدس لم يقرّ الا بعد ان نجحت الادارة في تعديله ليتضمن فقرة تنازل تسمح للرئيس ارجاء تنفيذه حسبما يراه مناسبا انطلاقا من «اعتبارات الامن القومي».

وما ان اضيفت فقرة الارجاء، حتى قام اعضاء الكونجرس، الذين راوا ان مشروع القانون خاطئ تماما، بالتصويت لصالحه، مدركين ان قرار الرئيس بالارجاء سيغطي سلوكهم غير المسؤول. وعليه فان التصويت غير المتوازن في عام 1995، قام الى حد معين، على نظرة انتهازية بالكامل.

وحصل الشيء نفسه تقريبا مع قرار هذه السنة. فالكثير من اعضاء الكونجرس وصف حملة الضغط التي اطلقها اللوبي الموالي لاسرائيل بمعية بعض اقرانه بانها حملة مكثفة على غير العادة - تجلت في تكرار الزيارات، المقترنة بتهديدات مبطنة لمن تسول له نفسه التصويت ضد لائحة القرار.

وفي النتيجة، ان الكثير من رجال الكونجرس، الذين كانوا يدركون ان القرار سيئ سياسيا، رضخوا للضغط وصوتوا لصالحه، قائلين ان ليس لأصواتهم من عواقب تذكر. بل ان البعض شبه اصواته بالعظمة التي ترمى الى كلب نابح.

لكن التصويت النهائي (406 اصوات مع 17 صوتا ضد) ليس مقياسا لمدى القناعة الموالية لاسرائيل، بل هو تعبير عن مزيج من الانتهازية والجبن وقدرة الجماعات المتنفذة، ذات التمويل المكين، على ترويع الآخرين والفوز بما تريد.

ووفر هذا الانتصار للوبي المذكور وللجماعة المتشددة في الكونجرس، وهي الجماعة التي تسنده، فرصة جديدة للتباهي بالقدرة على الهيمنة. وذهب اللوبي المذكور ابعد من ذلك، فاصدر قرارا يشجب السلطة الوطنية الفلسطينية لاتخاذها القرار باعدام الذين يبيعون ارضا فلسطينية للاسرائيليين.

واقترن تمرير هذا القرار بانطلاق سلسلة من الخطابات الحادة المناوئة للفلسطينيين. وهناك من وصف السلطة الوطنية الفلسطينية بانها «كريهة»، بل ان رئيس المجلس، نيووت جينجريتش، قال عن السلوك الفلسطيني بانه «شبيه بالنازية».

لكن بعض رجال الكونجرس الشجعان، وهم قلة، رفعوا اصواتهم شاجبين القرار باعتباره «أحاديا» و«تقسيميا».

وتشجعت زعامة مجلس النواب الموالية لاسرائيل بما تحقق من انتصارات وباستعراضات القوة هذه، لتضع نصب عينيها انزال اضرار حقيقية عن طريق وقف المعونة الاميركية للفلسطينيين او وضع شروط مهينة اضافية على هذه المعونة.

ان زعماء الكونجرس، اصحاب هذه المساعي، لم يساندوا قط عملية السلام او تقديم العون للفلسطينيين اصلا. واذا كان من الصعب عليهم وقف المعونات [...] سنوات ما بعد اوسلو، فانهم يرون الفرصة الآن [...] لتوجيه ضربة جديدة للسلطة الفلسطينية.

وخلال مجرى هذا النقاش الحادي في الكونجرس [...] تحرك الاميركيون العرب واصدقاؤهم من دعاة [...] الاميركي المتوازن، ولكن من دون ان يحظوا بصوت [...] قوي من الادارة. واكتفى المتحدثون باسم الادارة [...] بيانات تنتقد التصويت حول موضوع القدس، وتكرر [...] الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية، واستمرار [...] المعونات الاميركي، لكن هؤلاء المتحدثين لم يتحركوا [...] دفاعا عن هذه المواقف داخل الكونجرس نفسه.

البعض قارن موقف الادارة المخفف والسلبي [...] قرارات الكونجرس بالدور الاميركي المعلن في مفاوضات السلام. وهناك نقد متزايد لما وصف بانه فشل الادارة [...] التصرف بحزم اكبر خلال الازمة الراهنة. وان الانتقادات التي كانت تصدر عن العرب والاميركيين العرب [...] باتت تصدر الآن عن بعض الجماعات اليهودية [...] وبعض المحللين المرموقين للسياسة الخارجية [...] مجلس العلاقات الخارجية.

ولكن بموازاة تنامي هذا النقد في الولايات [...] فقد كان من نصيب فتيان الخليل وغزة [...] الاشد على حماقة الكونجرس وسلبية الادارة [...] المباشر لهذا الوضع المشين الذي قضى عليهم [...] ظله، كان باهظ الثمن، لكنه ارغم بعض اعضاء الكونجرس على التبرؤ من تصويتهم لصالح قرار القدس [...] ان هذا الثمن كبير جدا.

ان معارضة الكونجرس سياسيا وبقوة [...] ولازم. واذا ما ترك الكونجرس دون حسيب او رقيب [...] جبروت القوى الموالية لاسرائيل سيستمر في فرض [...] ضارة وغير مسؤولة تدمر كلا من عملية السلام [...] البشر ولا يجوز ترك الامر على كاهل اطفال الارض المحتلة وحدهم لكي يبعثوا نداءات ايقاظ للكونجرس.

فهناك مسؤوليات تقع على عاتق العرب والاميركيين العرب توجب عليهم التحرك. ويمكن، بل ينبغي [...] استراتيجية مشتركة لتحدي قرارات الكونجرس [...] الارواح وانقاذ امكانية السلام. وهذه معركة لا بد [...] كسبها. ان جبروت اللوبي المتشدد يرجع، الى حد كبير [...] انه وحده في الساحة دون معترض او منازع. غير [...] على اية حال، مشاعر متنامية في الولايات المتحدة [...] الى انتهاج سياسة متوازنة، تعضد السلام في الشرق الأوسط. ويشتمل هذا التيار على قطاعات ملحوظة [...] الجالية الاميركية اليهودية. ولكن لا بد من تنظيم [...] هذه المشاعر، وتركيز ضغطها على الكونجرس.

وينبغي للعرب ان يقوموا بواجبهم كي يوضحوا للكونجرس وللجمهور الاميركي بأن القرارات والتشريعات الهوجاء تخلف وراءها عواقب وخيمة، تضر [...] ومصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط [...] حلفائها وبمساعي البحث عن السلام. لا بد من توجيه [...] الرسالة.

اما نحن الاميركيين العرب، فينبغي لنا [...] تعبئة مشاعر الجمهور والضغط على الكونجرس [...] في حملة منسقة. ولا بد من مجابهة بعض اعضاء الكونجرس ممن يعادون السلام باصرار. وان احراج [...] اعضاء الكونجرس في مناطقهم بل المساهمة [...] هزيمتهم في الانتخابات، قد يشكلان خير وسيلة [...] الرسالة الهامة التي تطالب بكف الأذى الناشئ عن [...] الاهوج.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في [...]

رسالة مصرية للجميع!

أحمد الربعي

التشدد المصري رسميا وشعبيا في وجه اسرائيل هو ورقة مهمة يجب ان تستخدم للضغط على اسرائيل ومنعها من الاستمرار في سياستها الاستيطانية، فمن فتوى مفتي مصر الذي يعتبر المتعاملين مع اسرائيل «خونة» قبل تحقيق السلام العادل، الى موقف رئيس اتحاد الصناعات المصرية الذي اكد ان التوجه القومي لرجال الأعمال المصريين سبق الفتوى، الى اعلان رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية بأن «اي تعامل بين رجل اعمال مصري وآخر اسرائيلي يعني فرصة عمل للأخير، وتضخم مكاسبه وتدعيم وجوده وتحويل تلك الأرباح الى شراء السلاح»، الى اعلان ابرز مرشحي نقيب صحفيي مصر مكرم محمد أحمد بأن «اي تعاون مع اتحاد صحفيي اسرائيل هو امر دونه الموت».

هذه المواقف التي بدأت بالتبلور في مصر هي رسالة واضحة للتطرف الإسرائيلي بأن مصر ليست بناء هشا يمكن تخويفه بالتصريحات الإسرائيلية، وليست شحاذا يقف على باب اسرائيل مترجيا الإسرائيليين «بالضغط على الأميركان لتقديم الأموال». فمصر تعتمد على قاعدة بشرية لها ثقلها، ومصر تعتمد على تاريخ مع الإسرائيليين يصعب نسيانه، ومصر والشارع المصري هما اكبر [...] بشرية في مواجهة اسرائيل، واذا لم يع الإسرائيليون [...] ان العرب سيرفضون اي حل غير عادل في [...] السلام، فانهم سيستمرون في ابتزازهم ورفضهم [...] مبادرات السلام.

التشدد الإسرائيلي يحتاج الى تشدد في [...] المقابل، فلقد تعودت اسرائيل انها كلما ضربتنا [...] خدنا الأيمن ادرنا لها خدنا الأيسر فاستمر [...] الاعتداء وفي رفض السلام، ولقد كان [...] الكونغرس الأميركي الأخير الداعي [...] المساعدات المالية الأميركية لمصر هو آخر [...] الضغط على الادارة المصرية للتخلي عن موقفها.

الشارع المصري يرسل رسالة قوية الى [...] العام الإسرائيلي والى قادة اسرائيل، وهو [...] رسالة اهم واكبر الى بعض اشقائه العرب [...] اصبحوا يتصرفون بشكل مشين مع الإسرائيليين [...] حتى اصبح التفريق بينهم وبين الإسرائيليين [...] والشارع المصري يستحق التأييد في موقفه [...] رجل الشارع المصري يفهمها الإسرائيليون [...] معناها ولهم معها تجربة مريرة، وعلى بقية العرب [...] يسيئوا الفهم!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

editorial@hhsaudi.com

القبّاع والجهني.. عندما يصبح البريء متهماً!

● من أحمد الحناكي - الرياض:

اصبح المتهم بريئا وأصبح البريء متهما. هذه العبارة تلخص الحوارات التي دارت حول الخلاف بين الدكتورين سعود القباع وعيد الجهني على صفحات «الشرق الأوسط»، وهناك عدة نقاط اغفلها الجهني او من دافع عن وجهة نظره. وفي ظني ان الاغفال كان متعمدا، فوزارة الاعلام مثلا ادانت الجهني بوضوح عندما طلبت منه عدم طبع الطبعة الثانية بدون الرجوع الى المصادر الاصلية التي اقتبس معلوماته منها. ويمثل كتاب د. سعود القباع السواد الأعظم من مصدره.

ولربما ان القراء تعودوا بأن تكون الادانة شديدة اللهجة وصارمة العبارات. والواقع ان السبب في تخفيف لهجة الادانة انما كونها صادرة من جهاز وزارة الاعلام وليس من وزارة الداخلية على سبيل المثال، والى الآن لا نزال بالنسبة لحقوق المؤلفين في خطواتنا الاولى من تنظيمها، بل حتى في الدول العربية السابقة لنا في هذا المجال لا تزال حقوق المؤلف مهدورة او لا نظام محدد يحكمها. ولعل الاهتمام بأشرطة الفيديو والكاسيت والاقراص المدمجة كان اكبر وأسرع، ويبدو ان لأميركا ودول اوروبا دورا في ذلك، فقد ضغطت كثيرا لتقنين الاختلاسات والسرقات في هذا المجال، وبالتالي اضطرت الدول الاخرى الى الدخول تحت مظلة هذا القانون العالمي لحماية الحقوق الفكرية. اما سبب التركيز على الاشرطة انما هو وضوح عملية الاختلاس فيها بعكس الكتب التي من الصعوبة اثبات السرقة في ما بينها، ومع ذلك بالنسبة للدكتور الجهني كان اسلوب النقل يبدو واضحا جدا. فالعبارات التي ذكرها الدكتور القباع في رده الاخير مقارنة بين الكتابين اوضحت بما لا يدعو مجالاً للشك حصول هذه القرصنة الفكرية، ولو كان الجهني ذكر المرجع في كل عبارة نقلها بشكل حرفي لما اصبحت سرقة بل اصبحت مصدرا، والفرق بينهما خيط دقيق ولكن خطير.

والجهني في ردوده الاثنين حاول أن يوهمنا بأن وزارة الاعلام طلبت منه بأن يعمل في طبعته الثانية لكتابه ما عمله في طبعته الاولى، وهو ذكر اسم الدكتور سعود القباع كاحد مصادره، وبالتالي فالجهني يقول بان هذا الطلب لا معنى له لأنني قد ذكرت هذا في الطبعة الاولى، وكلامه غير علمي، فهو قد ذكره في آخر الكتاب من ضمن المصادر ولمرة واحدة فقط وهو بهذا تجاهل حقوق القباع، فكان يجب عليه ذكر المرجع بعد كل عبارة اقتبسها. اما ان يضعه في آخر الكتاب، فانه بهذا يخلط الحابل بالنابل، فلا يعرف القارئ او المتلقي الفرق بين ما كتبه الجهني مثلا وبين مصادره، ولكي اكون اكثر وضوحا «استطيع ان اجمع خمسة كتب مثلا تتحدث عن موضوع ما ولنقل عن (حرب 6 اكتوبر) واقتبس منها بعض المعلومات وأذكرها وأذكر مصادرها ومؤلفيها بطريقة عادلة وواضحة ومن ثم استمد معظم معلوماتي الاخرى عن كتاب سادس، ولكن بدون ذكر هذا الكتاب الاخير تماما فيتخيل المتلقي ان هذه المعلومات من ابتكاري او ابداعي»، وهذا ما عمله الدكتور الجهني بالضبط، ولكنه لم يتقن العمل تماما فذكر اسم الدكتور القباع مرة واحدة، لذا كل من يحاول الرجوع الى كتاب القباع سيلاحظ ان الجهني فقط رجع له لمرة واحدة، بينما العبارات تستلزم الرجوع لها مرات كثيرة، وهذا ما كشفه ببراعة الدكتور عبد الله بن عثيمين ومن ثم الدكتور العتيبي، وهذا يعني سرقة مجهودات الغير وبمهارة يحسد عليها. نحن هنا لا نطالب بعقوبة صارمة كعقوبة السرقة مثلا (مع انها في رأيي متساوية)، ولكن نطالب بفضح هذه الاساليب الملتوية اعلاميا وهذا كفيل بلجم كل من تسول له نفسه بسرقة عرق غيره ناسبها الى نفسه وتجعله يتردد الف مرة قبل الاقدام على هذه القرصنة خوفا من الفضيحة العلمية.

وقبل حوالي العامين كتب احد الكتاب الاميركيين المرموقين مقالا في صحيفة اميركية كبرى وبعدها بفترة اعلنت هذه الصحيفة فصله بالرغم من اقدميته ولمعانه والسبب اكتشافها انه قد سرق فكرة المقال من صحافي آخر في صحيفة اخرى مغمورة، مع ان هناك اختلافا في العبارات في كلا المقالين، ولقد حاولت ان لا انحاز الى الدكتور سعود القباع كما يبدو من بداية مقالي، ولكن لا اخفيكم ان موقفه في هذه القضية سليم وقوي تماما بعكس الدكتور [...]

[...] مسلسل الهروب الكبير الذي برع الجهني في ادائه والا فما علاقة المناظرة بما حصل؟ ولو حصل بكل خلاف كهذا مناظرة لامتلأت القاعات بالمناظرات، ثم من سيقيم ومن سيقيم هذه المناظرة وكيف ولماذا وأين ومتى؟ ثم اذا كان هذا اسلوب الجهني في النقاش على صفحات الجرائد فما بالك اذا كان [...]

[...] الجهني، على الرغم من انه [...] جامعي، تصوره بأن [...] يفرقون بين البحث [...] غيره ناسيا باننا الآن في [...] والاقمار الصناعية والا[...] والقراء اوعى مما يتخيله

تعقيب على الديمقراطية [...]

باجبير والأسرة [...]

● من إلهام الخفيف - إسبانيا:

طالعت العدد رقم 6692 مقالا للكاتب عبد الله [...] ينعى فيه انهيار مقومات الاسرة النموذجية التي تقو[...] جنس بخانته المعدة له سلفا. والخانة المعدة للمرأ[...] الصور الموروثة السائدة بشأن الذكورة والانوثة الت[...] العامة ويصادر حقها في المواطنة والانتاج.

وما حملني على التعقيب على مقال باجبير هو [...] دونية المرأة وتجريدها من حقوقها الانسانية فحسب [...] العلمي ان تكون معينا للمرأة «بعملها» ولو في نفس [...] المدنية. فلربما يفتح ذلك ثقبا في جدار سميك نحو [...] ملحق بالرجل. وكيف يمكن لرجل عربي القبول بذلك؟

لقد شبه باجبير اسرة المستقبل التي يختل[...] تكنولوجية! ولتمنى أن لا يتوجس باجبير شرا من ام[...] ابعدنا عن ذلك.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة [...]

CORRESPONDENTS: المراسلون

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

5 سنوات بين ريو ونيويورك

● 5 سنوات بين القمة الاولى للارض في ريو دي جانيرو والثانية اليوم في نيويورك.. فماذا تحقق؟

عندما تبدأ القمة الثانية للارض اعمالها اليوم في نيويورك بمناقشة ما تحقق منذ انعقاد القمة الاولى في ريو دي جانيرو قبل 5 سنوات ستجد ان المحصلة العملية لما انجز ليست كبيرة، باستثناء ان الوعي العالمي بالقضايا البيئية ازداد بصورة كبيرة جعلت البيئة مادة اساسية في الحياة السياسية وبرامج الاحزاب والحكومات.

الموضوع الرئيسي الذي ستناقشه قمة الارض الثانية خلال اعمالها في نيويورك هو التقدم الذي تحقق في مكافحة ارتفاع درجة حرارة الارض خلال السنوات الخمس الماضية، وما يرتبط به من قضايا متعلقة بالمحافظة على الغابات والمياه والبيئة وخلافه.

وبدأت الخلافات قبل ان تبدأ القمة الثانية بـ24 ساعة في اجتماعات مجموعة الثماني التي تشمل الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا في دنفر عندما انتقد الاوروبيون الولايات المتحدة بسبب معارضتها طلبهم بخفض عالمي نسبته 15% في انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون من الآن وحتى عام 2010 والمتهم بانه وراء ارتفاع درجة حرارة سطح الارض والتغيرات في المناخ. هذا الخلاف يعكس تباين المصالح بين الولايات المتحدة الاكثر مرونة، لانها منتج كبير للنفط، واوروبا الاكثر تشددا لأنها مستورد رئيسي للخام.

وبدون شك فان مسؤولية ما يحدث من تغير عالمي في المناخ تقع بشكل رئيسي على الدول الصناعية التي استنزفت البيئة منذ القرن الـ19 بشكل لم يحدث من قبل وكانت وراء انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون في الاجواء.

ويطرح ذلك مسألة العدالة في بحث القضايا البيئية في العالم وتحميل المسؤوليات، فليس من العدل ان تطالب الدول النامية باجراءات تحرمها من تنمية اقتصادها او زراعاتها، وتقليل استخدام الطاقة، في حين انها لم تكن مسؤولة عن كل ما حدث. وايضا يجب ان تطرح مسألة العدالة في تحميل الاعباء لأنه لا يصح ان يكون النفط هو مصدر الطاقة الوحيد الموضوع في قفص الاتهام، وكأن الفحم والمفاعلات النووية طاقة نظيفة.

والملاحظ ايضا انه في الوقت الذي تعطى فيه الاولوية لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية، وهي قضية ما زالت محل جدل بين العلماء، فان قضايا اخرى لها علاقة بتدمير البيئة لا تحظى باهتمام مماثل.

وتحت هذا البند يمكن وضع العديد من القضايا مثل النفايات النووية والكيماوية التي اصبحت تجارة رائجة، ويجري اللجوء في بعض الاحيان الى الدول النامية الفقيرة لدفنها مقابل دولارات قليلة، كذلك الحروب الاقليمية والاهلية والمجاعات التي تسهم بشكل كبير في تدمير البيئات المحلية والزراعية. والمعروف ان جزءا كبيرا من مشكلة تصحر مساحات واسعة من الاراضي في بلدان افريقية لا يرجع فقط الى الجفاف ولكن الى الحروب والفقر والافتقار الى حكومات قادرة على وضع استراتيجيات لمكافحة التصحر.

لقد كان انعقاد القمة الاولى للارض في ريو قبل 5 سنوات حدثا في حد ذاته لأنها المرة الاولى التي يجتمع فيها قادة دول ورؤساء حكومات وسياسيون مع البيئيين في العالم لمناقشة كيف يمكن تجنيب الارض ما تتعرض له من اذى على يد البشر. وفي القمة الثانية اليوم يجب ان يكون الاتجاه نحو وضع جدول اعمال حقيقي لمعالجة المشكلة يربط بين قضية البيئة وبين الفقر والتخلف والحروب والمجاعات في العالم.

«الشرق الأوسط»

* * *

السرية والعلانية في عالم الدبلوماسية

● حرص مصر على نجاح جهودها لتحريك مسيرة السلام يمنعها حتى الآن من تحديد المسؤول عن عرقلة هذه المسيرة

تشير تجارب التاريخ الى ان الدبلوماسية غالبا ما تتطلب قدرا كبيرا من السرية اذا أريد لها النجاح، خصوصا في ما يتعلق بمعالجة قضية حساسة، لأن العلانية في هذه الحالة قد تهدم اكثر مما تبني.

ولذلك كان واضحا ان مصر حرصت، ومنذ قررت التدخل بكل ثقلها لمحاولة تحريك مسيرة السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، على ان تفرض سرية كاملة على تفاصيل تحركاتها ومبادراتها المطروحة على الجانبين، اضافة الى الولايات المتحدة باعتبارها الراعية لجهود السلام في الشرق الاوسط.

فرغم ان تصريحات القاهرة، حتى الرسمية منها، لا تخفي مسؤولية اسرائيل عن عرقلة مسيرة السلام ووضع العقبات في طريق الجهود المبذولة لتحريكها، الا ان هذه التصريحات لم تتطرق الى اسرار المفاوضات او البنود المختلف عليها وذلك حفاظا على سرية جهدها الدبلوماسي. ولكن يبدو ان الامر اصبح يتطلب مواجهة حازمة بعد ان كشفت الولايات المتحدة عن انحياز واضح الى موقف اسرائيل الذي كان السبب الاساسي وراء عرقلة جهود استئناف المفاوضات.

وجاء هذا الانحياز في وقت تتسارع فيه حركة الدبلوماسية العربية لتوضيح المواقف، وبشكل خاص بعد التحولات السياسية التي شهدها عدد من عواصم الدول الغربية الكبرى، ومنها تولي حزب العمال الحكم في بريطانيا وفوز اليسار برئاسة الحكومة الفرنسية.

كما جاء في وقت تتسارع فيه ايضا حركة الدبلوماسية الدولية ممثلة اخيرا في قمة قادة الدول الصناعية الثماني الكبرى التي لم تقتصر المناقشات فيها على قضايا العلاقات بين الدول الكبرى، بل شملت ايضا القضايا الاقليمية وعلى رأسها قضية السلام في الشرق الاوسط التي بحثها الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في لقاء ثنائي جمعهما.

اللقاء اكده مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي الذي قال ان الرئيسين عبرا عن قلقهما للجمود الذي اصاب عملية السلام وتبادلا الافكار حول سبل تحريك المسيرة من جديد.

ولكنه لمح في المقابل الى نقطة غريبة لم يكن لها محل في مثل هذا التصريح اذ قال «اننا نعمل بشكل فعال جدا لجعل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستأنف التعاون الامني الكامل اللازم لاستئناف السلام». وكأن هذه النقطة هي السبب الاساسي، والوحيد، وراء عرقلة مسيرة السلام، أو كأن الرئيس عرفات هو المسؤول الاساسي، والوحيد، عن فشل جهود استئناف المفاوضات.

هذا التصريح فيه انحياز صارخ لاسرائيل ولموقفها من السلطة الفلسطينية، وفيه ظلم فادح للرئيس عرفات وتغطية مكشوفة لتعنت بنيامين نتنياهو وكشف لنقاط خلاف تبذل جهود لاحتوائها وتقريب وجهات النظر بشأنها.

واللافت ان الرئيس شيراك التقى الرئيس كلينتون بعد اجتماع عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي طار في رحلة سريعة الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي، اعقبها بزيارة الى بون للقاء المستشار الالماني هيلموت كول، مما يشير الى ان ما بحثه الرئيسان الفرنسي والامريكي له علاقة بالجهود التي تبذلها مصر في سرية كاملة.

ومن هنا يمكن تفسير التصريح الذي اكد فيه عمرو موسى وزير الخارجية المصري انه اذا فشلت الجهود لاستئناف مسيرة السلام فستكون مصر مضطرة لاعلان أسباب هذا الفشل.

محمود عطا الله

* * *

جنسية... درجة أولى

● منحت الكويت في الأسبوع الماضي الجنسية لـ700 من أبناء المتجنسين

تطرح مسألة الجنسية في العالم العربي، خصوصا في دول الهجرة، اي الدول ذات الموارد والثروات والقدرة على الاحتواء، قضية بالغة الدقة تحتاج الى حلول اكثر شمولا.

هناك منطقان في قضية الجنسية. الاول منطق المقيم الذي يرى ذلك حقا مكتسبا بعد حين. والثاني منطق الدولة التي ترى في هذا الحق المكتسب خطرا على خريطتها الديموغرافية. وحيث يكون المواطن الاصلي الاكثرية الساحقة، لا تشكل هذه التعديلات اي مشكلة على الاطلاق، لكن حين يصبح الخلل محتملا سرعان ما تتحول الى مشكلة متعددة الوجوه والابعاد. يدخل الى نيويورك كل يوم حوالي 5 الاف مهاجر جديد، لكن ما ان يعبروا البوابة الرئيسية حتى يذوبوا في تركيبة المجتمع الاميركي. لكن ماذا يحدث حين يعطي لبنان الجنسية لحوالي نصف مليون شخص من طالبيها، او ماذا يحدث حين تمنح الكويت حق التجنيس لآلاف المقيمين على ارضها؟ يحدث طبعا خلل ما في التركيبة السكانية، لكن في الوقت نفسه كيف تمضي عائلة ما اكثر من مائة عام في بلد واحد وتبقى محرومة من وثيقة سفر، وكيف يعيش شخص ما طوال حياته مع اسرته ولا يمنح الجنسية التي منحت لوالده او والدته؟

هناك ايضا نوعان من الدول التي تستقبل المهاجرين، هما دول الاستيعاب، والدول المحدودة القدرة على الاستيعاب. والصحف العربية مليئة، بالاعلانات للراغبين في الهجرة الى كندا، لان كندا تحتاج الى مهاجرين ينضمون الى حوالي 28 مليون انسان يعيشون في مساحة اكبر من مساحة الصين. اما في الولايات المتحدة فالابواب مفتوحة ايضا لكن ضمن شروط وقواعد محددة، وأصبح مألوفا في السنوات الماضية سحب الآلاف من بطاقات الهجرة (غرين كارد) بالقرعة كل سنة لمساعدة الراغبين في الدخول الى الاراضي الاميركية. وفي بريطانيا يحصل المهاجر تلقائيا على الجنسية بعد 5 سنوات من الاقامة، وذلك بسبب رحابة القانون وليس اتساع المساحة. وفي المقابل فان الجنسية في المانيا لا تمنح الا نادرا، لكن ليس بسبب المشكلة السكانية او الاعتبارات الاقتصادية بل لأسباب تتعلق بالتمايز العرقي. اما اعتبارات التجنيس في فرنسا فهي مختلفة تماما عن غيرها، خصوصا بريطانيا، لأنها مسألة استنسابية وليست تلقائية.

على اي حال، ما ينطبق على العالم الغربي لا ينطبق على العالم العربي في هذه الحالة. فالدول الاوروبية تطلب من طالبي التجنس ألا يكونوا عبئا اقتصاديا يزيد من حدة البطالة، وهذه مشكلة غير موجودة في الكويت او دول الخليج الاخرى وحتى اميركا. ولا تعطي كندا او الولايات المتحدة او اوروبا اي اعتبار للمسألة المذهبية في حين ان قاعدة منح الجنسية في لبنان تضع هذا الاعتبار في المقام الاول. كما ان التوازنات الاجتماعية والعائلية والقبلية الموجودة في عدد من الدول العربية تفرض على هذه الدول ان تتعاطى مع موضوع التجنيس بكثير من التردد والشك، خوفا من خلل ما قد يتحول الى ازمة مستعصية بعد ذلك.

امام كل هذه التعقيدات، ربما كان النظام الافضل للعالم العربي هو نظام الحصص القائم على الاقدمية اولا لكن هذا لا يسقط السؤال الاساسي الذي تطرحه كل دولة على نفسها: هل منح الجنسية يعني ضمان الولاء ام ان القضية اهم واعمق من ذلك؟

وفائي دياب

P
L
NO
محمود كحيل

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

ايتكنز والفايد والصحافة

جوناثان ايتكنز وزير بريطاني سابق وبرلماني معروف ومن ابرز اعضاء حزب المحافظين، وقع هدفا للتشهير هذه الايام في كل الصحف البريطانية بعد أن اعلن انسحابه من المحاكمة التي بذل فيها عامين من اجل تبرئة نفسه من التهم التي وجهتها له صحيفة ومحطة تلفزيون بريطانيتان.

جاءت النهاية مروعة له حيث قضت عليه سياسيا وحطمته عائليا بعد انفصال زوجته في الايام الأخيرة. دمروا كل شيء بناه في حياته.

وفي مناسبات سياسية عرفنا أيتكنز الرجل المفرط في لبه، مثال الجنتلمان الانجليزي. وكنت اشعر أن مآله مآل كل من يقبل بضيافة عربية، يصبح فوراً هدفاً للشي إن عاجلا او آجلاً.

صدمت الاخبار السيئة عنه الكثيرين لأنه بالفعل كان من اكثر السياسيين مبعثا على الاحترام بحرصه الدائم على الابتعاد عن دائرة السياسة المتسخة بخلافات التنافس ومؤامرات الغيرة، فابقى بينه وبين الآخرين مسافة من الاحترام. وللغرابة جاءته الطعنة الأولى ليس من ابناء جلدته بل من احدنا، من محمد الفايد. وبكل اسف لنتذكر ان المال لا يهب الاخلاق. فالمليونير الفايد حسب انه بعد امتلاكه متجر هارودز صار اوتوماتيكياً بريطانياً وسياسياً واعلامياً فلم يوفر من أذاه احداً، مستخدما متجره وفندقه في باريس «ريتز» للكشف عن فواتير بعض زبائنه والاساءة اليهم. على اية حال، الفايد الذي لم يكسب احترام الكثير من العرب من قبل لم يكسب جنسية الانجليز فيما بعد، وقد كانوا محقين في رفضه.

أيتكنز اخطأ في تساهله وعدم الاحتساب لمثل هذه الاشياء، لكنه حتى لو لم يرتكب جنحة قبول الضيافة فان خصومه في الصحافة كانوا سيستخدمون اي شيء لتصفيته وهدم بيته على رأس عائلته. رغبوا في الانتقام منه وصلبه امام الملأ لأنه السياسي الوحيد بين المجموعة الذي اصر على محاربتهم في المحكمة طويلاً حتى افضت به الى الافلاس تقريبا. كسب اول معركة بعد ان اثبت للجميع بهتان تهمة مبيعات السلاح لايران. وبعد ان تجاوزها سعى لاثبات انه لم يرتكب جرما في زيارته لباريس التي اظهر فواتيرها الفايد عن فندقه «ريتز». وللاساءة لايتكنز استخدم خصومه علاقاته العربية للتشهير به مع انها علاقات مشروعة خدمت اساسا دولته. ثم للاجهاز عليه قذفه خصومه ايضا بتهم لا اخلاقية يعرف من يعرف ايتكنز انها كانت آخر تكتيك ضده في آخر ايام المحاكمة ضمن حرب تهدف لتدمير سمعته وتفكيك عائلته ثم اعلان هزيمته. وبالفعل لم تحتمل زوجته الاشاعات فانفصلت عنه وانسحب ايتكنز من قضيته خاسرا كل شيء. ربما اخطأ منذ البداية، فقد كان له ان يفعل مثل بقية السياسيين فيطاطئ رأسه ويقبل بتلطيخ سمعته مبكرا وينسحب من مواجهة «الغارديان» وغيرها، مدركا انهم يملكون من الوقت والمال والمساحة وتعاطف اهل المهنة ما يكفي لتدميره.

ايتكنز ربما ليس السياسي المثالي، لكنه بكل تأكيد من اكثر الساسة احتراما. اما الصحافة المطلقة مثل السلطة المطلقة لا تتوانى عن ذبح مخالفيها لأتفه الأسباب.

لماذا لا نشجع تركيا على العودة إلى الصف الإسلامي؟

فهمي هويدي

تعرض اعلان اسطنبول الى هجوم متسرع وظالم، تراوحت دوافعه بين ما هو خاص وعام، بينما ظل القاسم المشترك بين اغلب ما قرات في الصحافة العربية على الاقل هو تغييب الرؤية الاستراتيجية والنظر بعيد المدى.

اذ بعد يوم أو يومين خرج علينا بعض الكتاب بتعليقات على بيان مجموعة الثماني وصفته تارة بانه عديم النفع، وان دولة ستكتشف بعد حين انها كانت تلهث وراء سراب، وان لا شيء يجمع بين اعضائه سوى التخلف الاقتصادي، وسوف ينساه العالم بعد حين، وان تجمع تلك الدول ليس اكثر من صورة اخرى في «البوم» التجمعات الاقليمية، التي تزدحم بالكثير من الصور والقليل من النجاحات... الخ.

على صعيد آخر فقد دأبت كتابات اخرى على ابراز جوانب التفاوت بين الدول الثماني التي انخرطت في المجموعة، التي تراوحت بين الخلافات او الصراعات السياسية، وبين الانظمة القانونية واللوائح وشروط التجارة وسمات الدخول، والحالة التنافسية بين دول المجموعة في بعض الانشطة الاقتصادية، وتعذر الانتقال من ذلك التنافس الى حالة تكاملية تخدم المجموعة كلها... الخ.

ووسط هذه الانطباعات المتشائمة التي استخفت بالمشروع كانت نادرة تلك الاصوات التي حاولت ان ترى الجوانب الايجابية مع السلبية، وتدعو الى التريث حتى تتبلور الصورة اكثر على صعيد الواقع، على الاقل حتى موعد القمة المقبلة للدول الثماني، المقرر عقدها ببنجلاديش في العام المقبل باذن الله.

ادركت من خلال مناقشات عدة شاركت فيها ان التحامل على الفكرة والمشروع لم يكن دائما نابعا من قناعات شخصية او رؤى موضوعية، وانما كانت له اسبابه المتعلقة بالحساسيات الخاصة أو الاهواء، لا تستحق الدوافع الشخصية ان نقف امامها طويلا لغياب الموضوعية فيها، ولكننا سنمر بها سريعا، للتنبيه اليها اولا، ثم للفت النظر الى الكيفية التي تعالج بها احيانا قضايانا الكبيرة، انطلاقا من حسابات ذاتية وصغيرة للغاية.

فبعض الذين سفهوا الفكرة، ولم يروا في الكوب غير نصفه الفارغ، ارادوا تصفية حساباتهم الخاصة مع بعض الدول التي شاركت في دول المجموعة... وايران في مقدمة تلك الدول. هناك اخرون لديهم حساسية خاصة ضد اي لافتة تذكر فيها الصفة الاسلامية، ومن ثم فانهم اصبحوا يقفون تلقائيا ضد اي تجمع يقترن بتلك الصفة حيث يعتبرون ان تلك امر تجاوزه الزمن، فضلا عن انه لا بد ان يقترن بالبؤس والتخلف، هناك اخرون تحاملوا على الفكرة لمجرد انها ضمت دولا ثماني فقط، ولم تكن دولهم بين تلك الدول، ومن اسفي انني سمعت تلك الاراء من بعض السفراء العرب في اسطنبول، ممن كان مأخذهم الاساسي على التجمع انه اختار مصر وحدها من بين الدول العربية! اذا عدنا الى الملاحظات الموضوعية التي ابديت في المسألة فسنجد ان ابرزها ما يلي:

* ان الفكرة ارتبطت بشخص نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه، وقت ان كان رئيسا للوزراء، وانها مجرد ورقة اراد بها تعزيز مكانته وسط الصراع الحاصل في بلاده، ومن ثم فانها لا بد ان تموت برحيله من مكتب «الباشبكان». المعلومة صحيحة لكن الاستنتاج الذي بني عليها غير دقيق. فالفكرة بالفعل كانت في البداية فكرة اربكانية، (حيث لا بد ان يكون لكل فكرة صاحبا) وقد ترددت ازاءها المؤسسة السياسية في انقرة لبعض الوقت، غير انها تبنتها في وقت لاحق، وتحولت الى مشروع تركي ارادت به تركيا ان تنعش اقتصادها من ناحية، وان تعزز دورها كجسر للاتصال والتقارب بين الشرق والغرب من ناحية ثانية، وهذه النقطة الاخيرة اشار اليها صراحة الرئيس التركي سليمان ديميريل في كلمة افتتاحه لاجتماع قمة الدول الثماني.

ولعلي اقول انه حتى اذا كانت الفكرة معبرة عن طموح ومشروع نجم الدين اربكان فان ذلك لا يصادر امكانية توظيفها لصالح دول المجموعة، ثم تطويرها فيما بعد لتخدم مصالح دائرة اوسع من الدول النامية، وذلك يتوقف على كفاءة ادارة المشروع ومدى حماس الدول المشاركة فيه، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى تفعيل الفكرة او الى اماتتها.

لا يقدح في الجامعة العربية ـ مثلا ـ ان يكون انتوني ايدن هو صاحب فكرة اقامتها، حين كان موظفا بالخارجية البريطانية في مستهل الاربعينات، لان الفكرة انفصلت بعد ذلك عن صاحبها وتحولت بمضي الزمن الى احدى مؤسسات النظام العربي أو الى تجسيد لذلك النظام، اما كونها عاجزة أو ناجحة فذلك أمر متروك للدول العربية التي بوسعها، لا ريب، ان تدفعها في هذا الاتجاه أو ذاك.

● قيل ايضا ان الدول الثماني ليس بينها قواسم مشتركة تعزز احتمالات تعاونها فيما بينها بالمستقبل. وهذا غير صحيح فالدول الاعضاء في المجموعة اسلامية اولا ونامية ثانية، ثم ان لها اوضاعا اقتصادية او سكانية متميزة نسبيا (سكانها عددهم 700 مليون وحجم تجارتها السنوية 400 مليار دولار) فبعضها غني بموارده الطبيعية والنفطية (نيجيريا وايران) وبعضها حقق انجازا اقتصاديا ملموسا يمكن الافادة منه (اندونيسيا وماليزيا) وبعضها لديه ثروة بشرية كبيرة (بنجلاديش وباكستان ومصر)، الامر الذي يعني ان هناك قاعدة معقولة للتعاون المشترك واحداث تكامل بين دول المجموعة يفيد الجميع. ومعروف ان مشروع اربكان الاصلي كان يتحدث عن «مجموعة اسلامية»، لكن فكرته طورت اثناء زيارته لمصر واصبحت اكثر اتساعا، حيث روئي استبدال الصفة الى مجموعة الثماني «النامية» بدلا من «الاسلامية».

● *قيل ايضا انها تجاوزت الاطارات القائمة* كمنظمة المؤتمر الاسلامي. وهذا بدوره غير دقيق لان العبرة ليست بالتجاوز ولكن بعدم التعارض، لان وجود منظمة المؤتمر الاسلامي لا يحول دون اقامة تجمعات صغيرة تلتقي مع المنظمة في الهدف، فضلا عن انها لا تضعف المنظمة ولا تتعارض مع ميثاقها، ثم ان مجموعة الدول الثماني تقف في نقطة بين منظمة المؤتمر الاسلامي وبين مجموعة دول عدم الانحياز (بالمناسبة فان اشتراك بعض دول منظمة المؤتمر الاسلامي في مجموعة عدم الانحياز لم يضعفها في شيء). وازاء اتساع عباءة المنظمتين وانخراط اكثر من خمسين دولة في المؤتمر الاسلامي، وحوالي مائة دولة في مجموعة عدم الانحياز، فقد كان عسيرا ان يتحقق المشروع في اطار اي منهما، ومن ثم فربما كان منطقيا ومعقولا ان تقوم نواة صغيرة للتعاون الاقتصادي تجمع بين دول اعضاء في المنظمتين، ولان باب عضويتها مفتوح فانها اذا حققت نجاحا في نطاقها المحدود، يمكن ان تتسع تدريجيا لتشمل عددا اكبر من الدول، وهذا ما فعلته دول السوق الاوروبية المشتركة التي بدأت بست دول فقط سنة 58 واصبحت بمضي الوقت اطارا يجمع اغلب الدول الاوروبية.

ان الذين هونوا من الفكرة وسعوا الى اقناعنا بعدم تعليق اي امل عليها تجاهلوا تماما ان هناك امكانيات حقيقية لنجاحها اذا اخذت على محمل الجد، خصوصا اذا تم عزل السياسي عن الاقتصادي. والتعاون الحاصل في مجال الطاقة وفي انتاج الطائرات بين ايران وتركيا واندونيسيا وماليزيا دليل على ذلك. في الوقت ذاته ينبغي الانتباه الى ان انعقاد مؤتمر اسطنبول كان بحد ذاته نجاحا في الفصل بين السياسي والاقتصادي، وترجيحا لكفة التعاون الاقتصادي في هذه المرحلة.

ثم ان ناقدي الفكرة تجاهلوا امرا اخر بالغ الاهمية لنا نحن العرب، وهو ان تركيا انتزعت من العالم الاسلامي منذ سبعة عقود والحقت قسرا بالغرب وبالولايات المتحدة خاصة، ثم انها دفعت اخيرا لتوسيع نطاق تعاونها مع اسرائيل، على نحو لا يُشك في انه يشكل تهديدا للامن العربي، وحينما تطرح تركيا صيغة على ذلك النحو الذي نحن بصدده لاقامة تعاون واسع النطاق مع بعض دول العالم الاسلامي، فان اي تفكير استراتيجي رصين لا بد ان يرحب بالدعوة، لكسب تركيا الى الصف الاسلامي، من خلال اقناعها بان مصالحها الحقيقية هي في محيطها الطبيعي، الاسلامي والعربي، وليس في الاتجاه الاخر، المعاكس والمهدد لجيرانها.

ربما كان مبكرا جدا الحديث عن استعادة تركيا للصف الاسلامي، وهو بالمناسبة لا يعني بالضرورة خصومتها للغرب أو عداءها له، ولكن من المهم للغاية ان نشجع تركيا على توسيع نطاق علاقتها بالعالم الاسلامي من خلال صيغة كتلك المطروحة الان، وهذا التشجيع لا يفيد تركيا وحدها، ولكنه يفيد دول المجموعة في الوقت ذاته، ولكن حين تواجه مثل هذه المبادرة الاخيرة بالصد والتشكيك، فاننا بذلك نعزز موقف الداعين في داخل تركيا الى نفض ايديهم من جيرانهم، والالتحاق بركب الولايات المتحدة واسرائيل. اننا نطالب تركيا بتغيير سياساتها، ونحن محقون في ذلك، لكننا ينبغي الا نكتفي بالدعوة الى التغيير، وانما علينا ان نتخذ خطوات اخرى لتشجيع التغيير، وهذا هو النهج الاكثر فعالية ومسؤولية، من هنا يغدو الترحيب بمشروع «مجموعة الثماني» امرا لازما وحيويا.

هل كثير على قطر مسايرة بني قومها؟

فؤاد مطر

تضاءلت الاماني العربية الى حد ان ارجاء القمة الاقتصادية المقرر انعقادها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون انجازاً وطنياً مهماً يتحقق. اما اذا توكل اخواننا القطريون على الله وقرروا بدل الارجاء الغاء المؤتمر من الاساس، او عقده من دون توجيه الدعوة الى اسرائيل ـ احتجاجا ـ للمشاركة فيه، فهذا معناه ان ملامح وقفة عربية موحدة تتكون وانها تبشر بالخير.

ولا نظن انه كثير على دولة قطر، وعلى اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، اذا هو بعد التأمل في الوضع العربي الراهن اتخذ قراراً بالارجاء، او بالالغاء، او بالانعقاد انما من دون توجيه الدعوة الى اسرائيل للمشاركة. ذلك ان مثل هذه الخطوة لن تحرمه من مساعدات اقتصادية يحصل عليها من الولايات المتحدة على نحو ما تحصل عليه مصر والاردن اللتان استضافتا القمة الاقتصادية في العامين الماضيين ولم تكونا موفقتين في هذه الاستضافة، ولكن سيف المساعدات الاقتصادية الاميركية الذي يمسك به الكونغرس كان مسلطا الى درجة ان الاستضافة كانت شراً لا بد منه.

كما ان هذه الخطوة لن تخرّب له مصالح دولته لدى بعض الدول الاجنبية، لان هذه المصالح تتقدم على اي مشاكسات يمكن ان تلجأ اليها اسرائيل.

والى ذلك فان هذه الخطوة لن تحمل اسرائيل على اجتياح اراضي في دولة قطر على نحو اجتياحها لاراضي في جنوب لبنان. ونقول ذلك على رغم السمعة العدوانية لاسرائيل ويدها الطويلة المحروس معصمها بالعناية الاميركية.

والحديث حول المساعدات، التي هي السيف الاميركي المسلط على بعض الدول المحتاجة والتي تضطر اليها راضية بالضغوط المذلة احيانا، يستوجب الاشارة الى امر في منتهى الاستغراب اقترفته الادارة الاميركية يوم الثلاثاء 17 يونيو (حزيران) 1997 عندما اعلنت انها قررت تقديم مائة مليون دولار مساعدة الى الاردن مكافأة له على موقفه من عملية السلام، وان المبلغ جرى اقتطاعه مناصفة من المساعدة الاميركية لكل من مصر واسرائيل.

وهذا الاسلوب سيئ على صعيد المشاعر المصرية ـ الاردنية لان المبلغ إقتُطع من اصل مساعدة مقررة اصلا لمصر، واكثر سوءاً على صعيد النفسية الاردنية، لان اسرائيل تبدو هنا وكأنها هي التي منحت مبلغ الخمسين مليون دولار للاردن. والاهم من ذلك ان هذه «اللفتة الكريمة» الاميركية تأتي في وقت يتزايد الاخذ والرد العربي في شأن قمة الدوحة الاقتصادية، ومن هنا فان بعض مرامي هذه المكرمة، هو ابلاغ مصر انها اذا كانت سترجح التفكير القومي، على السلام بالصيغة التي تريدها الولايات المتحدة، وستقاطع قمة الدوحة، فانه سيحدث المزيد من الاقتطاع للمساعدات الممنوحة لها، وابلاغ الاردن بان المزيد من الثبات على موقفه من العملية السلمية، والكثير من الاصرار على عدم الاصغاء الى التيار العربي الاقوى الداعي الى اعادة النظر في اسلوب التعامل مع اسرائيل، يلقيان من جانب الادارة الاميركية الارتياح وان مبلغ المائة مليون دولار المقتطع مناصفة من كل من مصر والاردن هو بداية المساعدات الاستثنائية وليس نهايتها.

ونلاحظ في هذا الشأن قول وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، وهي تستقبل ولي عهد الاردن الامير حسن يوم الاعلان عن اقتطاع المساعدات وقيام صندوق لمساعدة الاردن على النمو الاقتصادي وبدعم من مصر واسرائيل (الثلاثاء 17 يونيو 1997) ان الاردن «تحول الى نموذج في الشرق الاوسط بعدما التزم السلام كليا وان الولايات المتحدة تقف الى جانب اولئك الذين يغامرون من اجل السلام...»، وقول الامير حسن ان شقيقه الملك حسين ممتن للجهود الاميركية وانه يشكر كلاً من مصر والاردن لقبولهما اقتطاع المساعدات من حصتهما الى الاردن.

ومثلما انه يمكن لدولة قطر ان تقول ما مضمونه: ولماذا يمكن ان ينعقد المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء وفي القاهرة وفي عمان ولا يجب عقده في الدوحة، فانه يمكن ان يقال لها ان المسألة ليست في انه هنا يُحلّل عقد المؤتمر وهنا يُحرّم الانعقاد، وانما يتعلق الامر بالظرف الراهن.

ولا يختلف اثنان من المحيط الى الخليج على ان الظرف الراهن هو اسوأ الظروف في تاريخ الشق السياسي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

كذلك يمكن تذكير دولة قطر بان للضرورة العربية احكامها. وعلى سبيل المثال فانه عندما تطلب امر عقد القمة العربية الاستثنائية الاخيرة في القاهرة عدم توجيه الدعوة الى العراق للمشاركة في القمة والا فلا مجال لانعقادها، فإن الرئيس حسني مبارك، لاكثر من اعتبار، وافق الا يكون الرئيس صدام حسين من بين المدعوين، علماً بان هذا الاعتبار يشكل خروجا على ميثاق الجامعة العربية التي انعقدت القمة تحت رايتها، وفي رحاب مقر الامانة العامة في القاهرة.. وهو خروج عن الميثاق لان العراق عضو في الجامعة وليس هنالك ما يجيز عدم توجيه الدعوة الى رئيسه للمشاركة في مؤتمر يشارك فيه الملوك والرؤساء.

وقد انعقدت القمة العربية الاستثنائية في القاهرة ومن دون اشراك العراق. والفرق بين تلك القمة التي عولج امر الاشكال العراقي المتعلق بها، وبين قمة الدوحة الاقتصادية التي تواجه الاشكال الاسرائيلي، ان الدول العربية اكتشفت بعدما تم انعقاد الاولى ان تغييب العراق عنها لم يكن لمصلحة العمل العربي المشترك، وانه كان من الاجدى ان يشارك العراق ويقترب بعض الشيء من الرؤية العربية الشاملة للعملية السلمية على ان يبقى خارج السرب، في حين ان الدول العربية ستكتشف في حال اتكل الشيخ خليفة على الله وقرر ارجاء القمة الاقتصادية او الغاءها او عدم توجيه الدعوة الى اسرائيل للمشاركة فيها، ان امير دولة قطر وهب الموقف العربي الراهن خدمة كبرى من حيث انه ازال عن صدور العرب هماً لا مثيل لثقله.

وهو بهذه الخطوة سيكون قام بما يُفترض ان يمليه عليه ضميره ووجدانه ويكون حقق امراً هو من الامور القليلة التي يلتقي فيها على جامع مشترك الحكام والشعوب من المحيط الى الخليج. وهذا معناه ان الخطوة المأمولة من دولة قطر ليست خدمة لسورية والفلسطينيين، ولا هي نتيجة الضغط السوري السياسي والديبلوماسي في هذا الشأن، وانما هي وقفة الحد الادنى المطلوبة من دولة قطر التي يدرك اميرها ان اسرائيل هي التي تربح اذا حدث الانعقاد، وان العرب هم الذين يخسرون، واول الخاسرين هي قطر لان اللوم يقع في الدرجة الاولى على من استضاف. ولا يقلل من وضوح هذه الحقيقة ان قطر تعتمد في الوقت نفسه معادلة الدفاع عن العراق وايران لدى دول العالم، وكلتاهما ضد العملية السلمية مع انها هي مع العملية والى حد الاصرار على استضافة القمة الاقتصادية. ومثل هذه المعادلة قد تبدو متوازنة لو ان الظروف كانت على غير ما هي عليه.

ويبقى التساؤل:

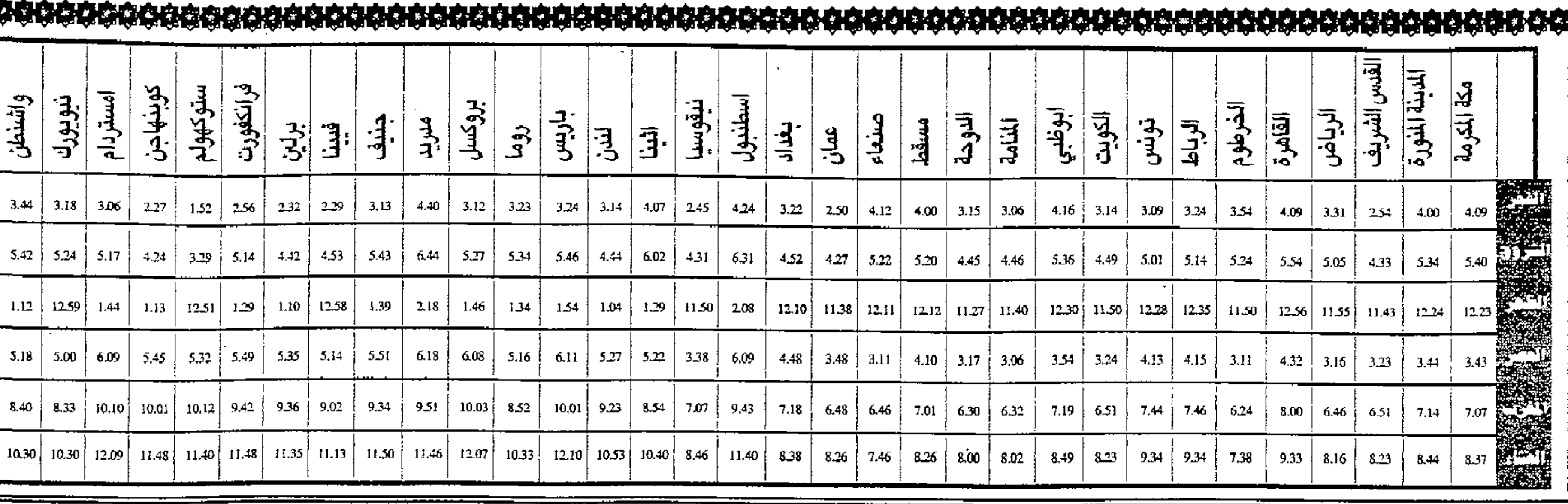
اي فائدة تجنى من مؤتمر ينعقد في ظل مخطط تآمري دولي على القضية العربية تنفذه الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا؟

واي مجد تحققه قطر من استضافة قمة لا يريد مكاسبها اي مواطن عربي، هذا اذا كانت الشطارة اليهودية في دنيا المال والاقتصاد والتجارة ستبقي مكاسب لأحد؟

واي اصول توجب عقد قمة تدعى اليها اسرائيل على وقع انين اهالي المدن الفلسطينية يشق عنان السماء العربية، وقهقهات المستوطنين الاسرائيليين الذين يستبيحون الارض تحت سمع الكونغرس الاميركي وبصره، وقراراته العدوانية واحدثها ما يتعلق بالقدس التي اعتبرها «عاصمة ابدية موحدة» لاسرائيل، وجاء وزير الدفاع وليم كوهين الى المنطقة لتجبير ما قرره الكونغرس فاذا به يكسر ما لم ينكسر حتى الان.

ولعل كوهين ينقل بصدق الى رئيسه بيل كلنتون بعض ما سمعه وما رآه عند جولته في دول الخليج، فيقرر الرئيس الاميركي عدم الاعتراض على ارجاء القمة، او دفع صديقه وحليفه نتنياهو الى اتخاذ خطوات تجعل انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة مقبولا، وليس شركاً من الشراك الاميركية ـ الاسرائيلية... التي يتم اعدادها خصيصا للعرب وقضاياهم. وبيننا وبين بدء توجيه الدعوات الى القمة مطلع سبتمبر المقبل الوقت الكافي لمن يريد ان يتساءل ولمن يريد ان.... يرجئ أو يلغي او لا يشمل اسرائيل بالدعوات على اساس انه من غير الجائز استضافة ذئب لا خير فيه ولا خير منه.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) الأعلى / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.09	4.00	2.54	3.31	4.09	3.54	3.24	3.09	3.14	4.16	3.06	3.15	4.00	4.12	2.50	3.22	4.24	2.45	4.07	3.14	3.24	3.23	3.12	4.40	3.13	2.29	2.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.18	3.44
الشروق	5.40	5.34	4.33	5.05	5.54	5.24	5.14	5.01	4.49	5.36	4.46	4.45	5.20	5.22	4.27	4.52	6.31	4.31	6.02	4.44	5.46	5.34	5.27	6.44	5.43	4.53	4.42	5.14	3.29	4.24	5.17	5.24	5.42
الظهر	12.23	12.24	11.43	11.55	12.56	11.50	12.35	12.28	11.50	12.30	11.40	11.27	12.12	12.11	11.38	12.10	2.08	11.50	1.29	1.04	1.54	1.34	1.46	2.18	1.39	12.58	1.10	1.29	12.51	1.13	1.44	12.59	1.12
العصر	3.43	3.44	3.23	3.16	4.32	3.11	4.15	4.13	3.24	3.54	3.06	3.17	4.10	3.11	3.48	4.48	6.09	3.38	5.22	5.27	6.11	5.16	6.08	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.32	5.45	6.09	5.00	5.18
المغرب	7.07	7.14	6.51	6.46	8.00	6.24	7.46	7.44	6.51	7.19	6.32	6.30	7.01	6.46	6.48	7.18	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.33	8.40
العشاء	8.37	8.44	8.23	8.16	9.33	7.38	9.34	9.34	8.23	8.49	8.02	8.00	8.26	7.46	8.26	8.38	11.40	8.46	10.40	10.53	12.10	10.33	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.48	12.09	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «لا تتمنوا لقاء العدو، وأسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

بأمر من خادم الحرمين الشريفين

208 آلاف نسخة من المصحف الشريف لمكاتب الدعوة في أميركا وبريطانيا وأستراليا وفرنسا وألمانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امره بتزويد مكاتب الدعوة في كل من اميركا، وبريطانيا، واستراليا، وفرنسا، والمانيا بما مجموعه مائتان وثمانية آلاف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

اعلن ذلك وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الذي رفع بهذه المناسبة جزيل شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين لاهتمامه البالغ بايصال المصحف الشريف الى جميع مكاتب الدعوة في خارج السعودية، ليكون في متناول ايدي المسلمين.

واشاد الوزير التركي بما توليه المملكة العربية السعودية من اهتمام وعناية بنشر الدعوة الاسلامية في جميع انحاء المعمورة، مبينا ان امر خادم الحرمين الشريفين بتزويد مكاتب الدعوة في الخارج بالمصحف الشريف يؤكد حرصه على النهوض بالدعوة الاسلامية، والعمل باخلاص ـ من خلال المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية ـ على توضيح اهداف الدعوة الاسلامية وغاياتها النبيلة للعالم اجمع، وللمسلمين بصفة خاصة، وكذلك ربط المسلمين بكتاب الله عز وجل تمشيا مع ما تسير عليه السعودية من نهج واضح لنشر الدين الاسلامي، واعلاء كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

كما نوه بجهود المملكة في مجال الدعوة بالخارج، وبما تبذله في سبيل الحفاظ على هوية الأقليات المسلمة في كثير من دول العالم، وربطهم بامتهم الاسلامية، مشيرا في هذا السياق الى ان حكومة خادم الحرمين الشريفين انشات كثيرا من المراكز الاسلامية الثقافية ـ وخاصة في المدن العالمية الكبيرة ـ حيث التجمع الاسلامي على نفقتها، واسهمت الاسهام الاكبر في انشاء مراكز اخرى، وعن طريق هذه المراكز تبعث السعودية بالدعاة والائمة ومعلمي القرآن والسنة، وتقيم الدورات الشرعية، والملتقيات الفكرية، وتبعث بالمصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات العالمية المتعددة، اضافة الى توزيع الكتب الدينية المختلفة، التي يحتاجها المسلمون وابناؤهم.

التربية البيئية الإسلامية وحماية البيئة البحرية من التلوث

غنيمي: إدعاء الغرب ريادة حماية البيئة وصيانتها مغالطة علمية

القاهرة: من طارق شديد

طالب الدكتور زين الدين غنيمي الاستاذ بجامعة الكويت بوضع استراتيجية موحدة للتربية البيئية الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي، تلتزم بها جميع الدول الاسلامية، مع توفير الامكانات المادية والبشرية المؤهلة تاهيلا جيدا لتحقيق هذه الاستراتيجية.

واوضح الدكتور زين الدين غنيمي ان التربية البيئية من المنظور الاسلامي اصبحت تمثل ضرورة حتمية في عالمنا الاسلامي لتاكيد وترسيخ السلوكيات والتوجيهات البيئية الاسلامية، من منطلق ان التربية الاسلامية، النظامية وغير النظامية، تشكل آلية فاعلة وقادرة على بناء هذه السلوكيات وتعميقها والالتزام بها لدى المواطنين على جميع مستوياتهم، من مسؤولين ومخططين ومواطنين عاديين، خاصة ان البعد الاسلامي في مجال التربية البيئية رغم تاثيره الفاعل يكاد يكون بعدا غائبا. ويعتبر هذا ولا شك قصورا وتجاهلا للحضور الاسلامي في معالجة قضايانا البيئية المعاصرة، وهو حضور ينبغي التاكيد عليه ودعمه وابرازه في كل مجالات التربية البيئية.

واشار الدكتور زين الدين غنيمي، في دراسته: «التربية البيئية الاسلامية وحماية البيئة البحرية من التلوث» والصادرة ضمن منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، الى ان البيئة الطبيعية، وهي رصيد البشرية وميراثها المشترك، خلقت بدقة بالغة وبقدر معلوم، وهي متوازنة ومسخرة ومذللة للانسان، وان استمرارية قدرات البيئة على إعالة الحياة، وهي الغاية التي خلقت من أجلها، متوقفة على مدى المحافظة على عناصر المنظومة البيئية وصيانتها، وهذه من المسلمات الأساسية التي يجب أن ندركها جيدا عندما نتعامل مع البيئة، وهي مسلمة تفرض بالضرورة حسن استخدام موارد البيئة والمحافظة عليها من أي تغيير أو تبديل، كما أمر الله سبحانه وتعالى، حتى لا يختل التوازن الايكولوجي وتحدث المشكلات البيئية والتنموية التي يعاني منها عالمنا المعاصر، وان الاسلام، وهو خاتم الرسالات السماوية للبشرية كافة، لم يترك البشرية دون توجيه بناء وراشد في تعاملها مع بيئتها، بل رسم لها الطريق أو الإطار السليم الذي ينبغي ان تتحرك من خلاله وتنطلق منه بما يحقق الغاية من خلق الانسان، وهي عمارة الأرض (البيئة) وتنميتها والمحافظة عليها، لتظل البيئة تؤدي دورها بصورة مستدامة الى ما شاء الله، وهذه هي المعادلة الصعبة التي يحاول المجتمع الدولي تحقيقها (بيئة مصانة وتنمية مستدامة)، وهي معادلة وضع اسس تحقيقها الاسلام منذ اربعة عشر قرنا عندما دعا الى الاعتدال والإعمار، ونهى عن الاسراف والفساد والإفساد.

وليس ثمة شك ان الاهتمام بالبعد الاسلامي في مجال التوعية والتربية البيئية، الذي نفتقده في الوقت الحاضر يمثل خطوة مهمة جدا لتحقيق الحضور الحضاري والمعاصرة للأمة الاسلامية التي ينعتها أعداؤها بالتخلف، والعمل على استعادة أمجادها واحتلالها لمكانتها اللائقة في خدمة قضايا البشرية في عالم بات يموج بالمتناقضات والصراعات العنيفة والعلمانية المضللة.

ويؤكد الدكتور زين الدين غنيمي ان ادعاء الغرب الريادة لنفسه في ما توصل إليه العالم الغربي من أسس وقواعد وقوانين لحماية البيئة وصيانتها يعتبر مغالطة علمية غير مقبولة. فالاسلام قد سبقهم الى كل ذلك بل وافضل من ذلك منذ أربعة عشر قرنا من خلال كتاب الله الكريم: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» (سورة الانعام 38)، «إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى» (سورة النجم 5-4)، اضافة الى اجتهادات أئمة الفكر الاسلامي الذين اسهموا في بناء مجموعة من القواعد الفقهية التي تضبط سلوكيات الانسان من وحي الشريعة الاسلامية في المسار البيئي السليم.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى الى تأصيل التربية البيئية من المنظور الاسلامي كمرتكز استراتيجي لخلق أجيال اسلامية تسهم بايجابية إيمانية واعية في حماية البيئة بصفة عامة، والبيئة البحرية بصفة خاصة، ومن ثم تحقق هدفا أساسيا من اهداف خلق الانسان واستخلافه في الأرض تعميرا وإصلاحا.

ويحدد الدكتور زين الدين غنيمي «مفهوم» التربية البيئية الاسلامية بأنه: «عملية بناء وتنمية اتجاهات ومهارات وقيم بيئية من المنظور الاسلامي بما ينعكس إيجابا على سلوكيات الأفراد تجاه بيئتهم». وبعبارة أخرى هو: «فن تنمية الشعور والقدرة الحسية والسلوكية على هدى من الشريعة الاسلامية باهمية المحافظة على البيئة وصيانتها من أجل الوعي المستنير المدعم بالأسس العلمية بمخاطر الآثار الضارة لأي نشاط بشري يتعدى الحمولة البيئية». وبعبارة موجزة هو: «عملية بناء الضمير البيئي الحاكم من المنظور الاسلامي».

وتهدف التربية البيئية الاسلامية الى تحقيق مجموعة من الاهداف السلوكية البيئية من المنظور الاسلامي يوجزها الدكتور غنيمي في ما يلي:

ـ تحقيق الألفبائية البيئية من منظور اسلامي كمرتكز أساسي لاكتساب مهارات واتجاهات بيئية سليمة بما يسهم في خلق المواطن الذي يتمتع بحس أو ضمير بيئي حاكم يضبط سلوكياته تجاه بيئته في مسارها الصحيح، وهو المسار الذي حدده الاسلام في تعامل الانسان مع مكونات منظومته البيئية.

ـ دعم الإحساس بالمسؤولية المباشرة وغير المباشرة تجاه البيئة من منطلق ان حماية البيئة وصيانتها فرض عين وفرض كفاية على المسلمين.

ـ إدراك آثار المشكلات البيئية الآنية والمستقبلية، واسلوب حلها وتنمية التفكير البيئي الناقد البناء لدى المواطنين، وليس ثمة شك في أن الرؤية المستقبلية تمكننا من تفادي حدوث الكثير من المشكلات البيئية.

ـ إذكاء وإنماء الرشد البيئي بما يعطي للحوار البيئي التنموي مرونة وإيجابية تسهم في حل المشكلات البيئية على هدى من الشريعة الاسلامية، وايجاد صيغة علاقات متوازنة طيبة بين الانسان وبيئته.

ـ تنمية الادارة البيئية التي تحقق درجة من الرقابة الذاتية المستمرة الفاعلة بما يضمن عدم انحراف المشروعات التنموية عن مسارها البيئي السليم.

وتتحقق التربية البيئية الاسلامية من خلال مجموعة من المرتكزات أهمها:

1 ـ أسلمة المعرفة العلمية الخاصة بالمنظومة البيئية من حيث مكوناتها أو عناصرها، وقدراتها والعلاقات التبادلية التفاعلية التي تنظم عمل هذه المكونات على هدى من الشريعة الاسلامية، اضافة الى اسلمة المفاهيم البيئية المعاصرة مثل التقييم البيئي والتخطيط البيئي والنظام الايكولوجي والصيانة والمحميات الحيوية «الطبيعية» وغيرها.

ولاشك ان أسلمة هذه المعارف البيئية يعمق ويزيد من فعالية دور التربية البيئية في تحقيق أهدافها لما للبعد الديني من تأثير فاعل في سلوكيات الأفراد.

2 ـ ايلاء التربية البيئية النظامية وغير النظامية أهمية خاصة على هدى من الشريعة الاسلامية. فاذا أخذنا التربية النظامية المتمثلة في دور المدارس والجامعات والمعاهد العليا، فإن الأمر يقتضي اعادة تطوير المناهج الدراسية على مستوى التعليم العام والعالي في عالمنا الاسلامي بما يعمق دور التربية البيئية الاسلامية في بناء سلوكيات بيئية سليمة تسهم في خلق أجيال مستنيرة بيئيا.

اما التربية غير النظامية المتمثلة في دور الأسرة والاعلام ... الاسلامي بشتى وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، اضافة الى دور العبادة، فهي مرتكزات اساسية لترسيخ دور التربية البيئية الاسلامية.

وانتقل الدكتور زين الدين غنيمي بعد ذلك نحو دراسة الاسلام ودوره في بناء السلوكيات البيئية المثلى من خلال مناقشة قضية الاستخلاف وقضية العبادة والسلوكيات المحببة في الاسلام ممثلة في الاعتدال والقصد والاعمار والتعمير والسلوكيات المنهي عنها ممثلة في الفساد والافساد والاسراف والتبذير والتقتير، واوضحت الدراسة ان كل سلوك اسلامي هو سلوك بيئي سليم بناء. فالاسلام من منطلق كونه خاتم الرسالات السماوية الى البشرية كلها يعتبر منهجا قويما يتضمن توجيهات واسسا تعمل على بناء سلوكيات بيئية راشدة، ترغيبا وترهيبا.

ثم ناقش الدكتور غنيمي البيئة البحرية كنعمة من أنعم الله سبحانه وتعالى التي لا تعد ولا تحصى، وابرز في هذا السياق اهمية البيئة البحرية وكيف انها على مستوى العالم بصفة عامة، وعالمنا الاسلامي بصفة خاصة، اصبحت هدفا لمصادر عديدة ومتنوعة للتلوث البحري، فمن نفط يسكب عمدا أو بغير عمد «الحوادث الطارئة» ومياه غير معالجة مما فيها من تلوث الى مياه الصرف الصناعي التي يتم ضخها في المسطحات المائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

ـ صدق الله العظيم ـ

تعزية

إلى صهرنا العزيز المحترم نهاد الخالدي وأسرته جمعاء

لقد بلغ إلى علمنا نحن عائلة محمد السباعي من المملكة المغربية نبأ وفاة زوجتكم ووالدة فلذات كبدكم «ابنائكم» الفاضلة المرحومة السيدة مؤمنة اسماعيل طالب الرباط، فكان لهذا الخبر وقعه المؤلم على قلوبنا ونفوس كل افراد عائلتنا، وبما اننا نعيش معكم قلبا وقالبا بالرغم من بعد المسافة التي تربط بيننا، إلا ان مشيئة الله لايمكن أبدا تغييرها.

وبمناسبة هذا المصاب الجلل، نتقدم إليكم بأصدق التعازي القلبية لكم ولجل افراد اسرتكم الميمونة املين منكم أن تنوبوا عنا لتبليغها لكل من أبناء الفقيدة بدون استثناء.

مروان بن نهاد الخالدي، منير بن نهاد الخالدي، محمد بن نهاد الخالدي، هاشم بن نهاد الخالدي، وصهرتكم وابنتنا نجية السباعي.

تغمد الله الفقيدة برحمته الواسعة وأسكن روحها الطيبة فسيح جناته، والهمكم وإيانا وجميع افراد اسرتكم العزيزة وسائر الاقارب والاحباب الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

No. 6782 - Monday 23/6/1997 ● العـــدد 6782 ، الاثنين 1997/6/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اجتماع المجلس الوزاري لصندوق «أوبك» في سالزبورغ غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستعرض المجلس الوزاري لصندوق «أوبك» للتنمية الدولية في اجتماعه الذي يبدأ غدا في مدينة سالزبورغ بالنمسا بحضور وزراء المالية والاقتصاد بالدول الأعضاء بالصندوق السياسات التمويلية للصندوق ونشاطاته من خلال برامج الاقراض والمساعدات التي يقدمها لتمويل المشاريع التنموية في الدول النامية.

ويشارك الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في هذا الاجتماع الذي يعتبر الثامن عشر في اجتماعات المجلس.

تصاعد معدلات القرصنة أدى إلى تراجع حاد في مبيعات الشركات العالمية

«مايكروسوفت» تقاضي 4 شركات مصرية بتهمة نسخ برامجها وبيعها دون سند قانوني

القاهرة: من يوسف شاكر

اقامت شركة مايكروسوفت العالمية لصناعة برامج الكومبيوتر وعدد من الشركات العالمية الاخرى 4 دعاوى قضائية «جنحة مباشرة» ضد 4 شركات بالقاهرة تقوم بنسخ وبيع برامجها في مصر دون سند قانوني.

وقال محمد البري المحامي بمكتب الشلقاني للاستشارات القانونية ومحامي اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في مصر لـ«الشرق الاوسط» ان تلك الدعاوى سيتم نظرها في أغسطس (آب) المقبل. مشيرا الى انه سيتم خلال الفترة المقبلة مقاضاة الشركات التي تستخدم برامج غير أصلية في مصر.

وأوضح ان الشركات التي تقوم بنسخ وبيع البرامج يصل عددها الى المئات في مصر، مضيفا انه تم اعداد قائمة مصغرة من تلك الشركات تضم 72 شركة في 6 محافظات فقط.

واشار البري الى ان الحملات التي قامت بها الشرطة خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 حتى يناير (كانون الثاني) 1996 تنفيذا للقانون ساهمت في السيطرة بشكل جيد على ظاهرة القرصنة على البرامج، الا ان معدلات القرصنة عادت للتصاعد الآن وبشكل ملحوظ حتى وصل الامر ببعض الشركات التي تقوم بالنسخ الى الاعلان في الصحف عن برامج منسوخة وغير اصلية، موضحا ان تصاعد معدلات القرصنة في مصر ادى الى تراجع حاد جدا في مبيعات الشركات العالمية المنتجة وصل في بعض الحالات الى النصف تقريبا. ووصف البري لجوء الشركات العالمية المنتجة الى اقامة الجنحة المباشرة ضد الشركات التي تقوم بنسخ برامجها بانه استخدام لحقها في التقاضي مشيرا الى ان عقوبات هذه الجنح تصل طبقا لقانون حق المؤلف في مصر الى الحبس لمدة تصل الى 3 سنوات وغرامة تصل الى 10 آلاف جنيه عن كل برنامج منسوخ بالاضافة الى نشر الحكم بالإدانة في الصحف ومصادرة الادوات التي استخدمت في النسخ غير المشروع مع جواز غلق المنشأة لمدة 6 أشهر، موضحا ان تلك العقوبات هي نفسها التي تسري على الشركات التي تستخدم برامج كومبيوتر غير اصلية وذلك في حالة الادانة.

وكان اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية ومقره واشنطن ويضم كبرى الشركات العالمية المنتجة للبرامج ذكر في دراسة حديثة له عن معدلات القرصنة في العالم ان الظاهرة شهدت بعض الاستقرار في مصر عامي 94 و95 حيث كانت نسبة البرامج المنسوخة تصل الى 84 في المائة من اجمالي البرامج المستخدمة غير انها تصاعدت العام الماضي الى 88 في المائة.

وقدرت الدراسة خسائر الشركات المنتجة بسبب القرصنة في مصر العام الماضي بنحو 18.1 مليار دولار.

العراق يبحث في تطبيق الاتفاق النفطي مع الأردن

عمان - ا.ف.ب: أفاد مصدر رسمي ان وزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني استقبل امس في عمان وزير النفط العراقي عامر رشيد ودار البحث بينهما حول التعاون الثنائي.

وصرح الفريق عامر رشيد للصحافيين في ختام الاجتماع انه تباحث مع الحوراني في «التطبيق العملي للاتفاق النفطي» الذي قرر البلدان تمديده في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبموجب هذا الاتفاق رفع العراق، وهو المزود الوحيد للاردن بالنفط، صادراته النفطية الى الاردن بنسبة 7 في المائة في 1997. فضلا عن ذلك زادت بغداد سعر برميل النفط اربعة دولارات ليرتفع من 15.3 دولار الى 19.3 دولار بالرغم من محاولات عمان ثنيها عن ذلك.

واعلن الوزير العراقي الذي وصل مساء السبت الى عمان في طريقه الى اسبانيا والنمسا، ان الحوراني سيقوم بزيارة الى العراق في يوليو (تموز) المقبل لمتابعة المحادثات حول التعاون الثنائي في ميدان الطاقة.

تخطط لإقامة مصنع للتمور بطاقة 10 آلاف طن سنويا

«نادك» السعودية تنشئ محطة للأبقار بـ 66 مليون ريال

الرياض: من بدر الخريف

اقر مجلس ادارة الشركة الوطنية للتنمية الزراعية السعودية «نادك» في اجتماعه يوم امس الميزانية التقديرية للشركة والتي تضمنت مصروفات التشغيل والانفاق الراسمالي وميزانية الايرادات المتوقعة للسنة المالية 97 ـ 98. وقال الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ رئيس مجلس ادارة الشركة الذي رأس الاجتماع: «إن الميزانية التقديرية تعد بمثابة بداية لمرحلة جديدة لتطور عمل الشركة ومشاريعها الانتاجية، حيث يتوقع ان تشهد نسبة نمو جيدة في كثير من نشاطاتها خاصة في مجال انتاج وتصنيع الألبان الطازجة باعتباره النشاط الرئيسي في الوقت الحالي والذي تطمح «نادك» من خلاله الى زيادة اسهامها في سد حاجة الاسواق المحلية من المنتجات الغذائية الطازجة ذات المواصفات القياسية ولتعزيز ايراداتها وارباحها بما يعود بالنفع على مساهميها.

واوضح ان النمو في هذا النشاط سيتحقق من خلال زيادة انتاج مصانع الالبان الجديد من كافة المنتجات، كما سيتم في هذا الاتجاه انشاء محطة الابقار الرابعة بطاقة 4 آلاف بقرة حلوب والتي يتوقع ان يكتمل انشاؤها في نفس عام الميزانية مشيراً الى انه سيتم تامين الجزء الاكبر من ابقار هذه المحطة من انتاج المزارع الحالية اضافة الى استيراد جزء منها من خارج السعودية، وتصل التكاليف الاستثمارية لهذه المحطة 66 مليون ريال بما في ذلك قيمة الابقار.

وذكر رئيس مجلس ادارة «نادك» انه سيتم تنفيذ المرحلة الثالثة من محطة كهرباء مشروع حرض العام المقبل بما يرفع طاقتها الى 17.6 ميجاوات ليتبقى بعد ذلك المرحلة الرابعة والاخيرة من هذه المحطة بحيث تؤمن طاقتها الاجمالية البالغة 22 ميجاوات احتياجات كافة مرافق وتوسعات المشروع المستقبلية بما في ذلك مصنع التمور الجديد المخطط اقامته بحرض بطاقة 10 آلاف طن سنوياً.

الاحتياطي يقترب من المليار دولار

القطاع المصرفي الأردني يرحب بانخفاض أسعار الفائدة

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت الاوساط المصرفية الاردنية بالانخفاض الذي طرا على اسعار الفائدة على شهادات الايداع التي يصدرها البنك المركزي بنسبة تراوحت ما بين 0.4% ـ 0.5% لثلاثة وستة اشهر، واعتبرت هذه الخطوة بانها تاتي في الوقت المناسب والاتجاه الصحيح، وتوفر ارضية مناسبة لحفز القطاعات الاستثمارية، وبشكل خاص سوق الاوراق المالية التي تعاني هبوطاً منذ منتصف عام 1993. وكان البنك المركزي الاردني قد كشف النقاب عن تخفيض اسعار الفائدة على شهادات الايداع المقومة بالدينار الاردني من مستوياتها المرتفعة، وجاء هذا الانخفاض على الرغم من تغطية الاصدار الاخير من شهادات الايداع (2.8) مرة.

وتزامن اعلان المركزي الاردني خفض الفائدة على شهادات الايداع مع اعلان آخر عن ارتفاع قياسي للاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية لدى المركزي عندما بلغت 950 مليون دولار، مقتربة من الارقام المستهدفة بحلول نهاية العالم الحالي البالغة مليار دولار. ادوارد القار الرئيس التنفيذي للبنك البريطاني - فرع الاردن - وصف انخفاض الفائدة على شهادات الايداع بانها خطوة ايجابية باتجاه اعادة النظر بمجمل هياكل اسعار الفائدة، مشيراً الى ان خفض سعر الفائدة بمعدل يتراوح ما بين 0.5% الى 1% من شأنه ان يؤدي الى تنشيط القطاعات الاقتصادية الاردنية بما فيها سوق الاوراق المالية التي تعاني نقص السيولة.

واشار الى ان بلوغ الاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية 950 مليون دولار يعني الاقتراب من تحقيق الاهداف المرسومة الرامية الى بلوغ مستوى مليار دولار حتى نهاية العام، اي ما يغطي مستوردات الاردن لثلاثة اشهر. هاني السعودي الاقتصادي المعروف قلل من اهمية نمو الاحتياطي الجاهز وارتباطه بخفض اسعار الفائدة على شهادات الايداع، وقال ان نمو الاحتياطي الجاهز يعود بالدرجة الاولى الى نمو المساعدات الاجنبية واعادة جدولة الديون الخارجية التي شطبت اعباء مالية تقدر بحوالي 550 مليون دولار سنوياً. وعبر السعودي عن ارتياحه لانخفاض اسعار الفائدة على شهادات الايداع، ولم يبدي تفاؤلاً بانخفاض سريع لاسعار الفائدة المصرفية الدائنة والمدينة، وقال ان ذلك ممكن على المدى القريب اذا ما ترسخ خفض سعر الفائدة. وينظر وسطاء سوق عمان المالية بحذر حيال خطوة البنك المركزي بخفض اسعار الفائدة على شهادات الايداع واكدوا ان السوق التي فقدت الكثير من الحوافز تحتاج الى خطوات واجراءات اكثر جراة ووضوحاً لاستعادة عافيتها.

ولم تبد الاسهم اي تحرك غير عادي اول من امس، واقفلت على هبوط طفيف يضاف الى خسائر الاسبوعين الماضيين، وبلغ مؤشر الاسعار الرسمي 158.59 نقطة، وهو ادنى مستوى للمؤشر منذ اسبوعين.

واستقرت احجام التداول عند مستوياتها العادية، وبلغ اجمالي الحجم المتداول 1.76 مليون دينار تركزت معظمها على اسهم البنوك والشركات المالية.

بنك التنمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا يستعد لبدء نشاطه

القاهرة - رويتر: قال ديفيد دنفورد السفير الاميركي المتقاعد الذي اختير لقيادة الفريق المؤقت الذي يدير العمل في بنك التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا انه يتوقع ان يكون البنك جاهزا لمباشرة نشاطه مع نهاية العام.

وبينما لا يجد بالبنك مكانا له في محادثات السلام متعددة الاطراف عثر على مقر له في القاهرة وجند عددا من الموظفين لاعداد البنك لبدء نشاطه.

وبذلك يكون مضى اكثر من ثلاثة اعوام على ميلاد فكرة البنك اثناء الاعداد لقمة الدار البيضاء الاقتصادية لدول الشرق الاوسط في اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

والقى الجمود في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين بظلاله على امكانية انشاء واستمرارية هذا البنك. ولكن الولايات المتحدة ابقت المسألة في اعتبارها وراء الكواليس فخصصت نحو 1.2 مليون دولار لتغطية نفقات العمل الانتقالي وعينت دنفورد منسقا متفرغا بدءا من مايو (ايار) هذا العام. كما ساهمت الولايات المتحدة في رأسمال البنك. وطلبت الادارة الاميركية من مجلس الشيوخ الموافقة على دفع قسط اول للبنك قيمته 52.5 مليون دولار ويجري بحث الطلب في لجنة تابعة للمجلس.

ويتعين توقيع اكثر من 19 طرفا على اتفاق تاسيس البنك قبل ان يتحصل البنك على الاموال اللازمة له للبدء في استقبال المقرضين.

وقال دنفورد «هناك خطر من الانغماس في تقلبات عملية السلام. ولكن الحكومة الاميركية تعتقد ان الوقت حان للتحرك». وتابع «انني اعمل على افتراض ان يصدق عدد كاف من الاطراف على انشاء البنك بينما أتم انا العمل في ديسمبر».

وحتى الان فان اليابان هي الدولة الوحيدة التي اتمت اجراءات المصادقة. ولكن الموظفين العاملين مع دنفورد لا يضمون موظفين مصريين او هولنديين. وتنص اتفاقية التاسيس على وجوب ان يتحصل البنك على 80 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة (110 ملايين دولار) في راسمال البنك قبل مباشرة نشاطه.

ويبلغ راس المال المستهدف 1.25 مليار دولار وهو ما يعد مبلغا صغيرا بالنسبة لبنك تنمية متعدد الجنسيات.



باجمال: نعتزم تأسيس مركز لمكافحة القات

1.8 مليار دولار تعهدات دول ومؤسسات لمشاريع في اليمن

بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي

عزا المدير الاقليمي للبنك الدولي في منطقة الشرق الاوسط اندر سود في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان النتائج الايجابية التي حققها مؤتمر الدول المانحة لليمن في بروكسل يعكس التجارب المماثلة لفائدة دول في مناطق اخـرى ترجع الى الاستجابة الجدية والحقيقية من اليمن لنصائح البنك الدولي والاتحاد الاوروبي وبقية المؤسسات المالية العربية والدولية الشيء الذي ساعده على تحقيق نمو اقتصادي غير متوقع بنسبة 5% في عام 1996.

واكد عبد الله ابو حبيب من البنك الدولي أيضاً لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن «يعتبر بحق في رأس قائمة انجب تلاميذ البنك الدولي لانه يستمع بدون تحجر او حساسية الى النصائح والاشادات التي نقدمها له».

وحصل اليمن من مؤتمر الدول المانحة الذي ختم اعماله عشية يوم امس في بروكسل 13 دولة و12 منظمة نقدية اقليمية ودولية بشكل غير متوقع على وعود مالية للسنوات الثلاث القادمة لتمويل خطته الخمسية قدرها 1.81 مليار دولار ستقدم له على شكل قروض ميسرة الفائدة وطويلة الامد. واكد أحمد محمد صوفان وزير الصناعة اليمني في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القدر من الالتزام المالي الدولي قد فاق جميع التوقعات وان الجانب اليمني لم يتوقع ان يفوق الجهد الدولي في دعم الخطة الخمسية المليار الواحد من الدولارات.

وفيما قررت الدول والهيئات المانحة عدم الافصاح عن قيمة المساهمات المالية للمشاركين في مؤتمر الدول المانحة والاكتفاء بالاعلان فقط عن الرقم الاجمالي للالتزامات المالية التي صارت بفائدة اليمن انفردت «الشرق الأوسط» في بروكسل بواسطة وسائلها الخاصة ومصادرها العليمة من داخل قاعة اعمال المؤتمر ان تحصل على التفاصيل الدقيقة لتعهدات كل طرف دولي على حدة لصالح اليمن خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتضم المساهمات ما يلي:

البنك الدولي: 400 مليون دولار
- صندوق النقد الدولي: 500 مليون دولار
- البنك الاسلامي للتنمية: 100 مليون دولار
- الصندوق العربي للتنمية: 120 مليون دولار
- اليابان 70 مليون دولار
- هولندا 90 مليون دولار
- تقاسمت دول الاتحاد الاوروبي المتبقي من الالتزامات المالية قائلة انه سيتم صرفها من خلال اتفاقيات للتعاون الثنائي مع اليمن.
- التزم الصندوق السعودي للتنمية وصندوق ابوظبي للتنمية بتقديم عروضهما التمويلية في فترة لاحقة.

وفيما هنأ البنك الدولي والاتحاد الاوروبي الراعيان الاساسيان لمؤتمر بروكسل للدول المانحة بشكل علني الحكومة اليمنية على النجاحات الاقتصادية التي حققتها مؤخرا اكد عبد الله أبو حبيب ان صنعاء سيطرت بالفعل على التضخم الذي كان يصل في عام 1994 الى 70% الى 10% خلال عام 1996 ونجحت في تثبيت سعر صرف الريال اليمني في حدود تتراوح ما بين 125 و129 للدولار الواحد وكما ان الاقتصاد اليمني غير المرتبط بالنفط قد حقق خلال العام المنصرم نموا بنسبة 5%.

وقال عبد القادر باجمال نائب رئيس الحكومة اليمني ووزير التنمية والتخطيط (في بروكسل) ان مؤتمر بروكسل «انجز عملا مميزا وكبيرا نعتز بنجاحاته» اذ ان مداولاته المقفلة عن وسائل الاعلام كانت متداخلة بين ضرورة بناء الديمقراطية ونجاح الاصلاحات الاقتصادية لتحقيق تنمية مستديمة في اليمن. وكان مؤتمر الدول المانحة لليمن قد تناول نهار امس بحث سبل اصلاح وبناء البنية التحتية اليمنية وفي مقدمة ذلك قطاع الطاقة وناقش الخيارات المطروحة لتحقيق تلك الغاية من خلال ورقة عمل اعدتها المؤسسة العامة للكهرباء اليمنية بالاشتراك مع البنك الدولي.

وتم التشديد على ضرورة النهوض بقطاع الكهرباء في اليمن الذي يشكو من ارهاصات وشوائب عديدة على اعتباره بمثابة الكرات الحمراء في دم التنمية الاقتصادية. كما بحث المؤتمر ورقة عمل اخرى تتعلق بقضية المياه ومحدوديتها والكوارث الطبيعية المتمثلة في السيول الجارفة التي تاتي على قرى ومدن بحالها وكيف يمكن تحويل ذلك الكم المهدور من المياه الى فرصة للتنمية في بلد يشكو من شح المياه وبداية انقراض المخزون الجوفي. ولاقت اوراق عمل اخرى تهتم بالتعليم والصحة اهتمام المؤتمرين الذين ركزوا على ضرورة الاستثمار البشري والاعتماد على تجارب الآخرين في ذلك المضمار. هذا الى جانب قطاع النقل في اليمن الذي استأثر باهتمام الهيئات العالمية التي لاحظت فقدان ما يفوق عن 300 كليومتر من الطرق من جراء السيول واعتماد جانب من التمويل الدولي المقدم لاصلاح الطرق المدمرة وشق اخرى جديدة بهدف بناء جسور للتجارة الدولية وفتح طريق يربط بصفة خاصة المناطق الجنوبية في اليمن وسلطنة عمان.

واكد نائب رئيس الحكومة اليمني في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول نسب الاستثمار الدولي الموجه الى المناطق الجنوبية ان «حصة الاسد من المشاريع الانمائية التي تمولها الدول والهيئات المانحة تذهب الى المحافظات الاقل نموا ومنها المناطق الجنوبية التي عرفت بعد نهاية حرب الانفصال نموا يفوق العشرين سنة مما كانت تعرفه في السابق».

من جهة اخرى قيّم الاتحاد الاوروبي نتائج مؤتمر الدول المانحة في بروكسل واعتبرها تعدت مجمل الطموحات المعقودة عليه لكنه اكد باسم متحدثه الرسمي للعلاقات الخارجية مع اوروبا ان «التحديات ما زالت قائمة امام اليمنيين والعمل الشاق ما زال امامهم وانه من الخطر ان نقول انه قد حصل على كل ما يريد وانما يتوجب الآن توجيه النظر الى المدى الطويل لتحقيق التنمية المستديمة ووضع البلاد في نفس مستوى دول المنطقة».

وقال باجمال الذي استمع الى تكليدات البنك الدولي بأن التنمية الاقتصادية في اليمن «لن يكتب لها الاستقرار الا بالاهتمام بالزراعة» وحول خطة اليمن لمحاربة اضرار نبات القات الاجتماعية الذي اكتسح غالبية الاراضي الصالحة للزراعة وموارد المياه النادرة في اليمن قال ان الحكومة متوجهة حاليا نحو انشاء مركز وطني لدراسة اثار القات في صنعاء، مضيفا، ان المركز سيعتني بدراسة انعكاسات القات من كل جوانبها الزراعية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك آثاره النفسية.

كما سيوكل للمركز مهمة البحث عن الحلول والبدائل الثقافية والاجتماعية وغيرها لحمل الاعداد الهائلة من المتعاطين له على الاقلاع عنه.

وقال ان الهدف منه تاسيس المركز هو الحد من دورة القات المستحكمة حاليا بالاقتصاد «لاننا على قناعة بان القات مخالف لعمليات النهضة التي نقودها حاليا في اليمن وخاصة اثره السلبي على الانتاجية وسنطرح بدائل بشتى السبل حتى ننجح في التقنين من استعماله في البداية ثم التخلص منه في مراحل لاحقة». وحول التجربة السابقة لليمن في عهد الحكم الاشتراكي في الجنوب للسماح باستهلاك القات في يومي الخميس والجمعة فقط قال باجمال لـ«الشرق الأوسط» ان التجربة كانت «شكلية» وان المواطنين في الحقيقة كانوا يتعاطونه يوميا اما «الجدية الحالية» في الوقوف في وجه القات تعني «تاسيس مرافق ترفيهية ورياضية واجتماعية تساعد على سد اوقات الفراغ التي يحتكرها القات».

صياد اسماك يحضر شبكته في مرفأ ابردين بهونغ كونغ ويمنح هذا المرفأ الذي يقع في الجانب الجنوبي من جزيرة هونغ كونغ، ملاذا هادئا بعيداً عن ضوضاء الحي المالي في شمال الجزيرة.
وقد اصبح مرفأ ابردين نقطة جذب سياحية شهيرة في هونغ كونغ للاجانب الذين يرغبون بمشاهدة الآلاف ممن يتخذون من القوارب مساكن لهم (رويترز)

وقع مذكرة تفاهم مع منظمة «الفاو» واستقبل وفدا «غينيا»

«الإسلامي للتنمية» يقدم 30 مليون دولار لمشروع تدريبي في لبنان

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاسلامي للتنمية بجدة اتفاقيتين لتقديم 30 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع للتعليم الفني والتدريب المهني في لبنان.

ويعتبر المشروع جزءا من برنامج الحكومة اللبنانية لبناء 78 مدرسة تقنية تستوعب نحو 51 الف طالب وطالبة في قطاع التعليم المهني بمختلف المناطق اللبنانية.

وتنص الاتفاقية الاولى على تقديم 22.2 مليون دولار لتمويل شراء المعدات والأثاث والتجهيزات اللازمة لـ 31 مدرسة مهنية موزعة في كافة انحاء المناطق اللبنانية منها 21 مدرسة صغيرة و6 مدارس متوسطة و4 مدارس كبيرة.

وسيقوم البنك بتوفير هذه المعدات والتجهيزات المدرسية بطريقة التأجير التي تنتهي بالتمليك، ومدة الايجار 12 عاما بما فيها فترة ثلاثة اعوام كفترة اعداد. اما الاتفاقية الثانية فتقضي بتقديم قرض، قيمته 7.8 مليون دولار لتغطية جزء من تكلفة البناء والأشغال المدنية والدراسات الهندسية وتحضير وثائق العطاءات الخاصة بالمشروع. مدة القرض 15 عاما بما فيها خمسة اعوام كفترة سماح. وتجدر الاشارة ان التكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ 102 مليون دولار، تبلغ نسبة مساهمة البنك فيها نحو 30% بينما تسهم كل من الحكومة اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتغطية الـ 70% الباقية من تكلفة المشروع.

ووقع الاتفاقيتين عن البنك الاسلامي للتنمية رئيسه احمد محمد علي، وعن لبنان نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار التابع للحكومة اللبنانية.

والجدير بالذكر ان اجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجمهورية اللبنانية قد بلغت حتى الآن اكثر من 146 مليون دولار اميركي شملت المساهمة في تمويل العديد من مشاريع البنية الاساسية الى جانب تمويل عمليات تجارة خارجية.

ومن جهة اخرى، وقع البنك اليوم مذكرة تفاهم مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) يساهم بموجبها في تنفيذ برنامج المنظمة الخاص بالأمن الغذائي الذي سيشمل 87 دولة.

ويهدف المشروع، الذي سينفذ على عدة مراحل الى مساعدة هذه الدول بتوفير الأمن الغذائي من خلال عدة اجراءات منها السيطرة على المياه وزيادة انتاج المحاصيل وزيادة الانتاج الحيواني.

من جهة اخرى استقبل رئيس البنك وفدا وزاريا من جمهورية غينيا (كوناكري) برئاسة وزير التخطيط والتعاون.

وقد بحث الطرفان خلال هذا الاجتماع سبل دعم وتطوير اوجه التعاون القائم بين كل من جمهورية غينيا والبنك الاسلامي للتنمية لا سيما فيما يتعلق بامكانية مساهمة البنك في اعداد الدراسة الخاصة بالخطة الاستراتيجية للتنمية بغينيا حتى عام 2000، والمساهمة في بعض مشاريع البنية الأساسية وبشكل خاص في مشاريع تتعلق بقطاعي الكهرباء والصحة.

وبحث الطرفان كذلك امكانية قيام البنك بالتنسيق مع مؤسسات التمويل الدولية المماثلة في الاسهام بدعم برامج وخطط التنمية بجمهورية غينيا.

والجدير بالذكر ان اجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح جمهورية غينيا قد بلغت حتى الآن اكثر من 178 مليون دولار اميركي شملت المساهمة في تمويل العديد من مشاريع البنية الأساسية الى جانب تمويل عمليات تجارة خارجية.

ويبلغ اجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي لصالح غانا نحو 178 مليون دولار.

تبدأ مطلع الشهر المقبل

الكويت تدشن خدمة كشف أرقام الهاتف

الكويت: من فاتية الزعبي

أعلن وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون بدء تقديم الوزارة لخدمة اظهار الرقم على شاشة الهاتف في مطلع الشهر المقبل. ودعت الوزارة الشركات الراغبة باستيراد تلك الأجهزة الى مراجعتها للتعرف على المواصفات الفنية التي اقرتها لتلك الأجهزة، مؤكدة انه لن يسمح بادخال أي جهاز إلا بعد اخذ موافقة مسبقة من وزارة المواصلات ووزارة التجارة والصناعة.

كما اصدر الوزير العون امس اربعة قرارات تتعلق بالتعرفة الجديدة لدوائر الربط بالشبكة الهاتفية التي ستتقاضاها الوزارة من شركات الاتصالات اللاسلكية.

ونص القرار الأول على تقاضي الوزارة مبلغ 21 دينارا (حوالي 70 دولارا) كاشتراك سنوي عن دوائر الارسال والاستقبال العائدة لملكيتها في مقاسم التوسط المستخدمة من قبل الشركات. أما بالنسبة للدوائر التي تقوم الشركات بتركيبها لحسابها الخاص فتدفع الشركة المعنية اشتراكا سنويا قدره 16 دينارا (حوالي 53.3 دولار). وعلى صعيد استخدام الشركة للشبكة الهاتفية والدوائر التي تصل بين مقاسم التوسط والمقاسم المحلية للوزارة والمتعلقة بالهاتف النقال فتدفع الشركة نحو 40 دولارا سنويا ومبلغ 16.65 دولار كاشتراك سنوي لجهاز البيجر. وأكدت الوزارة انها تحتفظ بحقها في تغيير الأسعار المذكورة كلما اقتضت المصلحة العامة ذلك.

وعلى صعيد تعرفة مسارات الكيبلات المستخدمة من قبل الشركات المعنية نص قرار الوزارة أمس على استيفاء الوزارة سنويا لمبلغ 3996 دولارا تقريبا عن كل كيلومتر طولي من المسار الكامل للكيبل الرئيسي المعروف. ومبلغ 1332 دولارا سنويا عن الكيلومتر الطولي للمسار الجزئي. أما في حالة قيام الشركة صاحبة العلاقة بتمديد الكيبل الخاص بها فتكون التعرفة السنوية [illegible] دولار للكيلومتر الطولي في المسار الجزئي.

وحددت القرارات الوزارة [illegible] الايجارية لأرض ومباني الوزارة شاملة خدمات الكهرباء والماء [illegible] مبالغ زهيدة.

في حين حددت قيمة التعرفة المحصلة مقابل استخدام الهوائيات والأبراج الخرسانية التابعة للوزارة بمبلغ 216.45 دولار تدفعها الشركة سنويا مقابل الهوائي المثبت على ابراج حديدية، ومبلغ 162.5 دولار سنويا للهوائي المثبت على الأبراج الخرسانية، أما الهوائي المثبت مباشرة على مباني الوزارة فيتم تحصيل مبلغ 4995 دولارا هي قيمة الايجار السنوي لموقع التثبيت وبالنسبة للأبراج العائدة للشركة والمثبتة في ارض فضاء تابعة للوزارة يتم تحصيل مبلغ مائة دولار سنويا عن كل متر مربع.

مطار العقبة يستقبل الطائرات المتجهة إلى إيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن واسرائيل على استقبال الطيران الدولي المتجه الى ايلات في مطار العقبة الاردني، وعلى آلية لنقل الركاب عبر الحدود بين البلدين.

اكد ذلك جاسر زياد مدير عام سلطة الطيران المدني الاردني وقال ان اجتماعا انعقد آخيرا في اسرائيل تناول موضوع مطار السلام المشترك الاردني ـ الاسرائيلي، حيث تم الاتفاق على ان تكون رسوم الهبوط واستخدام المطارات الاردنية مماثلة لما يحصل عليه الجانب الاسرائيلي في المطارات الاسرائيلية والمقدر باربعة اضعاف الرسوم المعمول بها في الاردن.

واوضح زياد ان الجانبين اتفقا على ان تقوم الشركات بتقديم جداولها والمتضمنة تشغيل رحلاتها الى الجهات الاردنية المعنية تمهيدا للحصول على موافقتها المسبقة.

وقال ان الجانبين اتفقا على السير في اعمال اللجان الخاصة الاقتصادية، والامنية والقانونية تمهيدا للبحث في تفاصيل اعمالها مبينا ان الاجتماعات المقبلة بين الجانبين والخاصة بموضوع تشغيل مطار السلام ستعقد في العاصمة الاردنية الاسبوع المقبل.

واعتبر زياد الاجتماعات الاردنية ـ الاسرائيلية مثمرة وايجابية، حيث يتم التطرق لعدد من الموضوعات المتعلقة بعملية تشغيل مطار السلام في العقبة.

بتكلفة 320 مليون ريال

عشر فرص استثمارية في مشاريع إنتاجية تعرضها غرفة تجارة الرياض على رجال الأعمال السعوديين

الرياض: من سعاد عامر

نظمت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض امس الاحد لقاء مفتوحا لعرض 10 فرص استثمارية جديدة على رجال الاعمال وراغبي الاستثمار، وذلك في اطار برنامجها الترويجي للتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة.

وقال المهندس سعد المعجل عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الصناعية بالغرفة ان المزايا التي تتسم بها الفرص الاستثمارية المطروحة تتمثل في:

- تركزها في المجالات الانتاجية لتؤدي الى زيادة حقيقية في الناتج المحلي الاجمالي.
- اعتماد نسبة كبيرة من مدخلات انتاجها على مواد خام اولية ومواد وسيطة محلية.
- تعدد مستويات تكاليفها الاستثمارية لاتاحة مال الاستفادة لاكبر عدد من راغبي الاستثمار.
- ارتفاع مؤشر ربحيتها سواء من حيث معدل العائد على الاستثمار او فترة استرداد المال.
- اتاحتها فرص عمل للعمالة الوطنية واخذ ذلك في الاعتبار عند حساب التكلفة.

وأكد المعجل ان توافر هذه العناصر في الفرص المطروحة يعتبر دوافع مشجعة للمستثمرين للاستفادة منها، بالاضافة الى ما تتيحه الدولة من دعم وتشجيع لاقامة المشروعات الجديدة من خلال ما تقدمه من حوافز وتيسيرات متعددة منها الحصول على قروض ميسرة من صناديق التنمية، والاراضي المجهزة في المدن الصناعية، والخدمات المدعومة من الماء والكهرباء واعفاء السلع الداخلية في الانتاج من الرسوم الجمركية، واعطاء افضلية للمنتجات الوطنية عند تامين المشتريات الحكومية وغيرها.

ثم قام خبراء المكاتب الاستشارية التي قامت باعداد الدراسات الاولية للفرص الاستثمارية بتكليف من الغرفة، بعرض المعلومات التسويقية والمؤشرات المالية عن الفرص العشر المطروحة التي اشتملت على:

● انتاج الادوية:

يهدف هذا المشروع الى انتاج العديد من الادوية البشرية منها ادوية التخدير والمسكنات، وخافضات الحرارة والروماتيزم والمنبهات والمضادات الحيوية وادوية الحساسية والقلب والضغط والكبد والمرارة والجلد والملينات ومضادات النزيف وغيرها.

وتقدر التكاليف الاستثمارية الاجمالية للمشروع بحوالي 82 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 17 في المائة.

● انتاج الحقن الطبية:

يهدف هذا المشروع الى انتاج الحقن الطبية البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد للاغراض الطبية بمقاسات من 1 سم3 الى 10 سم3.

وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 24.7 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 21.8 في المائة سنويا.

● انتاج خميرة الخبز:

يهدف هذا المشروع الى انتاج خميرة الخبز المضغوطة والجافة المنشطة للاستخدام كمواد محسنة للاغذية سواء من حيث القيمة الغذائية او النكهة.

وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 10.6 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 14 في المائة.

● انتاج الخل من التمور والعنب:

يهدف هذا المشروع الى انتاج الخل من تخمير المواد السكرية والنشوية الموجودة في التمور والعنب التي تحتوي على نسبة عالية من الحامض والسكر. وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 5.5 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 24 في المائة.

● انتاج زيت الزيتون وزيت المائدة: يهدف هذا المشروع الى انتاج زيت الزيتون بانواع متعددة هي، زيت زيتون بكر ممتاز، وبكر درجة اولى، وبكر عادي، وزيت زيتون مكرر، وزيت متبقى الزيتون المكرر، ومخاليط زيت الزيتون، بالاضافة الى زيتون المائدة المخلل الاخضر والاسود وشرائحهما.

وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 28 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 20 في المائة.

● انتاج السماد من النفايات المنزلية:

يهدف هذا المشروع الى السماد العضوي المعروف بالكمبوست، الذي يحتوي على كثير من مواد تغذية النباتات العضوية والمعدنية والتي من شانها تحسين التربة، وذلك لاستخدامه في تغذية النباتات وتحسين التربة.

وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 19.5 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 22.5 في المائة.

● زراعة الحبوب الزيتية:

يهدف هذا المشروع الى انتاج عدد من الحبوب الزيتية ذات الاهمية الاقتصادية وغير المتوفرة محليا، من محاصيل الذرة الشامية ودوار الشمس والسمسم والفول السوداني وفول الصويا.

وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 5.4 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 18.4 في المائة.

● انتاج الخيام:

ويهدف هذا المشروع الى انتاج خيام باشكالها واحجامها المختلفة تصنع من الانسجة القطنية والبلاستيكية والمواد النسيجية الاخرى لاغراض الايواء والسكن الدائم او المؤقت والرحلات وكملحق اضافي مثل صيوان المجلس وصيوان الاستقبال.

وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية اللازمة للمشروع بحوالي 5.9 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 24.3 في المائة.

● انتاج الازرار البلاستيكية:

يهدف هذا المشروع الى انتاج ازرار بلاستيكية متعددة الاشكال والالوان ومتنوعة من حيث الحجم والمساحة وعدد الثقوب المتواجدة بالازرار والاشكال الهندسية.

وتقدر التكاليف الاجمالية الراسمالية للمشروع بحوالي 6 ملايين ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 25 في المائة وان يتم استرداد راس المال في خلال 3 سنوات.

● انتاج دهانات السيارات:

ويهدف هذا المشروع الى انتاج دهانات السيارات بانواعها المختلفة ومتنوعة اللزوجة، وتقدر التكاليف الراسمالية الاجمالية للمشروع بحوالي 7.1 مليون ريال، ومن المتوقع ان يدر عائدا سنويا قدره 18.1 في المائة.

السعودية تطبق خدمة الإعلانات التجارية والتسويق عبر البريد الشهر المقبل

الرياض: من بدر الخريف

تبدأ السعودية اعتبارا من شهر يوليو (تموز) المقبل تقديم خدمة المراسلات التجارية الجوابية الدولية، كما تدرس امكانية تطبيق الخدمة الكاملة بموجب عقود سيتم توقيعها مع طالبي الخدمة.

واوضح بيان للمديرية العامة للبريد وزعته امس انه سعيا من المديرية العامة للبريد لتنويع خدماتها المقدمة للجمهور وتلبية احتياجات المستفيدين من الخدمة والاستجابة لرغباتهم فسوف تبدأ في تقديم خدمة الاعادة لبعثات المراسلات التجارية الجوابية الدولية

International Business Reply Service - IBRS اعتبارا من اول يوليو المقبل. وتهدف هذه الخدمة الى تشجيع الاعلانات التجارية والتسويق عبر البريد، والمشاركة في البحوث العلمية من خلال اعادة هذا النوع من الرسائل دون دفع اجور بريدية حيث سيتم تحصيل هذه الأجور من ادارة بريد المصدر بموجب اتفاقات تنظم هذه العملية.

واوضح البيان انه بموجب هذه الخدمة فان من يتلقى رسالة من هذا النوع بامكانه اعادة الرد مجانا من خلال ايداع الرسالة في أي مكتب بريد او صندوق بريد الشوارع.

وكشف البيان ان المديرية العامة للبريد تدرس حاليا امكانية تطبيق الخدمة الكاملة (أي الارسال وضمان الرد) بموجب عقود سيتم توقيعها مع طالبي الخدمة من منتجي السلع والخدمات كالمصانع الوطنية والتجار ودور النشر ومراكز البحث العلمي التي تقوم بارسال استقصاءات جميع البيانات الى افراد او منظمات في الخارج لتشجيعهم على الرد لأن الاجابة سترسل مجانا.

اجتماعه التأسيسي يبدأ غدا في القاهرة

مجلس وزراء السياحة العرب يناقش تشكيل 3 لجان للاستثمار والترويج السياحي

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش الاجتماع التأسيسي لمجلس الوزراء العرب المعنيين بالسياحة الذي يبدأ اعماله غدا الاثنين في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية، تأسيس 3 لجان فرعية مقترحة تتعلق بالاستثمار والتنمية السياحية والتسويق والترويج والاعلام السياحي.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس بداية طيبة لتفعيل زيادة السياحة العربية البينية واستغلال الامكانيات الضخمة المتاحة في هذا المجال، لا سيما ان المنطقة العربية غنية بعوامل الجذب السياحي من حيث امتلاكها لمعظم آثار العالم والشواطئ الممتدة على البحار والمحيطات والسياحة العلاجية والرياضية وسياحة المؤتمرات، مشيرا الى ان مشاركة رجال الاعمال العرب في وفود الدول المشاركة سيكون لها اثرها في مضاعفة الاستثمارات العربية المتبادلة في هذا المجال وزيادة حصة الدول العربية في السياحة العالمية، موضحا ان منطقة الشرق الأوسط مرشحة لجذب المزيد من السياح في الفترة المقبلة، وان الدول العربية تمتلك المقومات التي تؤهلها للاستحواذ على الجانب الاوفر من هذه الزيادة، خاصة في ضوء الطفرة التي حدثت في مجال البنية التحتية المتعلقة بالسياحة ومضاعفة اعداد الغرف من خلال التوسع في الاستثمارات الانشائية السياحية العربية.

اختتام أعمال اللجنة السعودية ـ الإيرلندية المشتركة في دبلن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم الاجتماع الرابع للجنة السعودية الإيرلندية المشتركة مباحثاته التي استمرت يومين بدبلن يوم الخميس 19 يونيو (حزيران) بتوقيع المحاضر المشتركة المتفق عليها. وقد ضم الوفد السعودي الزائر حوالي 34 عضوا يمثلون مختلف الوزارات والوكالات الحكومية، اضافة الى القطاع الخاص وذلك برئاسة مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية السعودية. ولدى عودته من اجتماع دبلن أعرب سفير ايرلندا لدى السعودية مايكل كولينز عن سعادته بالعمل المكثف للجنة المشتركة خلال يومي الاجتماع وبالنتائج والقرارات المهمة والعريضة التي تم الاتفاق عليها. واضاف ان الاجتماع يعزز التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين. وصرح السفير بان اجتماع اللجنة كان بمثابة «علامة جديدة ذات دلالة» في مسار تطور التعاون الاقتصادي والفني بين السعودية وايرلندا. مضيفا انه تم تحديد العديد من مجالات التعاون الأخرى في ميادين التعليم والتدريب والعلوم والتكنولوجيا والزراعة وتربية الحيوانات المائية والبيئة والنقل والخدمات المالية. واضاف ان الطرفين سوف يشرعان في العمل على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الخبرات في مجال الشباب والرياضة. وقال ان اجتماع دبلن اتاح للجانب السعودي القيام بعرض كبير لكبار رجال الأعمال الإيرلنديين حول فرص الاستثمار في السعودية.

اتفاق بين الأكاديمية العربية للنقل والأكاديمية العربية المصرفية

القاهرة ـ رويترز: صرح مصطفى هديب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية التي تتخذ العاصمة الاردنية مقرا لها، انه تم توقيع اتفاقية للتعاون العلمي والفني بين الاكاديمية والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ومقرها الاسكندرية. وقال هديب: ان الاتفاقية التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات تقضي ان يمنح كل طرف الآخر المزايا التي يتمتع بها في بلد المقر اذ ستتمكن اكاديمية العلوم المصرفية من نقل تدريس الدراسات العليا بها الى مصر في مجالات المصارف والمصارف الاسلامية والاسواق المالية ونظم المعلومات والمحاسبة والمالية وهي مجالات مطلوبة بالسوق المصرية.

واضاف ان اكاديمية النقل البحري ستتمكن بموجب الاتفاق من مد نشاطها الى الاردن مع التركيز على مجالات السياحة والفنادق والنقل البحري وهي مجالات مطلوبة للسوق الاردنية. وقال جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحري: ان الاتفاقية تاتي في اطار دعم التعاون بين المنظمات المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية لتعظيم الاستفادة من الامكانيات الموجودة لدى كل طرف.

إيران تتوقع زيادة فائض الميزانية

دبي ـ رويتر: قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة في تصريحات نشرت امس انه يتوقع ان تسجل ميزانية ايران فائضا اكبر هذا العام وان اي تغيرات لاسعار النفط لن تؤثر تاثيرا سلبيا على عائدات الدولة.

وقال اقازادة لصحيفة «كايهان انترناشيونال» في مقابلة «حققنا عام 1995 فائضا قدره 1.6 مليار دولار، وفي عام 1996 بلغ الفائض 3.5 مليار دولار». واضاف «هذا النجاح تحقق بفضل الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة ومجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) خلال السنوات السابقة. وفائض الميزانية هذا العام من المتوقع ان يكون اكبر من السنين السابقة».

وقال اقازادة ان «اي تغيرات جديدة في سوق النفط لن يكون لها اثر سلبي على عائداتنا».

والنفط اكبر مورد للعملة الصعبة في ايران اذ يدر 40 في المائة من عائدات الدولة في الميزانية0 ووضعت ايران ميزانيتها للسنة المالية 1997/1998 على اساس تقدير سعر النفط بواقع حوالي 17.50 دولار للبرميل.

وفي يناير (كانون الثاني) وافق برلمان ايران على ميزانية للدولة حجم الانفاق فيها 188.6 مليار ريال للسنة الفارسية التي تبدأ في 21 من مارس (اذار) عام 1997. وتتوقع ايران ان تسير بصورة منتظمة بتوازن الدخل والانفاق في ميزانيتها لكن بعض النواب تنبأ بعجز قدره 25 في المائة قائلا ان العائدات ستنخفض عن المتوقع لها.

ركزت في «الإعلان الاقتصادي» على أهمية التعاون في السياسات وأسواق المال

مجموعة السبع ترحب بنمو الاقتصاد العالمي وتحذر من التضخم والبطالة

دنفر ـ وكالات الأنباء: ركز الاعلان الاقتصادي لقمة دنفر الذي اصدرته مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الليلة قبل الماضية على التعاون في السياسات الاقتصادية، معربا عن قلق المجموعة حيال المعدلات العالية للبطالة في بعض الدول ومحذرا من التضخم. ورحب زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم بعلامات تحسن الاقتصاد العالمي ولكنهم قالوا ان هناك حاجة الى بذل المزيد لضمان استمرار التحسن واستفادة الجميع.

وتعهدت الدول السبع الكبرى في اعلانها الاقتصادي الذي لا يشمل روسيا بمواصلة تعاونها في مجال السياسات الاقتصادية واسواق الصرف حيث قالت «نجدد تعهدنا بالعمل على الاستقرار النقدي العالمي». واوضحت انها تاخذ في اعتبارها تطبيق العملة الاوروبية الموحدة قريبا مما يسهم في «استقرار النظام المالي العالمي».

وتشترك في الاعلان الاقتصادي الدول الصناعية السبع الكبرى» الولايات المتحدة وكندا واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا. ولا يشمل الاعلان روسيا التي حضرت مع ذلك كل الاجتماعات الاخرى لقمة دنفر.

وقد اعربت الدول السبع عن ارتياحها للنمو الاقتصادي ومستوى العملات ولكنها طلبت من بعض الدول الاوروبية القيام باصلاحات جديدة لمكافحة البطالة. وجاء في البيان «ان المؤشرات الايجابية الكثيرة في اقتصادياتنا شجعتنا، ولكن ما زال امامنا عمل نقوم به في اقتصادياتنا».

وحدد زعماء المجموعة اهدافا اقتصادية معينة لدولهم كي تساعد في ضمان استمرار الانتعاش العالمي. فقد دعا البيان فرنسا والمانيا وايطاليا الى المضي قدما في الاصلاحات لمكافحة البطالة والى مواصلة جهودها في سبيل خفض العجز العام في ميزانياتها. كما دعاها الى «تكثيف الاصلاحات الهيكلية للحد من العقبات التي تعترض خلق وظائف والى اعادة تحديد دور الدولة في اقتصادياتها وذلك على الاخص من خلال اصلاح النظام الضريبي ونظام التامينات الاجتماعية».

واعربت الدول السبع عن قلقها ازاء تقدم السكان في العمر في معظم دول المجموعة وتعهدت بالعمل مع وزراء ماليتها على اجراء اصلاحات جذرية لانظمة التقاعد.

من جانب اخر حذر الاعلان الولايات المتحدة التي تشهد انتعاشا دائما وتخلق فيها وظائف كثيرة من ارتفاع التضخم مرة اخرى. وقال انه يجب عليها ان «تلتزم التزاما تاما بتعهدها بشان الميزانية الفيدرالية وبتشجيع الادخار».

ولكن الاعلان اعرب عن ارتياحه ازاء الاقتصاد الكندي الذي شهد «نجاحا هائلا في مجال خفض العجز في الميزانية» وقال ان كندا شهدت اسرع نمو اقتصادي في الآونة الاخيرة وهو امر لا بد ان يؤدي الى خفض البطالة. اما المملكة المتحدة فيتعين عليها «ان تحتوي عوامل التضخم وان تواصل خفض العجز في ميزانيتها».

وتحدث الاعلان الاقتصادي عن اليابان فاكد انها يجب ان تعمل على تحقيق نمو يقوم على اساس الطلب المحلي وان تتجنب ارتفاعا جديدا كبيرا لفائضها التجاري. وقال الاعلان في هذا الصدد «يجب لاعطاء دفعة جديدة للاقتصاد الياباني على المدى المتوسط اجراء اصلاحات هيكلية جديدة وخاصة عملية تخفيف كبير للنظم والقيود واصلاح المالية العامة».

ورحب زعماء مجموعة السبع بجولة الاصلاحات الاقتصادية الجديدة التي بداتها روسيا هذا العام. وقالوا «نتفق بشكل كامل مع خطط روسيا لاتباع اصلاحات هيكلية بشكل قوي لتحسين المناخ الاستثماري وتشجيع المنافسة ومكافحة الجريمة والفساد وتعزيز القطاع الاجتماعي».

وتحدث الاعلان الاقتصادي عن مفاعل تشيرنوبيل النووي في اوكرانيا فتعهد بالقيام بمبادرات جديدة لحل مشكلة هذا المفاعل الذي انفجر عام 1986. ووعدت الدول السبع بدفع 300 مليون دولار لتمويل تحسين امن الغطاء الذي يبطن المفاعل. ووجهت نداء الى سائر الدول الغنية كي تسهم في تمويل هذا الغطاء الذي سيكلف 750 مليون دولار حسبما اكد الخبراء. ودعت الدول السبع روسيا الى تنفيذ كامل للبرنامج الذي اوصى به صندوق النقد الدولي. واوضح الاعلان «نحن نعبر عن ارتياحنا للسلسلة الجديدة من الاصلاحات الاقتصادية التي بداتها روسيا في السنة الحالية، ونقر ما اعتزمته من الاستمرار الدؤوب في الاصلاحات الجذرية من اجل تحسين الاستثمار وتشجيع المنافسة ومكافحة الجريمة والفساد».

وحث الزعماء في البيان وزراء ماليتهم على التعاون بشكل وثيق في اسواق العملات للمساعدة على تشجيع الاستقرار النقدي الدولي. وقالوا ان دولهم اتخذت خطوات للمساعدة في تحسين عمل النظام المالي الدولي ومن ثم تشجيع النمو الاقتصادي. ومن بين هذه الخطوات زيادة اقتسام المعلومات بين منظمي الاسواق المالية ووضع استراتيجية ملموسة لمساعدة اقتصاديات السوق الناشئة.

ورحبوا بالجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي لاقامة عملة موحدة ولكنهم شددوا على ضرورة ان يساند ذلك سياسات اقتصادية قوية.

وجاء في الاعلان ان مجموعة السبع تعتزم زيادة مساعدة الدول الفقيرة ايضا شريطة ان تتحرك لاصلاح اقتصادياتها لاعطاء الاسواق الحرة دورا اكبر. واعربت المجموعة عن تاييدها لاتخاذ مزيد من الخطوات لخفض الديون الثنائية والمتعددة الاطراف المستحقة على الدول الفقيرة. وتستعد اربع دول هي اوغندا وبوركينا فاسو وساحل العاج وبوليفيا للاستفادة من تخفيف اعباء الديون بموجب مبادرة مشتركة من جانب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونادي باريس للحكومات الدائنة.

ودعا زعماء المجموعة صندوق النقد الدولي الى صياغة خطة لزيادة موارده المالية قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي في سبتمبر (ايلول) في هونغ كونغ. وقالوا انهم يريدون التوصل الى اتفاق بشان تغيير النظام الاساسي لصندوق النقد الدولي لتمكينه من المضي قدما في قضية اختيارية تتعلق بعملته المصطنعة وهي حقوق السحب الخاصة. وجاء في البيان «نطلب من مجلس ادارة صندوق النقد الدولي العمل نحو استكمال مراجعة الحصص بحلول موعد اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ في سبتمبر».

على صعيد اخر قال متعاملون كبار في طوكيو امس ان المحادثات الاقتصادية لزعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لم تتمخض عن عوامل جديدة تؤثر في اسواق العملات التي ستبقى تحت تاثير التوترات التجارية المتفاقمة بين اليابان والولايات المتحدة واستمرار الشكوك بشان عملة اوروبية موحدة.

وذكر مسؤول ياباني كبير رفيع حضر القمة في دنفر: ان مجموعة السبع لم تتفق تقريبا على شيء جديد بشأن العملات غير ما فعله وزراء ماليتها في اجتماعهم في ابريل (نيسان). وقال يوكو تاكاهاشي العضو المنتدب في قسم التداولات العالمية في فرع طوكيو لبنك تشيس مانهاتن: «قد تكون اليابان قادرة على شراء شهرين آخرين لاثبات ان سياستها بدأت تنجح في تقليل فائض ميزانها التجاري بالنظر الى ان مجموعة السبع لم تقل صراحة انها تنوي استخدام اسعار الصرف وسيلة مباشرة لخفض فائض التجارة الخارجية لطوكيو».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد قال ان اسعار الصرف يجب الا تستخدم وسيلة لتصحيح الاختلالات التجارية. واضاف في مقابلة مع شبكة تلفزيون فوجي اليابانية قبل سفره الى دنفر ان الدولار كان قويا بسبب قوة الاقتصاد الاميركي.

«ناتويست» يواجه أزمة في أعقاب تحذيراته بشأن هبوط الأرباح

بنك «باركليز» يدرس تقديم عرض لشراء «ناشونال ويستمنستر»

لندن: «الشرق الأوسط»

يدرس بنك «باركليز»، اكبر البنوك البريطانية خطط تقديم عرض لشراء منافسه بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست)، وذلك طبقا لمصادر مصرفية مطلعة.

وارجعت تلك المصادر هذا التطور الى الازمة التي يواجهها بنك «ناتويست» التي نشات في اعقاب استقالة مارتن اوين، المدير الاستثماري في البنك والتحذيرات التي اصدرها البنك يوم الاثنين الماضي بشان هبوط الارباح.

وذكرت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية امس انه مع تلميح «ناتويست» بنهاية حلمه في بناء بنك استثماري عالمي، فقد بدأ بعض المستثمرين يتحدثون عن فشل استراتيجية البنك وعن احتمالات تقديم ديريك وانليس، الرئيس التنفيذي للبنك، واللورد الكسندر، رئيس مجلس الادارة استقالتيهما من منصبيهما في وقت قريب.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله «ان سعر بنك ناتويست منخفض وادارته فقدت مصداقيتها ومساهميه قلقون واصبح في موقف ضعيف جدا. وبالتالي فان توقيت تقديم العرض بات مثاليا».

ورجحت الصحيفة انه في حالة المضي في تقديم عرض الشراء فان بنك «باركليز» بقيادة اندرو باكستون، رئيس مجلس الادارة، ومارتن تايلور، المدير التنفيذي، سيعمد اما الى التوصل لاتفاق بشان الاندماج او الى تقديم عرض «عدائي» يهدف السيطرة على عمليات «ناتويست». ومن شأن اندماج «باركليز» و «ناتويست» ان يؤدي الى قيام مجموعة مصرفية عملاقة تعادل في حجمها مجموعة «لويدز تي اس بي». ومن ناحية قيمة الاسهم لن يضاهي المجموعة الجديدة سوى مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية» (HSBC). وسيترتب على الاندماج توفير هائل في التكاليف ينجم عن غلق ما لا يقل عن الف فرع مصرفي، الامر الذي قد يؤدي الى احداث هزة سياسية.

وذكرت الصحيفة ايضا ان «بنك اوف سكوتلاند» يتطلع الى العودة من جديد للاستثمار في «ناتويست». وقالت ان « بنك اوف سكوتلاند» يتمتع بفريق اداري كفؤ، الا انه حجمه لا يتعدى ثلث حجم «ناتويست».

والجدير بالذكر ان بنك «باركليز» قد درس في السابق امكانية تقديم عرض لشراء «ناتويست». وقد عاد البنك من الجديد للاهتمام في مشروع السيطرة على «ناتويست» في اعقاب الكشف عن فشل محاولة الاندماج بين «ناتويست» و «ابي ناشونال» احدى جمعيات القروض العقارية البريطانية، فقد رفضت الاخيرة محاولات الكسندر ووانليس الاندماج، الا ان الاثار الناجمة عن ذلك تمثلت في وضع «ناتويست» تحت انظار المستثمرين ليضاعف ذلك من الضغوطات التي يواجهها نحو القيام بجهود اندماج جديدة.

ولدى بنك «باركليز» نحو 8 ملايين زبون و الفي فرع في حين يبلغ عدد موظفيه 85 الف موظف واجمالي اصوله 186 مليار جنيه استرليني (300 مليار دولار). وحقق البنك في العام الماضي ارباحا قيمتها 3.23 مليار استرليني، وفي يوم الجمعة الماضي بلغت القيمة الرأسمالية للبنك 17.7 مليار استرليني.

اما بنك «ناتويست» فلديه 7.5 مليون زبون و 71 الف موظف و 1925 فرعا ويبلغ اجمالي اصوله 185 مليار جنيه استرليني. وحقق البنك في العام الماضي ارباحا قيمتها قبل استقطاعات الضرائب 1.22 مليار استرليني، وتقدر قيمة رأسماله بنحو 12.8 مليار استرليني.

ويذكر تيري سميث، كبير المحللين في مؤسسة «كولين ستويرات» للاوراق المالية في لندن، «ان مجموعة ناتويست تتمتع باقوى شبكة تجزئة مصرفية في المملكة المتحدة. وتتالف هذه الشبكة من، «ناتويست» الذي يتمتع بقوة كبيرة في مجال تقديم القروض الى الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، ولومبارد نورث سنترال» الذي تعد اقوى مؤسسة للتمويل، و «كوتس» التي تحتل المرتبة الاولى في مجال الاستثمار الخاص». ويذكر سميث ان المجال الوحيد الذي يعاني فيه بنك «ناتويست» من ضعف واضح هو مجال القروض العقارية.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم الصندوق	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/06/20	15.81	%2.26
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/06/20	24.73	%17.87
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/06/20	13.23	%2.21
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/06/20	21.53	%16.93
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/06/20	24.27	%21.37
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/06/20	1.101.41	%11.13
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/06/20	28.37	%0.81
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/06/20	21.30	%10.55
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/06/20	16.53	%0.37
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/06/20	11.34	%8.57
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/06/20	14.26	%3.15
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/06/20	11.95	%4.60
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1997/06/20	1.452.10	%8.06
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/06/20	1.112.71	%2.22
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1997/06/20	1.079.60	%7.72
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	11.58	%2.79
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/20	11.47	%2.20
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/06/21	1.032.12	%2.06-
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/06/19	1.251.09	%8.49
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/06/19	0.99	%18.83
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1997/06/19	1.18	%8.19
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/06/19	1.30	%13.17
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/06/19	0.86	%14.88
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/06/19	0.87	%2.17-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/06/19	1.11	%9.88
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/06/19	1.83	%1.34-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/06/19	1.86	%2.08
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	11.47	%2.48
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	11.39	%2.35
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/06/21	566.38	%14.43
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/06/21	9.98	%1.16-
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	64.73	%1.31
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	أسهم	1997/06/14	624.75	%1.40
	سنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	2.660.88	%5.76



البنك	اسم الصندوق	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغير من بداية العام
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	أخرى	1997/06/21	1.593.22	%7.35
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/06/21	1.265.91	%4.77
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/06/21	12.11	%2.12
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/06/21	1.16	%2.12
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/05/31	1.299.06	%5.84
	مضمون97.5٪-ريال السعودي	اخرى	1997/05/31	372.51	%0.66-
	المضمون100٪-ريال السعودي	أخرى	1997/05/31	377.97	%8.53
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	آخرى	1997/06/21	22.04	%3.62
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	آخرى	1997/06/21	1.860.11	%4.79
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/06/21	6.352.15	%4.85
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/06/21	1.585.55	%4.80
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/06/21	1.787.22	%4.01
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/06/21	1.703.58	%1.93-
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	1.647.92	%0.81
	صندوق سمبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/06/21	1.467.73	%4.79
	صندوق للساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/06/21	1.809.27	%6.49
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	1.638.36	%4.52
	صندوق السيولة بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/21	1.553.17	%4.87
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/06/18	3.68	%2.04
	صندوق الأسهم الأوروبية	أسهم	1997/06/15	1.49	%11.80
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/06/15	1.09	%13.40
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/06/16	1.68	%15.23
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/06/15	4.63	%14.97
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/06/11	0.97	%5.90
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/06/15	1.27	%21.17
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/06/15	1.63	%10.73
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/06/17	1.32	%0.89
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/06/18	2.48	%0.97-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/06/18	1.45	%2.53
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/06/15	1.60	%8.85
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/05/30	1.08	%4.07
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/06/18	1.63	%2.01
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/06/18	1.11	%2.31
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/05/31	1.28	%13.40
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1997/06/18	1.67	%2.23
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/06/22	1.313.89	%2.27
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/06/21	3.800.73	%6.19
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/06/22	168.30	%10.64
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/06/15	100.37	%0.17

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستطلب [illegible] البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6782 - Monday 23/6/1997 ● العـــدد 6782 - الاثنين 1997/6/23

ASHARQ AL-AWSAT

الشـــرق الأوســط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بدأ الامر مثل نكتة، او مثل قصة فيلم ممتع: كان الشباب الثلاثة يتنزهون على دراجاتهم في الغوطة فتوقف احدهم وقال: «لماذا لا نصنع فيلما مثل الافلام التي نشاهدها في السينما؟!»

حصل هذا في العام 1928.. وما ان توقف الشباب عن الضحك حتى كانت الفكرة تحفر في عقولهم وتأخذ طريقها الى الواقع بأغرب مايمكن وسنرى ان قصة انتاج الفيلم الاول، لوحدها، والظروف التي رافقت عرضه هي قصة جديرة بأن تروى، حتى لو بدت لنا مثل سرد لقصة غرائبية ضاحكة. لكن قبل هذا لا بد من القاء نظرة سريعة على هذا المولود العجيب في سورية ونعني به الفيلم السينمائي الذي ولد على يد الاخوين لوميير في العام 1895 وايضا صالات السينما، التي كانت مكانا آخر غير الذي نعرفه، والذي تعرف فيه الناس على تلك الاعجوبة.

أول فيلم بدأ بنكتة بين ثلاثة أصدقاء (1 من 2)

نزهة في الغوطة أنجبت السينما السورية



المخرج نجدت انزور (الى اليمين).. والده تولى اخراج الفيلم الثاني في تاريخ السينما السورية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من عامر بدر حسون

في العام 1908 شهدت سورية اول عرض سينمائي في تاريخها، وكان ذلك في حلب وليس في العاصمة دمشق، وهو عرض عابر بتعبير المخرج المعروف هيثم حقي «اذ انه تم على يد اجانب جاءوا من تركيا وكانت معهم آلة متنقلة تتحرك فيها الصور العجيبة افقيا».

اما اول آلة عرض فيلم تدخل الى سورية وتستقر فيها فلم تكن الا بعد اربعة اعوام حين احضر حبيب شماس في العام 1912 آلة عرض وضعها في مقهى يقع في قلب دمشق (ساحة المرجة) وكانت هذه الآلة تدار باليد ويتولد الضوء فيها من مصباح يعمل بغاز الاستيلين.

ولك ان تتصور حالة الناس في تلك الايام وهم ينظرون الى هذه الاعجوبة لكننا سنمر على هذا عند الحديث عن صالات السينما الاولى.

كوزموغراف هي الأولى

مرة اخرى تضع حلب نفسها في المركز الاول في وثائق السينما، فهي اول مدينة في سورية شهدت السينما في العام 1908 وبعد ست سنوات اصبحت اول مدينة سورية تفتتح فيها دار عرض مختصة بالسينما. حصل هذا في العام 1914 حين انشئت اول دار لعرض الصور المتحركة باسم سينما «الكوزموغراف» بباب الفرج بحلب. ومن المفهوم تماما ريادة حلب في هذا الميدان فهذه المدينة كانت احد اهم المراكز التجارية والصناعية بما يعنيه هذا من انفتاح على الحضارة الاوروبية ومنتجاتها.

وأمام هذا النجاح المؤثر للسينما فكرت السلطات العثمانية في الاستفادة منها رغم انها كانت تعاني من الحرب العالمية الاولى التي كانت طرفا فيها فبنت اول دار للسينما في دمشق واسمتها «سينما جناق قلعة» في الصالحية حيث يقوم الآن مبنى مجلس الشعب. وتم افتتاح هذه الدار عام 1916.

ويروي رشيد جلال في كتابه «قصة السينما في سورية» الصادر عام 1963 بعض التفاصيل عن العرض الاول لهذه الدار فيقول:

«عرض في هذه الدار اول فيلم سينمائي من صنع الماني هو عبارة عن قصة مثيرة مع فيلم آخر اخباري يمثل استعراض الجيش الالماني في برلين. واذكر انني شاهدت هذا العرض الاول مع والدي الذي دعي الى حفل الافتتاح بصفته من الموظفين المرموقين في ذلك الحين، وكنت ابلغ من العمر الثامنة.

وتعود بي الذاكرة الى بعض مشاهد الفيلم المليئة بالمغامرات والمخاطر وكان الاقبال عل مشاهدة هذه البدعة الجديدة شديدا جدا بصرف النظر عن موضوع الفيلم اذ ان اكثر المتفرجين ما كانوا ليفهموا منه شيئا. وعند خروجهم من العرض كانوا يتداولون ما شاهدوه من مناظر معينة من الفيلم كوقوع شخص في هاوية سحيقة دون ان يصاب باذى، او تسلق انسان على حائط دون ان يسقط الى آخر ما هنالك من الحيل السينمائية التي لا يصلح عرضها في ايامنا هذه حتى للاطفال».

حرائق بالجملة

وعلى طريقة الافلام الحديثة تعقد الوضع السينمائي في سورية بعد وقت قصير جدا، ففي الوقت الذي كان الناس فيه يتزاحمون للجلوس بقرب شاشات العرض (حتى يكونوا اكثر قربا من الابطال والاحداث!) وفي الوقت الذي كانت فيه الصالات تتفنن في ابعاد الملل عن جمهورها في فترات الاستراحة (سينما جناق قلعة مثلا كانت تستعين بفرقة موسيقى الجيش العثماني كي تعزف للجمهور الحانها اثناء فترة الاستراحة التي تحصل كل عشرين دقيقة بسبب طاقة آلة العرض).. في هذا الوقت بدأ المشكلات ومنها مشكلة الحرائق.

لقد شب في سينما جناق قلعة حريق بعد شهر من افتتاحها واتى الحريق عليها كلها.. اما سينما «باته» في حلب، والتي اسسها باسيل ارسان عام 1918 فقد احترقت مرتين وفي كل مرة كان الحريق يأتي على السينما بأكملها، وفي العام 1929 اتى حريق آخر على سينما النصر بدمشق وتسبب في اشعال حريق هائل في سوق الناصري بأكمله. ومن المفهوم ان تثير هذه الحرائق الكثير من المخاوف والتحذيرات من السينما، ووجد معارضوها في ذلك الخراب ما يدعم موقفهم. لكن هذا لم يستطع ان يوقف عملية بناء دور السينما ولا ان يحبط الاصدقاء الثلاثة والذين تعرفنا عليهم في البداية، وعلى رغبتهم في تقديم فيلم سينمائي سوري.. وليشجعوا الآخرين على الدخول في هذه المعمعة.

ننتج ونؤلف ونمثل ونخرج

في ظل هذه الاجواء فكر الاصدقاء الثلاثة: أيوب بدري وأحمد تللو وأحمد المرادي بانتاج اول فيلم سوري. ولقد حصل هذا بعد عام واحد من انتاج اول فيلم عربي في مصر في العام 1927.

وأيوب بدري الرائد الاول للسينما في سورية هو شخصية سينمائية بمعنى ما، فهو رغم ريادته لا علاقة له بالفن على الاطلاق سوى رغبته العارمة بالتمثيل والتسلية وخوض المغامرة. وعندما قال لصديقيه عن رغبته تلك تحت اشجار الغوطة كان من المفهوم لديهم تماما ان المقصود بانتاج فيلم هو ان يكونوا من يمثلون فيه. وهكذا تأسست شركة «حرمون فيلم» مستلهمة الاسم التاريخي لجبل الشيخ في سورية، «ومستعيرة» هذا الاختيار من شركة «بارامونت فيلم» التي تحمل اسم جبل في فرنسا.

وعندما استوردت «حرمون فيلم» آلة التصوير السينمائية، وكانت من طراز «كينامو» وقياس 35 ملم لم يستطع اصحاب الشركة فهم تعليمات تشغيلها ولم يكن ناظم الشمعة الذي استوردها لهم اكثر معرفة منهم في كيفية تشغيلها، لكنه دلهم على شخص يفهم بشؤون التصوير هو رشيد جلال وهو من هواة التصوير الفوتوغرافي والسينمائي. وبعد اللقاء صار جلال شريكهم الرابع في «حرمون فيلم» وقبل البدء بالعمل في اول فيلم سوري اكتشف ان الجماعة يريدون شيئا آخر غير الذي يريده هو من الفن السينمائي.

لقد وجد ان أيوب صبري هو مؤلف القصة، ورغم انها تقليدية فقد وافق على ان يقوم بوضع السيناريو لها وان يقوم بتصويرها.. لكن ما لم يستطع قبوله بسرعة هو قيام أيوب بدري باخراجها وتمثيل دور البطولة فيها، اضافة الى اسناده الادوار الاساسية الاخرى الى صديقيه وشريكيه في الشركة.

وعبثا حاول رشيد جلال اقناعهم بأن التمثيل فن واختصاص وان من الافضل اسناد الادوار الى ممثلي المسرح لكنهم اصروا على رأيهم، فلقد كانوا يعتقدون وبوصف جلال لهم: «ان التمثيل السينمائي اسهل بكثير، من غيره، فهو لا يحتاج الى مسرح او اثاث او ستائر مصورة (ديكور) فارض الله الواسعة تجعل التمثيل في الاماكن المختارة سهلا، فضلا عن امكانية استعمال الكثير من الوسائل التي تجعل التمثيل قريبا من الحقيقة كركوب الخيل والعربات والزوارق التي لا يمكن استعمالها في المسرح». وبحماسة الشباب تم انجاز الفيلم السوري الاول.

العـــدد 6782 - الاثنين 1997/6/23 ● No. 6782 - Monday 23/6/1997

ذكريات أكرم الحوراني سنوات الثلج والنار

الحلقة 2

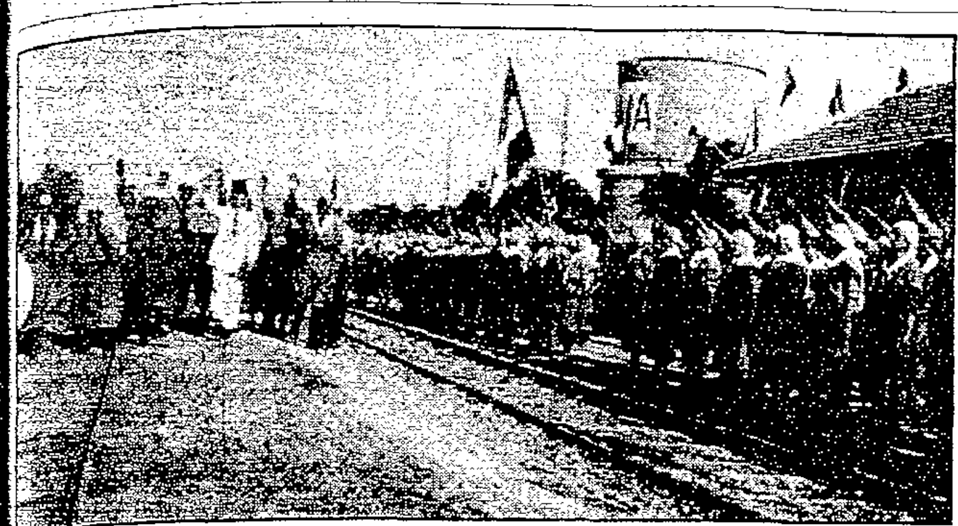
● الكتلة الوطنية تنشئ فرقة القمصان الحديدية تقليداً للتنظيم النازي ● هكذا أسسنا حزب الشباب.. وتم تكليفي بوضع منهاج الحزب ونظامه ● كيف انتهى إضراب الستين يوماً في سورية؟ ● ثورة عام 36 في فلسطين هي أول ثورة تأخذ مداها العربي بأبعاده القومية ● الكتلة الوطنية تنازلت عن لواء الإسكندرون وقبلت بانسلاخ لبنان عن سورية ● جريمة إقطاعية أدت الى توحيد الصف الوطني في حماة



في مكتب الكتلة الوطنية مع بدء التمرد على سياسة الكتلة في التعاقد مع فرنسا، ويبدو الدكتور محمد السراج في الوسط على المقعد وحوله المنشقون على زعامة الدكتور الشيشكلي.



صورتان نادرتان للدكتور توفيق الشيشكلي زعيم الكتلة الوطنية في حماة والذي كان ممثلا للحركة الشعبية فيها. وهذا جعله مختلفا عن غيره من زعماء الكتلة الوطنية في المدينة.



فرقة القمصان الحديدية في محطة حماة للسكك الحديدية تستقبل الوفد العائد من باريس عام 1936 بعد الاتفاق على المعاهدة ويظهر في وسط الصورة سعيد الترمانيني رئيس الفرقة

بكيت حين سمعت نبأ وفاة الزعيم إبراهيم هنانو

تناولنا في الحلقة السابقة نشأة اكرم الحوراني والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي اثرت في شخصيته وخطواته الاولى في العمل العام ابتداء من تسيس نادي ابي الفداء ومرورا بالتخطيط لاغتيال صبحي بركات، وما تبع ذلك من محاولات الحركة الصهيونية شراء اراض في سورية ولبنان وموقف الشعب السوري من ذلك.

الهدوء الذي يسبق...

على الرغم من ان عام 1935 كان عام هدوء نسبي في سجل سنوات الانتداب الفرنسي على سورية، فقد كان التململ الشعبي ينبئ عن ثورة، وكان الجو منذرا بالعاصفة، وقد وجد الوطنيون في ذكرى المولد النبوي مناسبة لتحريك القوى الثورية في الجماهير وتوضيح تطورات القضية الوطنية وبث الدعوة للاستقلال والتحرر من الانتداب الفرنسي، ومن الجدير بالذكر ان حماة لم تحتفل بعيد المولد النبوي يوما واحدا، وانما استمرت الاحتفالات بهذه المناسبة العزيزة وتكررت خلال اكثر من عشرة ايام، فكانت «من اروع ما عرفه الناس في تاريخ الحفلات والمظاهرات منذ وجدت هذه السنة الحسنة في احياء ذكرى سيد العرب ورسولهم وقائدهم ومحررهم، وكان حماس الشعب قويا الى حد بعيد، وكانت النفوس هائجة هياجا لم يكن دينيا فحسب، بل كان قوميا ووطنيا ايضا، وكانت الخطب التي القيت في تلك الحفلات كلها سياسية وطنية حماسية تملأ النفوس وتهز المشاعر وتحرك القلوب، وكانت الهتافات لهذه الخطب ولاولئك الخطباء في المساجد والاندفاع في اظهار شعور الناس نحو القضية الوطنية، كانت هذه كلها تسود البلاد في بضع عشرة ليلة وتسيطر على النفوس في الصباح وفي المساء». (القبس: 1 تموز 1935)

وهكذا كانت المناسبات الدينية مجالا لطرح القضية الوطنية واثارة المشاعر القومية وتوحيد الصف الوطني ضد الانتداب واعوانه.

بوادر صراع النفوذ في سورية

كنت اسمع في الاجتماعات الخاصة والاحظ انقساما غير علني في صفوف الكتلة الوطنية، بين مؤيد لزعامة الدكتور شهبندر مؤسس حزب الشعب وبين مناهض له من جناح حزب الاستقلال سابقا. وقد اخذ هذا الانقسام يلازم الانقسام العربي بين الهاشميين والسعوديين، فقد سار معظم جناح حزب الشعب ومن انضم اليهم من الكتلة الوطنية في رحاب الملك فيصل الاول والبيت الهاشمي، كما سار معظم جناح حزب الاستقلال ومن التف حولهم في رحاب الملك عبد العزيز آل سعود، وكان الرأي العام يرى في هذين البيتين المالكين دعامة للقضية العربية وسندا لها.

وفي عام 1935 اتضح هذا الانقسام بالرحلات والاتصالات والزيارات التي كان يقوم بها الفريقان للبلاد العربية الاخرى، فقد قام الدكتور توفيق الشيشكلي بزيارة لامير سعودي عندما مر بفلسطين للترحيب به، كما توثقت اتصالات شكري القوتلي وجماعته من حزب الاستقلال بالملك عبد العزيز آل سعود الذي اخذ يبذل نشاطا واسعا في سورية مناقضا لنشاط الملك فيصل وانصاره.

عصبة العمل القومي

كان الدكتور عبد الرزاق الدندشي شابا مثقفا وخطيبا مفوها، تخرج من المعاهد الحقوقية بفرنسا، وكان متقدما بثقافته ووعيه على رجال الرعيل الاول، ويتجلى ذلك من منهاج «عصبة العمل القومي» التي اسسها بتشجيع من الملك فيصل ملك العراق ومباركة هاشم الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية واشتراك العديد من شباب آل الاتاسي بحمص حيث تشكلت اقوى قاعدة شعبية لهذا الحزب، وبعد انتساب صبري العسلي وبعض شباب الكتلة الوطنية بدمشق للعصبة ازدادت قوة وانتشارا.

كانت عصبة العمل القومي اول حزب يؤلفه الشباب والمثقفون من الجيل الثاني، فاستقطبت بسرعة معظم شباب البلاد وطلائعها المثقفة، واسس الاستاذ زكي الارسوزي فرعا لها في لواء الاسكندرون، وكان الجميع يرتدون «السيدارة» لباسا للرأس تشبها بالملك فيصل الاول.

كان الاستقلال والوحدة السورية بحدود سورية الطبيعية هما الهدف المرحلي للكتلة الوطنية، بينما رجعت عصبة العمل القومي الى منابع الجمعيات العربية الاولى، وجعلت من العمل للوحدة العربية هدفها الاول ومحور سياستها الداخلية والعربية والدولية، وكانت الخطوة المرحلية في مفاهيم العصبة هي الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية والعراق:

ليس بين العراق والشام حد
هدم الله ما بنوا من حدود

هذا هو الشعار الحقيقي الذي عملت على اساسه عصبة العمل القومي.

نشأت عصبة العمل القومي في سورية على ذات النهج في التفكير اليومي الذي انشئ عليه قبلا نادي المثنى بن حارثة في العراق، وكذلك لهذا النادي سمعة طيبة وعلاقة وطيدة بالشباب السوري.

كان معظم زملائي الجامعيين من العصبة وانصارها، وكانوا يرتدون السيدارات وينشطون بالتبشير لمبادئ العصبة، انكر منهم برهان الاتاسي ووصفي البني، وقد قرأت منهاج العصبة، وكنت مؤمنا منذ البداية بضرورة العمل السياسي على اساس حزبي، وكان رفاقي العصبويون في كلية الحقوق يشددون الحصار علي للانتساب لحزبهم، ولا ازال انكر كيف ان برهان الاتاسي استسنح فرصة وجود مصور في حديقة الجامعة فاستعار سيدارة من احد رفاقه ووضعها على رأسي وطلب من ذلك المصور ان يلتقط لنا صورة تذكارية، ومع الاسف فان تلك الصورة فقدت في ما فقدت من اوراق وصور.

كانت نظرتنا لعبد الرزاق الدندشي، نحن الطلاب والشباب، نظرة اعجاب وتقدير، وكنا نعقد آمالا كبارا على حركته، وقد رأيته ذات مرة في حافلة الترام بدمشق، كما استمعت اليه خطيبا في دمشق، فكان وقع نبأ وفاته شديدا علي.

قضى الدندشي عندما اراد ان يقذف بسيكارته من نافذة الترام، فاصطدم رأسه بعمود الكهرباء، فكانت وفاته المفاجئة ضربة مسددة لنمو عصبة العمل القومي واتساعها، وكانت نهاية العصبة عندما انسحب منها امين سرها صبري العسلي وانضم الى قائمة شكري القوتلي في انتخابات عام 1943.

كان الدكتور عبد الرزاق الدندشي ينتمي الى عشيرة الدنادشة في تلكلخ التي تشبه عشيرة آل البرازي من حيث العدد واتساع الملكية والنفوذ.

الكتلة الوطنية تتجه نحو التنظيم الحزبي

منذ مطلع الثلاثينات بدأ الشباب المثقف يطالب بأن تأخذ الكتلة الوطنية شكل تنظيم سياسي حزبي، لاسيما أن احد اهم مبررات انشاء عصبة العمل القومي هو انها تنظيم حزبي لا تجمع للزعامات الوطنية والعائلية.

وتحت ضغط تأليف عصبة العمل القومي، وظهور تكتلات لبعض الشباب هنا وهناك بتشكيلات حزبية، اضطرت الكتلة الوطنية لان تتجه نحو التنظيم، وبدأ الاعلان عن هذا التنظيم في حلب حيث افتتح اول مكتب للكتلة الوطنية في بيت الزعيم ابراهيم هنانو، بمناسبة عيد المولد النبوي، فالقى سعد الله الجابري خطابا مطولا عرف فيه هذا التنظيم بقوله: «ان التنظيم الوطني في داخل البلاد هو هذا البيت، بيت الزعيم الذي سمعنا فيه قصة مولد النبي العظيم، فهو نواة التنظيم المتواضعة، وهو الذي سيكون بيتكم، بيت الامة، وهو الذي يلم شملكم ويكون واسطة عقدكم، فاقبلوا عليه واسترشدوا بارائه».. ثم قال: «ان التنظيم الوطني يرمي في ما يرمي اليه من غايات سامية، الى رفع حالة التطوع من الخدمة الوطنية الى القرعة العسكرية ومن ثم الى الخدمة الالزامية، حتى تصبح البلاد جميعها شيبا وشبابا صفا وطنيا متراصا يعرف واجبه وحقه ويستميت في الدفاع عن الفكرة المقدسة والنظام صفة القوي والفوضى ميزة الضعيف».

بهذه الافكار شرعت الكتلة الوطنية بفتح مراكزها الحزبية في المدن السورية، فاصبح بيت ابرز زعيم في كل بلدة هو «بيت الامة»... وهكذا... لم تأخذ الكتلة الوطنية فعليا شكل تنظيم حزبي واضح المعالم على ان فكرة التنظيم الحزبي التي كان يطالب بها الشباب المثقف لم تكن واضحة ايضا، والذي كان ماثلا في الاذهان ان التنظيم النازي هو النموذج الامثل لفكرة التنظيم الحزبي، ولذلك نشأت في اوساط الاحزاب العربية، القديمة والجديدة تنظيمات تشبه التنظيمات النازية، فانشأت الكتلة الوطنية في سورية فرق القمصان الحديدية وانشأ بيير الجميل في لبنان فرق الكتائب، ونظم حزب الوفد في مصر فرق القمصان الخضراء، وهكذا كان للحزب النازي تأثيره على الاحزاب العربية مثلما اصبح للماركسية تأثيرها بعد الحرب العالمية الثانية.

كان اهم حدث وقع في اواخر عام 1935، وكان له في نفسي تأثير شديد، قيام الشيخ عزالدين القسام، امام مسجد الاستقلال في حيفا، بثورة مسلحة مع اتباعه المجاهدين في شمال فلسطين، وكان لاستشهاده اثر عميق في سورية وفلسطين حيث اصبح رمزا للتضحية والفداء.

كان القسام مثلا رائعا للمقارنة والتمييز بين رجال الدين الاتقياء الطاهرين المؤمنين حقا، وبين من كان يسير في ركاب الفرنسيين والبريطانيين، فلأول مرة نسمع ان شيخا مسلما يبادر لقيادة ثورة مسلحة ضد الاستعمار والصهيونية.

وهوى الصقر

فجأة توفي الزعيم ابراهيم هنانو، كان ذلك يوم 1935/11/21، ذهلت للنبأ وبكيت، وكانت الضربة شديدة وقاسية، وكان خير عزاء لي في ذلك اليوم الاسود ان ارجع الى بعض اقواله التي كان يتوجه بها الى الشباب:

«ان على الشباب العربي ان يفخر بعروبته مبعث عزته، وبقومه مبعث فخره.. هذه رسالتي اليكم فاحفظوها وحافظوا عليها واجعلوها نصب اعينكم ورددوها في كل مساء».

لقد قيلت في رثاء هنانو يوم وفاته ويوم اربعينه كلمات وقصائد هي من عيون الادب، ولكن كلمات هنانو تلك كانت اروع وابلغ واسمى لأن كل الناس كانوا واثقين من صدقه واخلاصه، كانت كلماته من مستوى بطولاته، لذلك عندما مات شعر كل شاب ان ابا مات، وكل مجاهد ان قائدا قتل، وكل سياسي ان معقلا تهدم، فعمت سورية موجة من الحزن الصادق العميق، واتجهت الوفود الشعبية الضخمة من كافة المدن الى حلب، لتشارك في تشييع جثمانه، بعد ان نقل اليها من قريته «ستي عاتكة» قرب حارم حيث توفي هناك.

وفي دمشق اغلقت الاسواق حدادا، فكان الاسى البليغ المخيم على العاصمة رائعا يبعث الرهبة في النفوس، وقرعت اجراس الكنائس، ونعى المؤذنون الفقيد على المآذن بعبارات مؤثرة وتردد النعي في سماء دمشق الحزينة، واضرب الطلاب حزنا واسى وتفجعا. شدد الانتداب الفرنسي وحكومة الشيخ تاج الدين الحسني القبضة على البلاد فمر عام 1934 و1935 والحركة الوطنية هامدة الا من بعض الاختلاجات الطلابية والشعبية بين الحين والحين.

في تلك الفترة كان الجو في البلاد العربية الاخرى معبأ للانفجار ايضا، ففي مصر كانت تضطرم حركة الطلاب ومظاهرات حزب الوفد، وفي فلسطين كانت احداث الثورة المسلحة المتفرقة مستمرة، والوضع العربي العام يشبه سلسلة متصلة الحلقات ما ان تهتز حلقة منها حتى تستجيب لها بقية الحلقات... وقد تنطلق الشرارة الاولى من حادث بسيط جدا كما حدث في دمشق.

فقد بدأت ثورة عام 1936 بحملة احتجاج قادها فخري البارودي ضد شركة كهرباء دمشق لرفعها تعرفة الترامواي نصف قرش.. من هنا انطلقت شرارة اعظم اضراب واطول موجة احتجاج جرت في العالم حتى تلك الحين، فما ان اعلن الاضراب العام وقامت التظاهرات في دمشق حتى عمت المدن السورية جميعا، وفورا انقلب الاحتجاج على شركة الكهرباء الى المطالبة بالاستقلال.

ان الطلاب هم من اهم العناصر الثورية وهكذا قادوا في سورية تلك الثورة السلمية الكبرى التي استمرت ستين يوما.

وكنت اقف مع رفاقي في سكني المنزل: حسن قاسم وبدر علوش ومصطفى عبد الباقي على جسر فيكتوريا لمنع وصول بعض الطلاب الى الجامعة، وقد آثار غيظنا محاولة ظافر القاسمي ورفيقه داود التكريتي وعصام الانكليزي الدوام على المعهد، والثلاثة يشكلون رفقة شخصية وثقافية، وهم محسوبون على المحامي صبري العسلي الذي اصبح امينا لسر عصبة العمل القومي بعد وفاة عبد الرزاق الدندشي، فشكوت امرهم الى ابي الهدى اليافي، وكان من زعماء العصبة، والتقيت - لأول مرة - بصبري العسلي وطلبت منه ان يتدخل لمنع هؤلاء الثلاثة من الدوام على المعهد ولكن هؤلاء لم يرعووا. واعتدى عصام الانكليزي على طالب لبناني مؤيد للاضراب، وضربه على رأسه محدثا له ارتجاجا في الدماغ. وقطعا لدابر القلة من الطلاب الذين كانوا يداومون على الجامعة او مدرسة التجهيز، صار الطلاب ينشرون يوميا قوائم سوداء بأسمائهم، فتصاعدت حركة الاضراب الطلابي واضطر وزير المعارف حسني البرازي لاصدار قوائم متلاحقة بأسماء الطلاب المطرودين من المعاهد والمدارس، ثم اضطر لاصدار قرار بتعليق الدراسة في الجامعة.

كانت القيادات السياسية في الكتلة الوطنية غائبة عن هذه الحركة التي لم تكن تتوقع لها كل هذا التصاعد والاستمرار والصمود وقد صرح جميل مردم للصحف، بعد اسبوع من بداية الاضرابات: «ان الكتلة الوطنية لم تقرر الاضراب حتى تنيع بيانا بانهائه. ولقد اظهرت دمشق خلال هذا الاسبوع شعورها الوطني واحتجاجها... وأرى انها كافية». وفي حماة «دعت الكتلة الوطنية الى الهدوء وعدم القيام بالاضراب والمظاهرات، نظرا لعدم الحاجة اليها في بلدة صغيرة كحماة... واصبحنا فاذا المدينة مضربة عن كافة الاعمال التجارية والصناعية اضرابا عاما شاملا». والواقع ان زمام الحركة كان بيد الطلاب، وبمبادرة منهم، وبتأييد والتفاف ابناء الاحياء الشعبية.

وكانت صحف دمشق تفرد كل يوم معظم صفحاتها لنشر ما تسمح به الرقابة من انباء تلك المظاهرات والاضرابات والقتلى والجرحى، يوما بيوم.

كنا بعد انتهاء مهمتنا في تأمين سير الاضراب في الاوساط الطلابية، نذهب الى الجامع الاموي حيث ملتقى المتظاهرين من كافة ابناء الشعب، وهناك تتكرر المناوشات الدامية اليومية، اما ساحة المناوشات فكانت تتراوح ما بين شارع جمال باشا والباب الغربي للجامع الاموي - باب سوق المسكية - وكان سلاحنا الحجارة وقذائف الشتائم وكان خصمنا قوى الامن والجنود الفرنسيين، وكثيرا ما كانت تتدخل مصفحات الجيش عندما نتغلب على قوات السلطة، وقد سجل رفاقنا الطلاب والشباب من البطولات في هذه المعارك غير المتكافئة ما لم يجر له نظير. كانوا يهاجمون بالحجارة والمصفحات التي تمطرهم بوابل من الرصاص. وعندما تشتد وطأة المعركة ويسقط العديد من القتلى والجرحى كنا نرتد الى الجامع الاموي، فهو قلعتنا التي لا تقتحمها قوات الفرنسيين حرمة واجلالا... وآنذاك تبدأ عمليات نقل الجرحى من باب المسكية الى الباب المقابل له من الجهة الشرقية حيث يتم تهريبهم الى الاطباء للمعالجة... وكانت الدماء ترسم على بلاط فناء المسجد بين البابين طريقا احمر وانكر انني في حالة من تلك الحالات ساهمت في نقل اكثر من عشرة شهداء من الطلاب وابناء الشعب.

كنا لا نلبث ان ننظم صفوفنا ونعيد الكرة ونندفع من المسجد غاضبين ثائرين، وهكذا تستمر المعارك، وكان مما يزيد من شجاعة الطلاب والشباب انتشار المظاهرات في كافة احياء المدينة وتصاعدها كلما ازدادت شراسة قوى الامن والجيش في عمليات القمع والتصدي.

استمرت هذه المعارك ستين يوما، ودمشق والمدن السورية الاخرى مغلقة جميعها من اقصى البلاد الى اقصاها، وتشكلت في جميع انحاء البلاد المضربة لجان شعبية تولت عمليات التموين وجمع التبرعات وتوزيعها، وكان التجار والاغنياء اسخياء في تبرعاتهم واعلن كثير من اصحاب بيوت السكن انهم اعفوا المستأجرين من دفع الاجور طوال مدة الاضراب، ومر عيد الاضحى والمدينة مغلقة فتبرع الاطفال بعيدياتهم لابناء الشهداء وللعائلات الفقيرة، وقرأنا في الصحف ان اطفال ملجأ الايتام جمعوا كل ما لديهم من اموال، فبلغ المجموع ليرتين سوريتين، فتبرعوا بها للحركة الوطنية.

ومن اطرف ما حدث ان رئيس عصابة للنشل والسرقة وقف في الجامع الاموي معلنا التوقف عن العمل طالما الاضراب قائم والمظاهرات مستمرة.

لم تقع اية جريمة، لا صغيرة ولا كبيرة في جميع انحاء البلاد خلال شهري الاضراب، فقد طهر المناخ الثوري حتى المنحرفين والمجرمين، وخلق منهم ثوارا مناضلين، وهذا هو اعجاز الثورات الوطنية التي ترفع الشعب الى مستويات البطولة والاستشهاد... الامر الذي اعترف به الاوروبيون انفسهم.

والخلاصة ان ذلك المناخ الثوري العظيم جعل الشعب كله بحكم الشخص الواحد، ولم تلبث وزارة الشيخ تاج الحسني ان سقطت بشكل مخز، وخلع الشيخ تاج العمامة البيضاء وارتدى برنيطة وهرب الى بيروت ومنها الى فرنسا.. اما حسني البرازي فقد توارى تلاحقه غضبة الشعب، وكانت الحراسة الفرنسية مشددة على بيوت اولئك الوزراء خوفا من انتقام الشعب.

وفي 24 شباط 1936 تألفت وزارة السيد عطا الايوبي الانتقالية للاشراف على الحكم مدة المفاوضات بين الكتلة الوطنية وفرنسا. وبعد ان اشتدت وطأة الاضراب جمع «المفوض السامي» الفرنسي دومارتيل اعضاء الكتلة الوطنية وطلب منهم ان يتدخلوا لانهاء الاضراب والمظاهرات، وهددهم بالسجن والاعتقال، فاجابه فائز الخوري: ان بقدرة فرنسا ان تعدمنا ايضا.

فقال دومارتيل: لا اريد ان اجعل منكم شهداء... لانكم لا تستحقون الشهادة.

والواقع ان تواري قادة الكتلة الوطنية عن الساحة، بعد اشتداد الثورة، ترك اثرا سيئا في نفوس الناس، ولا سيما الطلاب، فقررنا ان نضطرهم لان يسيروا على رأس المظاهرات، وقد نمي الينا انهم يعقدون اجتماعا في بيت نسيب البكري قرب المستشفى الوطني، فاقتحمنا البيت واخرجناهم منه بالقوة ولم يثننا على قرارنا تهربهم من الخروج على رأس المظاهرة.

كيف انتهى الإضراب الستيني؟

اتفق رئيس الكتلة الوطنية هاشم الاتاسي في 28 شباط 1936 مع الكونت دومارتيل المفوض السامي على المفاوضة في بيروت حول القضية السورية. فسافر الاتاسي وبصحبته فائز الخوري وعبد الرحمن الكيالي وعفيف الصلح. وفي نهاية المفاوضات اذاع الاتاسي في 2 آذار 1936 بيانا اعلن فيه توقيع معاهدة مع فرنسا على اساس وحدة البلاد السورية واعادة الحياة النيابية على اساس الانتخابات. بعد ذلك تم انتخاب اعضاء الوفد المفاوض للسفر الى باريس من الرئيس هاشم الاتاسي والاعضاء: سعد الله الجابري، فارس الخوري، جميل مردم، ادمون حمصي، مصطفى الشهابي، احمد اللحام (مستشار عسكري)، نعيم الانطاكي (سكرتير)، وسافر الوفد في 22 آذار 1936 فودعه الشعب بمظاهرات تأييد لم يجر لها مثيل.

منذ اللحظة الاولى التي سافر فيها الوفد المفاوض الى فرنسا بدأ ضباط المخابرات الفرنسيون بدس الدسائس والمؤامرات في جبل العرب واللاذقية والجزيرة ولواء الاسكندرون لتشجيع العناصر الانفصالية من عملاء فرنسا واعوانها. وحاول الفرنسيون الاستفادة من عامل الزمن - باطالة امد المفاوضات بالختل والمراوغة - ليتيحوا لضباط المخابرات الفرصة لاجهاض الثورة الوحدوية في تلك المناطق التي اقام الانتداب فيها دويلات مصطنعة.

لقد كان الحكم الفرنسي في دولة العلويين ودولة جبل الدروز شديد الوطأة، فقد كان حاكما هاتين الدولتين يتمتعان بسلطات مطلقة ويفعلان ما يشاءان دون حسيب او رقيب وكان حكم الفرنسيين في هاتين المحافظتين شبيها بالاستعمار الفرنسي في الجزائر واستغل الانتداب التخلف الاجتماعي والوضع الاقطاعي والعشائري فشكل فيهما مجلسا تمثيليا لزعماء العشائر والاقطاع بينما كان الامر مختلفا في الدولة السورية فلم يكن للفرنسيين فيها هذا النفوذ نظرا لاختلاف الوضع الاجتماعي والثقافي.

لقد حاول ضباط الاستخبارات الفرنسيون في جبل العلويين وجبل الدروز فصل هاتين المنطقتين نهائيا عن سورية فالتقى مخطط الانتداب الفرنسي مع المخطط الصهيوني بتمزيق وحدة سورية الى دويلات طائفية وعنصرية، وقد اسفرت تلك المحاولات، خلال وجود الوفد المفاوض في باريس عام 1936 عن عريضة رفعها بعض اعضاء المجلس التمثيلي العلوي الى رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك ليون بلوم، يؤيدون فيها انفصال جبل العلويين عن الوطن السوري وبقاءه تحت الحكم الفرنسي، بينما امتنع الآخر عن التوقيع.

كما ساهم الشباب الوطني من ابناء منطقة الجبل من علويين ومسيحيين بالنضال مع اخوانهم ابناء مدينة اللاذقية والمدن الساحلية الاخرى لتحقيق الاستقلال والوحدة السورية، وكان من بينهم شباب مرموقون امثال منير العباس والمحامي عبد الله العبد الله، والمحامي بولص دبية، والشاعر الكبير نديم محمد وغيرهم من الشباب الذين كانوا يؤلفون مع عبد الواحد هارون زعيم مدينة اللاذقية الكتلة الوطنية في هذه المحافظة.

ثورة 1936 في فلسطين

انتقل مشعل الثورة بسرعة من سورية الشمالية الى سورية الجنوبية، ففي اواخر شهر نيسان 1936 قامت ثورة شعبية في فلسطين قال عنها معلق السياسة: كانت ثورة 1936 في فلسطين نبتة البذرة الطيبة التي غرسها استشهاد الشيخ عز الدين القسام بذلك الشكل البطولي، وكان زعماء الاحزاب الفلسطينية قد اجتمعوا قبل اسبوع من استشهاد القسام بالمندوب السامي البريطاني وحددوا له مطالب البلاد وامهلوه شهرين للاجابة عليها.

وفي 1936/1/28 ابلغ المندوب السامي رؤساء الاحزاب بأن وزارة المستعمرات وقد درست مطالبهم، رفضت منع الهجرة اليهودية الى فلسطين، وابدت استعدادها لوضع تشريع يمنع انتقال الاراضي العربية لليهود باستثناء قضاء بئر السبع ومناطق المدن والاراضي المغروسة بالاشجار الحمضية، وانها قبلت موضوع المجلس التشريعي.

وبعد مناقشات ومداولات ومناورات قبلت جميع الاحزاب الفلسطينية ارسال وفد الى لندن، وظلت مختلفة حول مشروع المجلس التشريعي ومهمة هذا الوفد، وفي 19 نيسان 1936 انفجر الوضع، فاصدرت لجان يافا والقدس ونابلس بيانات باعلان الاضراب العام الى ان تتحقق مطالبهم. كما عمت الاضرابات والمظاهرات جميع انحاء فلسطين، واستمرت الثورة الشعبية الدامية ستة اشهر... حتى اصبحت وقائع هذه الثورة العربية بحاجة الى سجل يومي خاص، لذلك كانت الصحف تنشر اخبارها على النحو التالي: «وقائع اليوم السابع والثمانين للاحداث الدامية بفلسطين» وهي وقائع مثيرة لما فيها عن بطولات وتضحيات.

وعلى الرغم من ضعف وسائل الاعلام في تلك الفترة فان هذه الثورة احدثت منذ يومها الاول دويا هائلا في الاوساط الشعبية في كافة الاقطار العربية.

وفيما كانت هذه الثورة الشعبية تتصاعد وتتسع خلال ستة اشهر، ويتمثل فيها الوجه القومي لا القطري، اعلنت الهيئة العربية العليا انهاء «الاضطرابات» دون قيد او شرط ابتداء من 36/10/12 بناء على نداء الزعماء العرب. هذا النداء الذي يطلب من الشعب الاخلاد للسكينة اعتمادا على حسن نوايا بريطانيا ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل.

بعد ان صدر بيان اللجنة بحل الاضراب في فلسطين غادرها المجاهدون العرب برئاسة فوزي القاوقجي والشيخ محمد الاشمر الى شرق الاردن فضغط الانكليز لاخراجهم منها. فعاد القاوقجي الى بغداد والاشمر الى دمشق.

ولأول مرة اخذت ثورة عام 1936 الفلسطينية مداها العربي بأبعاده القومية بعد ان كانت الثورات العربية لا تخرج عن مداها القطري بفعل التجزئة الاستعمارية، فقد ساهم فيها العراقيون والسوريون والفلسطينيون.

ان من طبيعة التيار الثوري الحركة والامتداد، لان دماء الشهداء نور في ضمير الامة لا ينطفئ، ولذلك سنرى في ما بعد ان اشتراك العراقيين مع القاوقجي في ثورة 1936 سيلعب دورا رئيسيا في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، كما سنرى ان ثورة عام 1936 الفلسطينية ستأخذ مداها الشعبي العربي بشكل اعم واسع فينضم مجاهدون من الاخوان المسلمين في مصر لثورة 1948، وفي كل من هاتين الثورتين العربيتين الشعبيتين دفع الاستعمار الانظمة العربية لتدجينهما ولجمهما واجهاضهما.

ان استشهاد سعيد العاص واشتراك بعض شباب حماة في ثورة فلسطين عام 1936 - وقد اصبح معظمهم في ما بعد من اركان حركة الشباب - كان عاملا مهما في دفع اول فوج من شباب حماة الى فلسطين في ثورة 1948 وقد ساهم من بقي حيا منهم في هاتين الثورتين، كرفيقنا علاء الدين الحريري.

المعاهدة السورية - الفرنسية 1936

بعد معركة ميسلون وابعاد الملك فيصل في سورية، وتنصيبه ملكا على العراق اثر ثورته الباسلة عام 1920، بدأ الخلاف يدب في الاوساط الوطنية في العراق وسورية حول مسؤولية هزيمة ميسلون واحتلال فرنسا سورية وحكمها حكما مباشرا.

لقد كان لنجاح الملك فيصل بسياسته في العراق، عن طريق عقد معاهدة مع بريطانيا التي منحت ذلك القطر بعض الحقوق في الاستقلال، اثر كبير في سورية، ولا سيما بعد اخماد ثورة 1925، فاصبح المطلب الشعبي للحركة الوطنية عقد معاهدة مع فرنسا على غرار المعاهدة العراقية - البريطانية «نصا وروحا» كما ورد في بيان هاشم الاتاسي، وبعد مفاوضات استمرت ستة اشهر، توصل الوفد السوري المفاوض مع الحكومة الفرنسية في باريس الى عقد المعاهدة المعروفة بمعاهدة عام 1936، وقد استقبل الوفد المفاوض لدى عودته الى سورية في 9/27 استقبال الفاتحين وبعد فترة من عودة الوفد القى فارس الخوري بتاريخ 1936/11/10 خطابا على مدرج الجامعة السورية شرح فيه مواد المعاهدة، وبنود الاتفاق العسكري والبروتوكولات والكتب اللاحقة، واوضح مراميها، مما جعل الكثيرين من الوطنيين ينظرون الى هذه المعاهدة باعتبارها تثبيتا للانتداب الفرنسي على سورية، الامر الذي اضعف الكتلة الوطنية وادى الى الانقسام في صفوف قيادتها، وبدء انصراف جماهيرها عنها، وفقدانها قيادة حركة التحرر من الانتداب الفرنسي، والى نشوء معارضة تطالب باستقلال سورية التام وبعدم الارتباط بأي تعاقد او التزام تجاه الحكومة الفرنسية، وكان الزعيم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر اهم المعارضين لاتجاه الكتلة الوطنية التعاقدي الذي يجعل من سورية منطقة نفوذ فرنسية، يؤيده في ذلك الحركة الشعبية للشباب التي بدأت تتكون في مدينة حماة، وكذلك عصبة العمل القومي، بينما استمرت قيادة الكتلة الوطنية على اعتقادها بأفضلية النهج التعاقدي مع فرنسا الى ما بعد الحرب العالمية الثانية رغم نشوء ظروف دولية جديدة اهمها انحسار نفوذ فرنسا الدولية بعد هزيمتها في الحرب.

ان الكتلة الوطنية ما ان تسلمت الحكم حتى استعجلت استجلاب المغانم والغنائم لها ولانصارها، غير عابئة برجال الانتداب في سورية الذين كانوا لا يزالون يقبضون على زمام الامور، وكانوا لها بالمرصاد لاستغلال جميع الاخطاء والانحرافات، وبسبب هذا السلوك من قبل الكتلة الوطنية فقد اطلق الشعب على حكمها اسم: حكم المزرعة، وقد استغلت الكتلة الوطنية ما كان يحيطها الشعب من تأييد عارم اسوأ استغلال في فرض سيطرتها وخنق انفاس كل معارض لاخطائها وتصرفاتها، بداعي الحرص على المعاهدة.

وتنفيذا لهذه السياسة فان الكتلة ماطلت في ملاحقة موضوع العفو عن السياسيين الذين ابعدتهم فرنسا الى ما بعد قيام الحياة البرلمانية بزمن طويل بحجة انهم خلاصة العناصر الثورية التي قارعت الاستعمار وهذا ما ولد الشكوك في صدق نواياها.

كما قاومت بعنف وجود اي تنظيم سياسي او حزبي آخر بحجة الحاجة الى الاجماع، وقد تبدى ذلك في اجماع المجلس النيابي بالمصادقة على المعاهدة السورية - الفرنسية بتاريخ 1936/12/26 دون ان يجرؤ اي نائب على انتقادها او معارضتها.

وفي 1936/11/13 وقعت فرنسا مع لبنان معاهدة تشبه المعاهدة السورية، فثارت المظاهرات الشعبية والمعارك الدامية والاضراب الشامل الذي عم مدينة طرابلس مطالبة بالوحدة السورية. فزار جميل مردم المدينة وانهى اضرابها الطويل ومظاهراتها الدامية وكان ذلك بمثابة بداية لاعتراف الكتلة الوطنية بلبنان الكبير وتنازل سورية عن المطالبة بالاقضية الاربعة.

وفي 1937/1/5 اعلنت فرنسا انضمام جبل الدروز والعلويين الى سورية على ان يحتفظا باستقلالهما المالي والاداري.

وفي هذا الشهر نفسه طرحت تركيا على مجلس عصبة الامم موضوع مطالبتها بلواء الاسكندرون.

تهاون الكتلة الوطنية بقضية لواء الإسكندرون

من الامور المسلم بها بالنسبة لمعظم قادة الكتلة آنذاك ان التصديق على المعاهدة اثمن من اللواء، وهذا كان شعارا مطروحا: «قرية مستقلة خير من بلاد واسعة مستعبدة» (فارس الخوري). وهكذا صرح، في 17 شباط 1937، سعد الله الجابري وزير الخارجية والداخلية قائلا بكل بساطة: «خسرنا لواء الاسكندرون ولم نخسر حق المطالبة به».

في 1937/1/3 قررت عصبة الامم ايفاد لجنة دولية لدرس الوضع الراهن في اللواء. وفي 1937/1/11 وضعت هذه اللجنة تقريرها فعمت المظاهرات اللواء بقيادة الاستاذ زكي الارسوزي احتجاجا على المؤامرة الفرنسية التركية لسلخ اللواء عن سورية ثم عمت المظاهرات والاضرابات جميع انحاء البلاد، كما ارتفعت اصوات الاستنكار العربية في العراق ومصر والاقطار العربية الاخرى وكانت الكتلة الوطنية ممتعضة من مظاهرات المدن السورية التي كان يقودها الطلاب ومتخوفة من استفحالها.

وقد كشف البرلمان التركي في ما بعد ان حسني البرازي، الذي عينته الكتلة محافظا للواء اثناء تسليمه لتركيا، كان عميلا يقبض راتبا معلوما من المخابرات التركية، وعلى كل حال فان موقف قاعدة الكتلة الشعبية كان يختلف كل الاختلاف عن موقف الزعماء، وهذا كان اهم اسباب تداعيها وانهيارها في ما بعد.

عاد الشهبندر الى سورية من منفاه في مصر بتاريخ 1938/2/21 واستقبلته دمشق كما لم تستقبل زعيما من قبل، ولكن حكومة الكتلة اصدرت امرا تعسفيا مخالفا للدستور بفرض الاقامة الجبرية عليه ومنعته من الاختلاط بالناس ثم اضطرت بسبب الاستنكار الشعبي الى الغاء تدابير الاقامة الجبرية في اوائل تشرين الاول عام 1938.

على الرغم من مماطلة فرنسا اقرار المعاهدة والمصادقة عليها، ورغم الدسائس الانفصالية التي كان يحيكها رجال المخابرات الفرنسية في ارجاء البلاد، فان الحكومة المردمية استمرت في سياسة التراجع امام فرنسا حرصا على البقاء اطول مدة ممكنة في الحكم فقد اقدم جميل مردم خلال سفراته الثلاث الى باريس، على تعديل المعاهدة لصالح فرنسا بكتب تبادلها بتاريخ 1937/12/11 مع ممثلي الحكومة الفرنسية، وبتصريح صدر منه في 1938/11/14 دون تفويضه على توقيع هذه الملاحق التي ولدت هياجا واستنكارا شعبيا عارما، واغضبت رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي اشد الغضب ورفض المجلس النيابي ان يطلع عليها او يعترف بوجودها.

الإرهاصات الدولية لتشكيل حزب الشباب

كانت الانتخابات التي جرت عام 1936 احد اسباب الانقسام الذي اشرت اليه سابقا في صفوف شباب مدينة حماة وطليعتها المثقفة ففي تلك الانتخابات تطلعت الانظار الى محمد السراج بعد ان عاد من فرنسا وهو يحمل شهادة دكتوراه في الحقوق. فكانت الظروف مواتية لامل بعض العناصر الشعبية للقيام في صفوف الكتلة لترشيحه للانتخابات النيابية، فقد كان شابا خلوقا متواضعا من بيت شعبي متعلما، له نشاط في حقل العمل الوطني. فحاول الدكتور توفيق الشيشكلي احتضانه وتبنيه. وانني لا ازال اذكر تلك الحفلة التي اقامها الدكتور توفيق في بيته للسراج، عند مجيئه لقضاء العطلة الصيفية بحماة سنة 1935 فقد امتدحه الدكتور توفيق واثنى عليه. كما القى السراج خطابا وطنيا كان موضع اعجاب المحتفلين به.

استمر احتضان الدكتور توفيق للسراج الى ما بعد عودته نهائيا من فرنسا، وكان الالتفاف الشعبي حول هذا الشاب المتعلم القريب الى الاوساط الشعبية يزداد يوما بعد يوم، خصوصا بعد ان اصبح عضوا في اللجنة العليا للشباب الوطني، فبذل نشاطا كبيرا فيه، ولكنه نشاط انحصر بقيامة الاحتفالات للمجموعات الكبيرة من الشباب الوطني، واستضافة افواج منهم من دمشق وحمص وحلب، والبذل بسخاء، وانني لا ازال اذكر تلك الاحتفال الكبير الذي اقامه في فناء خان جده «ابي بكري» في حينا - وهو اكبر خان في حماة - حيث غص المكان على رحبه بالضيوف المدعوين الى الغداء وقد زاد عددهم على الاربعة آلاف، فكانت تلك الوليمة حديث المدينة، وقيل ان الدكتور محمد السراج انفق عليها مبلغا من ماله، كان يعتبر كبيرا في ذلك الزمن، وكان الدكتور يملك قرية بيصين ارثا عن جده.

انشقاق في صفوف الكتلة بحماة

وفي الانتخابات التي جرت اواخر عام 1936، عقب عودة الوفد السوري وعقد المعاهدة، دعت الكتلة الوطنية بحماة لتأييد قائمتها الموحدة المؤلفة من الدكتور توفيق الشيشكلي ونجيب البرازي ومحمد البارودي - وهو رجل وطني طيب ومتواضع - غير ان لفيفا من الشباب الشعبي والمتنور الملتف حول محمد السراج طالب بترشيحه بدلا من محمد البارودي، لكن قيادة الكتلة بحماة رفضت تلبية الرغبة الشعبية التي كان يقودها الشباب بحماسة واصرار، وكان قسم كبير من القاعدة الشعبية يعطف على السراج ويشعر بانه اقرب اليه من الزعماء الآخرين ويأمل منه خيرا.

كانت قيادة الكتلة مؤلفة من بضعة عشر شخصا، منهم الدكتور توفيق ونجيب البرازي، ورئيف الملقي، ومحمد البارودي، ومصطفى الحوراني وعبد الحسيب الشيخ سعيد وعثمان الحوراني، وعدد من وجهاء الزعامات الشعبية في الاحياء وكان نفوذ الدكتور توفيق فيها اقوى من نفوذ البرازي لانه اقرب الى الشعب بينما يعتبر البرازي من الذوات، وهذا هو وضع الكتلة المتناقض كما تبلور بعد انتخابات 1932

مشعل الثورة السورية ينتقل الى فلسطين

كان الدكتور توفيق يهدف من تشجيعه للسراج ان يجعله من انصاره، لا ان يكون مزاحما له في قيادة المدينة وزعامتها، ولذلك اصرت الكتلة على ترشيح محمد البارودي، واصر الشباب الشعبيون والمتنورون على ترشيح محمد السراج، وكانت التسوية التنازل عن الاثنين معا وترشيح الدكتور عمر الدلال.

لم يخف نجيب البرازي تأييده لهذه التسوية، ظنا منه ان الدكتور الدلال الذي لم يكن له سابق نضال سياسي، سيكون في معيته نفوذ الدكتور توفيق ولكن الدكتول الدلال - وهو ابن الشعب الذكي - لم يحقق رغبة نجيب آغا، فكان موقفه في مجلس النواب على عكس ما امل البرازي وانتظر ولدت قضية السراج جرحا عميقا في القاعدة الشعبية الكتلوية بحماة، وشرخا في بناء وحدتها زاد في تطلع العناصر الشعبية والمتنورة الشابة الى تنظيم جدي بعد ان انسحب الدكتور محمد السراج من المعركة اثر التسوية وغادر حماة الى دمشق فلبنان.

غادر السراج حماة، وبقيت العناصر الشابة التي التفت حوله تتطلع الى تنظيم وقيادة جديدة وكان انشقاقها داخل صفوف الكتلة لا يزال في حالة التململ والتازم. كان اجهاض ثورة 1936 في سورية وما تلاها من اخطاء بعض رجال الكتلة الوطنية وتهافتهم على الحكم، ثم نكول فرنسا علن تصديق معاهدة 1936 وحكمها البلاد حكما مباشرا، سببا في التفاف الشباب الشعبي والمتنور حول عثمان الحوراني والطلب منه ان يبحث مع الدكتور توفيق الشيشكلي - رئيس الكتلة الوطنية بحماة - في تحديد موقف حاسم: فاما ان تنظم الكتلة تنظيما حزبيا على اسس ومبادئ واضحة محددة واما الانسحاب منها ... وهذا يعني المجابهة بين عقلية عثمان الحوراني وعقلية الدكتور توفيق المختلفة عنها تماما، فعثمان، وان بدا حياته عضوا في قيادة الكتلة بحماة، كان يعتمد التنظيم الثوري السري، فهو قد بدا حياته ثائرا، ولكنه كان ضعيفا في اوساط القيادات الكتلوية لانهم كانوا اقوى منه واكثر قدرة، وهذا ما مكن نجيب البرازي ان يستغل الوضع المادي لعثمان ومسؤولياته العائلية عندما رهن لديه بيته لقاء مبلغ من المال، مما جعلهما يشكلان طرفا داخل الكتلة الوطنية وهذا ما اضعف عثمان الحوراني في الاوساط الشعبية.

كان عثمان مقتنعا بوجهة نظر الشباب، لكنه تردد بمفاتحة الدكتور توفيق بالامر، ثم ما لبث - تحت ضغط الشباب - ان تجرا على مكاشفته، فاعتبر الدكتور توفيق هذه الطلب طعنة موجهة لزعامته، فصده واسمعه كلاما قارصا.

اخبر عثمان هؤلاء الشباب بما جرى معه فلم يتراجعوا، واستمرت هذه الاتصالات بضعة اشهر الى ان وصلت الى طريق مسدود يئس فيه عثمان الحوراني والشباب الملتفون حوله من امكانية تنظيم الكتلة على اسس صحيحة بحيث تصبح منظمة نضالية شعبية قادرة على مجابهة الاستعمار الفرنسي.

اتصل بي عثمان بصفته استاذا لي، فاستعرضنا اوضاع البلاد والتنظيمات الموجودة التي تبث عجزها وقصورها وتباحثنا في ايجاد تنظيم جديد على ان يكون مؤلفا من:

اولا: تشكيل ثوري سري يتولى قيادته عثمان الحوراني الذي كان يلتف حوله مجاهدو ثورة 1925 بحماة وثورة 1936 بفلسطين ويحبونه ويثقون به، على ان ينضم اليه الشباب والمثقفون.

ثانيا: تشكيل سياسي علني.

ورأينا ان يكون هذا التنظيم محليا في المرحلة الاولى، ويرصد التنظيمات والحركات الثورية في البلاد، فاذا وجد في احداها ما يلتقي مع اهدافه ومبادئه واسلوبه يبادر الى الالتحام معها في تنظيم واحد.

تم اتفاقنا على هذا الاساس. وقد كلفني عثمان الحوراني مع الاستاذ بدر الدين علوش الذي اصبح في اواخر حياته قاضيا في محكمة التمييز بوضع منهاج الحزب ونظامه، وعندما انجزنا هذه المهمة عرضنا المنهاج على الاستاذ عثمان ورفاقنا الآخرين فوافقوا عليه وقد حدد هذا المنهاج الاسس القومية للامة العربية وخلودها وعناصر وحدتها.

تكوين حزب الشباب

ضم هذا التنظيم الجديد مئات من ابناء المدينة من كافة القطاعات الشعبية: مجاهدين وطلابا واساتذة وخريجين وعناصر شعبية، وكان الطابع الغالب عنصر الشباب، فقد انضم الى هذا التنظيم معظم شباب «اهل الصفة» ما عدا الشيخ عبدالرحمن خليل وبعض رفاقه، لانه لم يكن قانعا بان هذه المنظمة يمكنها ان تأخذ مكان الكتلة في قيادة الحركة الوطنية، وكان يخشى وقوع انقسام في الصف الشعبي، يضاف الى ذلك صداقته الحميمة مع الدكتور توفيق، وحذره الشديد من علاقة الاستاذ عثمان مع نجيب البرازي.

انصرف الاستاذ عثمان للاهتمام بشؤون التنظيم الثوري. اما التنظيم السياسي فقد تولته هيئة مؤلفة من: عبدالستار الباوردي امينا للسر، والدكتور فايز الاسود امينا للصندوق، واكرم الحوراني وسعد الخاني وعلي عدي وبدرالدين علوش وعبدالرحمن الشارع (ابو رميح) وعثمان الحوراني والدكتور نجيب عبد الرزاق والصيدلي عبدالحميد عدي.

كان اول اشعار عملي بتشكيل هذا التنظيم هو الخروج بحشد من جامع السلطان لزيارة قبور الشهداء، وكان ذلك رمزا للاسلوب الثوري الذي نراه طريقا وحيدا لتحرير البلاد.

وقد امتعضت الكتلة من هذه البادرة واعتبرتها تحديا، لا سيما ان مكتب المحامي رئيف الملقي كان مقابلا لباب الجامع، وعند خروج الموكب صادفنا الدكتور عمر الدلال فانضم الينا رغم انه نائب وعضو في قيادة الكتلة، وكان رجلا سمحا طيبا رحب الصدر.

محاولة اغتيال بهيج الخطيب

كنت والاستاذان سعيد الخاني وعلي عدي الوحيدين من اعضاء اللجنة العليا في قيادة حزب الشباب المطلعين على التنظيم السري الثوري الذي كان يتولاه الاستاذ عثمان الحوراني الذي اقترح علينا في اجتماع خاص العمل لاشعال نار الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، لانه السبيل الوحيد للتوحيد والتحرير. واخبرنا ان العراق على استعداد لمؤازرة سوريا في ثورتها المسلحة المنتظرة، وان فوزي القاوقجي سيقود هذه الثورة، وان السلاح العراقي المعد لها مخبأ في اللجاة والصفاء وينبغي البدء باغتيال الخونة والضباط الفرنسيين، فتندلع الشرارة ثم تعم الثورة سوريا الشمالية والجنوبية معا فيهب الشعب العربي لمكافحة الاستعمارين الفرنسي والبريطاني.

سألت الاستاذ عثمان: هل الوقت مناسب يا ترى لاشعال هذه الثورة، لاسيما ان فرنسا تعتبر سورية جبهة رئيسية في الحرب المقبلة، وهي تعد لها في سورية منذ الآن؟! فأجاب: عند اللزوم فان الجيش العراقي مستعد للتدخل ومؤازرة الثورة، قلت: ومن هم الاشخاص الذين سيبدأ باغتيالهم كمقدمة للثورة؟

قال: بهيج الخطيب وكبار الضباط والمدنيين الفرنسيين، وانتهى الاجتماع بالاتفاق على الفكرة، وتولى الاستاذ عثمان مسؤولية التنفيذ.

بعد مضي اقل من شهر تقريبا، كنت جالسا في مقهى فندق ابي الفداء مع عثمان الحوراني وسعيد الخاني، فاتى من اخبر الاستاذ عثمان سرا نبأ فشل محاولة اغتيال بهيج الخطيب، فغادرنا الفندق في الحال وامنت للاستاذ عثمان مفتاح منزل قريب لبيتنا، خال وامين، ليختبئ فيه ريثما نهيئ هربه للعراق. وذكرته بان رفيقنا وقريبنا حسين الشققة يمكن ان يتولى تهريبه ثانية للعراق عبر البادية الشمالية.

من آثار هذه المحاولة:

لم يكن جميل العلواني آنذاك من رفاقنا، والظاهر انه كان مخدوعا. ثم انضم الى حزب الشباب بعد رجوعه الى حماة اثر صدور العفو عنه.

كان لهذا الحادث اثر بالغ في سورية عامة وفي حماة خاصة. ولم يطلع الناس على ملابساته الا فيما بعد، ولكن ردود فعله كانت ذات اثر ايجابي بليغ دلت على جراة الشباب والتزامهم واخلاصهم للقضية، وقد تعرف اخواننا في السجن على عدد من رجال السياسة من الرعيل الاول وخرجوا من السجن اكثر تجربة وخبرة.

اغتيال الشهيد الشهبندر

في يوم 1940/7/6، بعد انتهاء عملي في المحكمة، حيث كنت امارس المحاماة، ذهبت الى مقهى الفندق لتناول طعام الغداء، ولم يكد يستقر مقامي حتى سمعت من اذاعة راديو الشرق نبأ اغتيال الدكتور عبدالرحمن الشهبندر في عيادته بدمشق. فانفجرت باكيا. وكان يجلس قريبا مني الاستاذ هاني السباعي رئيس محكمة البداية بحماة آنذاك ونائب حمص فيما بعد، فاقبل نحوي يسألني مستفسرا، فاخبرته بالنبأ المفجع فاغرورقت عيناه بالدمع ايضا.

وقد تتبعت باهتمام، مع جميع المواطنين، انباء محاكمة القتلة دون انقطاع وكانت الشبهة تحوم حول اشتراك الشيخ الكتاني، ومشايخ الجمعية الغراء ورجال الكتلة الوطنية عاصم النائلي وجميل مردم وسعدالله الجابري ولطفي الحفار الذين فروا الى العراق، ولكن المحكمة العسكرية الفرنسية التي كانت تعقد جلساتها في بناء مجلس النواب برات ساحتهم جميعا وحكمت بالاعدام على القاتل احمد عصاصة وعلى شريكيه صالح معتوق واحمد طرابيشي. وقد نفذ حكم الاعدام فيهم شنقا بتاريخ 3 شباط 1931. وكان حكم المحكمة الفرنسية مخالفا لقناعة المواطنين.

ذكرياتي في المحاماة

استأجرت قبيل الحرب، مع زميلي بدر الدين علوش، مكتبين متجاورين للمحاماة، وكان هذا بداية استقلالنا في العمل قبل انتهاء مدة التدريب، وقد اصبح هذان المكتبان مركزا لنشاط حركة الشباب بحماة.

لم تكن ذكرياتي عن مهنة المحاماة مشرفة. اذ انني لم اكن جريئا في المرافعات والمراجعات، بل كنت حييا خجولا اخشى كثيرا النقد الذي يتعرض له عادة المحامون المتمرنون.. كما انني لم آلف بسهولة تقاضي الاجر المادي عن اتعاب المحاماة، ولم اقتنع بصحة واخلاقية ما كنت اتقاضاه من الموكلين كبدل اتباع، ولولا الحاجة والضرورة لما اكملت مدة التدريب، والواقع انني كنت خلال تلك اتحين الفرصة في البحث عن عمل آخر اؤمن منه اسباب المعيشة ويخلصني من هذه المهنة. كانت ظروف الحرب فرصة لثراء المحامين واغتنائهم، ولكنها كانت بالنسبة الي فرصة لاعيش مشاكل المجتمع وافهمها، اما من ناحية المردود المادي فقد اصبحت بعد مزاولة المهنة اعيش بمستوى الاقران والاصدقاء، ولم اكن مسؤولا انذاك الا عن والدتي التي كنت اعيش معها في المنزل الابوي، وقد توفر معي ما يقارب السبعين ليرة ذهبية شجعتني على اصدار جريدة اليقظة فيما بعد. اي ان نعمة المهنة رافقتني آثارها حتى صدور «اليقظة» في عام 1946.

ولعل الفترة التي انصرفت فيها للمحاماة بشكل متواصل كانت ابان عهد الشيخ تاج الدين الحسني. فكيف كانت الاوضاع السياسية في البلاد في تلك الفترة؟ كنت اسمع الصبية في ازقة حماة يقولون: «هاشم بك، ما بتليق الوزارة، يا امير يا شيخ تاج على زمانك شبعنا كماج (خبز)».

كنت اسمع هذا فترجع بي الذكرى الى ثورة الشعب عام 1936 وكيف كان الشعب يهاجم بيت الشيخ تاج في حي الحلبوني بدمشق ويرميه بالحجارة، ولما عجزت السلطة عن حمايته غادر البلاد هاربا الى فرنسا.

كان يخيل لكل من عاش تلك الفترة ان الشيخ تاج سوف يتعرض للاغتيال اذا اعادته فرنسا للحكم مرة ثانية.. وها ان الشتائم توجه لهاشم الاتاسي رمز الكتلة الوطنية والثناء يوجه للشيخ تاج رمز التعاون، فكيف انقلبت الامور هكذا خلال خمس سنوات فقط؟ اهو الدين؟

ان الشعب في ثورة 1936، لم يسقط الشيخ تاج وحده بل اسقط معه كل رجال الدين الذين تعاونوا مع الانتداب الفرنسي وظل هؤلاء مدانين بنظر الشعب الى ما بعد الجلاء. ربما كان توفر الخبز بعد دخول قوات الحلفاء احد الاسباب ولكنه ليس السبب الوحيد.

جريمة تؤدي إلى توحيد الصف الوطني في حماة

في اواخر عام 1942 وقعت جريمة قتل ادت لقيام اول التقاء بين الكتلة الوطنية في حماة وبين حزب الشباب، وذلك بسبب توكيل محامين بالدعوى القضائية التي اعقبت تلك الجريمة.

كانت القتيلة هي الابنة الوحيدة لتوفيق البرازي بعد مقتل اخيها محيي الدين في سوق الغرب في لبنان بظروف غامضة عام 1939، وقد قتلت بينما كانت تهم بالدخول الى منزل شريف البرازي المقابل لباب بيتنا مباشرة، وذلك عندما فاجأها ابن عمها صالح بن خالد الدرويش البرازي فاطلق عليها النار وارداها قتيلة، وعندما عدت الى البيت وجدت والدتي تبكي، فتألمت كثيرا لان سبب هذا الاغتيال - كما يعرف الجميع - طمع صالح البرازي واخوته بوراثة عمهم بعد ان اصبح بلا ذرية، وقد اصبحت هذه الجريمة موضع اشاعات واتهامات كثيرة اثبت التشريح بطلانها.

كان من عادة الطبقة الاقطاعية في حماة حصر ارث الاراضي بالابناء الذكور بما يشبه من بعض الوجوه التقليد البريطاني بحصر ارث الاراضي بالابن الاكبر، وهذا ما يتنافى مع الشرع الاسلامي الذي يقضي بتوريث النساء، كما يتنافى مع قانون الاراضي الذي يساوي في وراثة الاراضي الاميرية بين الذكور والاناث، وهكذا كان يقضي على بنات الاسر الاقطاعية بالحرمان من ارث الاراضي بالتنازل الارغامي، وما جريمة صالح البرازي الا حلقة من سلسلة جرائم مماثلة ظالمة وجائرة استهدفت النساء والبنات بحجة الدفاع عن العرض وما شابه ذلك. كان والد الفتاة متوجسا خيفة من اغتيال ابنته بعد مصرع ولده في سوق الغرب، وها قد وقع ما كان يخافه ويخشاه، وكان الى ذلك ضعيفا يحس بانه اصبح بعد مقتل ابنه بلا عصبية تسانده حيال اخيه خالد الدرويش المشهور بالقسوة والعنف والذي يكون اولاده عصبة فتاكة، ولكن فظاعة الجريمة، وحنو الابوة، وهول الظلم جعل هذا الاب المكلوم يجازف برفع دعوى قضائية على ابن اخيه والمشتركين معه بهذه الجريمة.

ولكي يضمن حمايته من طغيان آل البرازي اتجه الى توكيلي وتوكيل بدر علوش ورئيف الملقي، الممثلين لحزب الشباب والكتلة الوطنية، في هذه القضية التي لم يكن لها اهمية قضائية بقدر ما اسفرت عن نتائج سياسية هامة في فضح جرائم الاقطاعية وتبعية الاوساط الشعبية في حماة ضدها.

لقد اخذت هذه القضية وجهتها السياسية والاجتماعية والقضائية على نحو لم يكن محصورا في دوائر القضاء، وانما اتسعت فشملت اهتمام الجماهير في الاحياء الشعبية، وكانت مناسبة لفضح الاقطاع وجرائمه، وخروجه عن جميع الشرائع الاخلاقية والدينية. وهكذا كانت تلك الدعوى مناسبة لالتقاء سياسي واجتماعي بين حزب الشباب والكتلة الوطنية، هكذا فهمت القضية في الاوساط الشعبية، فكانت اساسا لوحدة الصف الوطني استعدادا للمعركة القادمة.

كان المهم في هذه القضية انها تعرضت بجراة لوضع المراة في المجتمع ولما كانت تعانيه، كما تعرضت لاهمية دورها الاجتماعي والوطني والحضاري.

في الحلقة المقبلة

المعركة الانتخابية ووصول اكرم الحوراني للنيابة عرفاه على ميشال عفلق وصلاح البيطار عن قرب، وكلماته في مجالس النواب السورية بمختلف العهود والتي يعتبرها الحوراني بمثابة مذكراته الحقيقية، ودور فرنسا وبريطانيا في تكريس القوتلي زعيما على سورية.



الفارس بات أيدري يتفوق على الأسطورة ليستر پيچوت

رويال أسكوت يؤكد عودة فريق چودولفين الإماراتي بقوة لسباقات الفروسية

لندن: من توني ستافورد

سيظل سباق رويال اسكوت لعام 1997 ماثلا في ذاكرة الذين حضروه وذلك لعدة اسباب، اولا لسوء الطقس، حيث ان المطر راح ينزل مدرارا يومي الخميس والجمعة وهما آخر يومين في السباق الذي دام اربعة ايام.

اما من ناحية السباق نفسه، فان الحظ عاد الى فريق جودولفين لمالكه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي. فقد حقق فوزا سريعا في بدء أول سباق يوم الخميس، مع الحصان «آلايد فورسز». ثم مضى قريبا من التكرار في الكاس الذهبية ليوم الخميس مع الحصان «كلاسيك كليشيه» قبل انهاء الاسبوع بثنائي يوم الجمعة مع الفرس «عصفورة» والحصان «بريدابيو». ان «عصفورة» التي تسابقت مرة واحدة فقط من قبل، جاءت في المقدمة في سباق ويندسور كاسل ستيكس، في حين ان «بريدابيو» احرز نصرا جسورا على الجواد الرفيع «بيلسودسكي» الفائز بكأس مربي الخيول تورف بريدرز في كندا العام الماضي.

ولسوء حظ فرانكي ديتوري فانه فوت فرصة المشاركة مرتين بسبب حظر مفروض عليه، وافسح ذلك المجال للفارس الأميركي البديع كاري ستيفنز لإحراز اول نصر له في سباق رويال اسكوت ممتطيا الجواد «بريدابيو» في مضمار هاردويك ستيكس. ان الحصان «بريدابيو»، كما هو معروف انتهى ثانيا خلف الفرس «بصرى الشام» في الشهر الماضي في سانداون، اما في السباق الحالي فقد تقدم عليه في البداية الحصانان بيلسودسكي ومايكل كينان. وبدا الأمر كما لو أنه سينتهي في المرتبة الثانية، وان لا مناص من قبوله بذلك، لكن الفارس الشجاع ستيفنز حثه حثا ماهرا، فراح الحصان يجهد باقصى قوة لينتزع نصرا يستحقه عن جدارة. بعد ذلك شارك الفارس ستيفنز في سباق يزيد على 1200 متر، يضم 30 متسابقا. وبقي متخلفا مسافة بعيدة في حين لم يبق على نهاية السباق سوى 400 متر وهو يمتطي الحصان «بينتابم»، لكنه قطع المسافة الباقية بسرعة خارقة ولم يبق بينه وبين خط النهاية سوى الحصان «بليس چيت توتش» الذي فاز بالسباق. وبعد الإثارة في سباق اسكوت، غادر ستيفنز صباح السبت ليشارك مع الفرس «شارپ كات» في سباق مونر چوز ستيكس في بيلمونت پارك، نيويورك في وقت لاحق من نفس اليوم. والمعروف ان الفرس «شارپ كات» فازت خمس مرات في سباقات «جريد وان ستيكس» وهي تضع اللون الأخضر.

لقد كانت سباقات اسكوت جيدة هذا العام للامراء من السعودية ودبي. فالأمير خالد بن عبد الله حقق الفوز بمهرته «ايشماك» في سباق ريلزديل ستيكس، في حين ان الأمير فهد بن سلمان حقق النجاح مرتين بجواده «ويندسور كاسل» في سباق كوينز فاز» وبفرسه «سنترال پارك» في تشيشام ستيكس.

اما الشيخ محمد، فعدا عما حققه من حالات فوز لفريق چودولفين، فانه نعم بنجاح باهر مع جواده «ستاربورو» في سباق سانت جيمس پالاس ستيكس، وحقق الشيخ مكتوم المكتوم حاكم دبي، الفوز في سباق اوربري ستيكس بجواده البديع «رويال اپلوز»، في حين ان مهرة الشيخ حمدان المكتوم «ندوة» فازت بسباق كوين ماري ستيكس، للأمهر التي تبلغ العامين من العمر.

وعدا عن «يشماك» التي فازت بتسعة اطوال، فان بصرى الشام حققت فوزا بفارق كبير في سباق پرنس اوف ويلز، وكذلك انجاز الحصان «كينج فيشر ميل»، الذي حقق فوزا مثيرا للاعجاب في سباق كينج ادوارد السابع يوم الجمعة. وكان هذا هو الجواد الوحيد الذي لم يعترض على الانطلاق السلس، يوم الجمعة.

وحقق المدرب هنري سيسيل، الذي يدرب «بصرى الشام» و«يشماك» فوزا ثالثا مع الجواد «كانون كان» في آخر سباق ليوم الجمعة. وامتطى هؤلاء جميعا الفارس كيرين فالون، ولكن لم يستطع اي فارس ان يضاهي فوز فرانكي ديتوري لأربع مرات خلال الأيام الثلاثة الأولى.

وحول الفرسان، هناك اداء برز خلال الاسبوع كله. فمثلا ان پات ايدري حقق في العام الماضي الفوز 11 مرة مضاهيا فوز ليستر پيچوت في البطولات. وبدا كما لو انه سيجد صعوبة في ان يضيف الى سجل فوزه هذه السنة، لكن تعامله الواثق، الصبور مع الجواد «سيليريك» مكنه من الفوز بالكأس الذهبية الهامة يوم الخميس، وكان آخر ذكريات سباق رويال اسكوت 1997.

جانب من احد سباقات الرويال اسكوت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يبحث عن فرص تأكيد تتويجه بلقب الموسم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

قررت اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم انهاء الموسم الكروي المغربي في الثلاثين من يونيو (حزيران) الحالي بسبب التزامات المنتخب المغربي الذي تاهل لنهائيات مونديال فرنسا في انتظار تاكيد تاهله لنهائيات كاس امم افريقيا، وحتى يتسنى لها بدء الموسم الكروي الجديد في الثلاثين من اغسطس (آب) المقبل وانهاؤه في منتصف ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وعلى هذا الاساس ستقام مباريات الاسبوع ما قبل الاخير بعد غد في مختلف الملاعب، والتي ينتظر ان توضح امر الفوز باللقب والفريقين الهابطين الى الدرجة الثانية.

فالرجاء البيضاوي الذي يتصدر الترتيب ويتوفر على اكبر الفرص للتتويج لثالث مرة في تاريخه سيلعب خارج ملعبه ضد النادي المكناسي الذي يحاول انهاء الموسم في مرتبة تشرفه، الامر الذي يؤكد ان المباراة لن تكون في متناول الفريق البيضاوي الذي عليه البحث عن سبل الفوز لربح نقاط المباراة الثلاث.

في مقابل ذلك يستضيف المنافس الاول شباب المسيرة في ميدان اولمبيك خريبكة في مباراة ستتسم بالاثارة بحكم موقع الفريق الخريبكي في اسفل الترتيب ووضعه المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية في حين يرحل المنافس الثالث النهضة السطاتية الى اغادير لمنازلة فريق الحسنية الذي لم يعد يعنيه من الموسم الكروي سوى الحفاظ على مكانته في المراتب الآمنة.

وفي ملعب سانية الرمل في تطوان يستضيف المغرب التطواني الذي فقد فرص الاحتفاظ بموقعه بين الكبار الوداد الفاسي الذي يوجد في موقع غير بعيد عن التهديد اذ ان اي تعثر سيعقد موقفه، وهو مطالب عليه تحقيق نتيجة ايجابية في تطوان رغم انه يدرك ان مهمته لن تكون يسيرة.

الشيء نفسه بالنسبة للاتحاد القاسمي الذي يعيش الحالة نفسها وسيحل ضيفا في الدار البيضاء على الوداد البيضاوي الذي ما زال يبحث عن تعويض ما ضاع عليه اثر هزيمته التي لم يكن يتوقعها الاسبوع الماضي ضد الدفاع الجديدي، والانتصار عليه في الدار البيضاء لن يكون في متناول القاسميين.

ولن تحيد المباراة المصيرية التي سيخوضها سبورتينج سلا ضد جاره الجيش الملكي عن هذا الاطار، ويتوقع ان يلقى متاعب كثيرة امام الفريق العسكري الذي يبحث هو الآخر عن فرص الخروج من المنافسة مرفوع الراس بعد ان فشل في الفوز باللقب او الكاس.

وتبقى المباريات الاخرى عادية ويجب على الفرق المتبارية اتخاذ الحذر فيها خاصة فريق المولودية الوجدية الذي سيرحل لمقابلة الكوكب المراكشي، اذ ان فارق النقطة الواحدة عن المراتب المهددة لا يجعله في مامن تام، ويستقبل شباب المحمدية في ملعبه الدفاع الجديدي في لقاء الفرجة.

قبل التحاقه بفرايبورج الألماني

زبير بيه يوجه انتقادات عنيفة للبرازيلي سانتوس مدرب النجم الساحلي

تونس: «الشرق الأوسط»



اعلن زبير بيه لاعب المنتخب التونسي لكرة القدم والنجم الساحلي انه مستاء من قرار الهيئة المديرة للنجم بتجديد عقد المدرب البرازيلي دوس سانتوس لتدريب الفريق لموسم آخر.

وقال بيه انه سيلعب في الموسم المقبل مع نادي فرايبورج الألماني. واضاف ان سانتوس وصل الى مرحلة عدم القدرة على تقديم اية اضافة، واشار الى ان لاعبي النجم الساحلي اصبحوا غير قادرين على قبول المدرب سانتوس واستيعاب افكاره لانه في بعض الاحيان يخرج عن واقعه ويغرق في عالم الخيال والاوهام. ودلل على ذلك بهزيمة فريقه في الدور النهائي لكاس الامم الافريقية امام نادي مراكش. وحمل بيه المدرب سانتوس بمفرده مسؤولية هذه الهزيمة القاسية.

وينكر ان النجم الساحلي كان قد انتصر في مدينة سوسة على نادي مراكش بثلاثة اهداف مقابل هدف. ورغم هذا الفارق المهم في النقاط تمكن نادي مراكش من الفوز بالكاس الافريقية خلال مباراة العودة التي جرت في المغرب.

واوضح بيه انه بعد هزيمة مراكش ترسخت لديه القناعة بان سانتوس لن يبقى في النجم الساحلي لان النجم فريق كبير ويحتاج الى مدرب من طراز عالمي كبير.

واكد انه على الرغم من ان ... تجديد عقد المدرب سانتوس ... المسؤولين في فريق النجم الساحلي الا انه لا يشعر بالسعادة ... سانتوس لان الموسم المقبل ... اصعب من الذي مضى.

وردا على سؤال حول سر ... رضاه على سانتوس الذي تمكن ... الساحلي في عهده من الفوز ... تونس لعام 1996 وبطولة ... للعام الحالي قال بيه ان بطولة ... عام 1997 جاءت نتيجة ... وتضحيات اللاعبين ومساندة ... النادي عثمان جنيح.

واضاف انه ليس راضيا ... سانتوس «لانني قريب منه واعرف حقيقته، ولم يستفد اللاعبون ... وقال في هذا الصدد ان اللاعب ... البوعزيزي الذي يعتبره جوهرة ... لم يتعلم شيئا من سانتوس وهو ... زال في حاجة للتطور والاصلاح ... مواهبه ولكن سانتوس كان ... مهمته في ان يقول له دائما ... فقط». وتابع زبير بيه حديثه ... مثلا لم اتحسن مع المدرب سانتوس في الوقت الذي كان عليه ان ... ويشاهدني كفني ليخبرني بنواقصي حتى اتجاوزها ولكنني تاكدت ان ... الشيء لا يعطيه».

وتثير هذه التصريحات ... اللاعب زبير بيه المعروف في ... الرياضية بهدوئه ورصانته ... التساؤلات بين احباء النجم الساحلي خاصة ان هذه التصريحات ... للجدل تاتي في وقت يستعد فيه ... للالتحاق بفريقه الجديد فرايبورج الألماني.

قبل استئناف الدوري بأيام

فريق المصري يصارع الهبوط بسبب أزمة المحافظ ورئيس النادي

القاهرة: من عبده زينه

في الوقت الذي كانت تنهي فيه جميع فرق الدوري ... استعداداتها لاستئناف رحلة الموسم الكروي الحالي الذي ... انطلاقته يوم الخميس المقبل بعد فترة توقف استمرت نحو 35 يوما نجد ان فريق المصري البورسعيدي سيستأنف مسيرته المتعثرة في الدوري على محور آخر بعدما عجز الفريق عن خوض اية مباريات تجريبية طوال هذه الفترة بسبب الازمة العاصفة التي تكاد تعصف بالنادي. وهو ما دفع المدير الفني للفريق فؤاد شعبان الى التهديد باستقالته لسوء المناخ وعجزه عن ابعاد اللاعبين عن محور الاحداث المشتعلة داخل النادي وخارجه. خاصة ان الفريق يحتل المركز العاشر في جدول المسابقة بما جعله واقعا في منطقة الخطر ومهدد بالهبوط ... عن دوري الاضواء. وكانت ازمة المصري المتفاعلة بدات منذ فترة ... بسبب قرارات مجلس ادارة النادي العصبية والتي تصدر بعشوائية تامة دون مراعاة اي من الظروف والمصالح العامة، وانتقلت الازمة الى مرحلتها الاكثر توترا بعد المصادمة التي وقعت بين رئيس النادي ... متولي الذي يتولى رئاسة النادي منذ 18 عاما وبين محافظ بورسعيد اللواء مصطفى صادق، بعدما طالب المحافظ رئيس النادي باخلاء ... النادي ونقل نشاط مجلس ادارته الى موقع آخر لتسليم النادي ... المحافظة لاعداده وتجهيزه ثم تسليمه الى اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم للناشئين المقبلة التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل حيث ان استاد بورسعيد احد الملاعب الاربعة التي ستقام عليها مباريات كاس العالم للناشئين والذي يستضيف مباريات المجموعة الرابعة. الا ان رئيس النادي رفض القرار ولم ينفذه وهو ذات الامر الذي اثار غضب المحافظ وترددت انباء عن الاعداد لاقالة مجلس ... وتعيين مجلس آخر بديلا له الا ان اللواء صادق التزم الصمت ... التصريحات معلنا انه لن يدلي بشيء الا بعد اقالة متولي ومجلسه المعادي للمحافظ.

غير ان سيد متولي لم يقف ساكنا امام تهديدات وترتيبات المحافظ وعلى الفور اعلن فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة ... ورئيسه في محاولة لاثبات جماهيرية وشرعية مجلسه وجاءت نتيجة الانتخابات مفاجئة للبعض، الا متولي بطبيعة الحال والذي فاز بالتزكية دون ان يتقدم لمنافسته احد على موقع الرئاسة وكذلك فاز اغلب اعضاء مجلسه وبالطبع اصبحت النتيجة معبرة عن ارادة اعضاء وجماهير النادي العريق وهو ما جعل موقف المحافظ صعبا في حالة اصراره على السعي لاقالة مجلس متولي الذي ابقته الجماهير في موقعه.

وبعد فوز سيد متولي بمقعده الذي حصل عليه بالتقاليد ... الاوراق تختلط من جديد .. والسؤال المطروح ماذا سيكون مصير كرة القدم ونادي المصري معشوق الجماهير البورسعيدية وسط هذه الاجواء الملبدة بالاحداث المتوترة وكيف سيحافظ على موقعه في جدول المسابقة دون الهبوط خاصة ان مبارياته الخمس المتبقية في الدوري هي ... صعوبة في ظل عدم وجود مناخ صحي واستعداد كافي لاستكمال مسابقة الدوري.

بعد فوزه على مصر 1/صفر

منتخب المغرب يقترب من نهائيات كأس الأمم الأفريقية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

عزز المنتخب المغربي لكرة القدم من فرصه في الوصول لنهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام ربيع العام المقبل في بوركينافاسو عقب فوزه على منتخب مصر بهدف لاشيء في الرباط في ابرز مباريات الجولة الرابعة للمجموعة الثالثة. وجاء هدف فوز المغرب في الدقيقة السادسة والعشرين من الشوط الثاني بواسطة صلاح الدين بصير بضربة رأسية خاطفة اثر عرضية من ضربة حرة مباشرة بالجهة اليسرى للحارس المصري. ولم ترق المباراة الى المستوى الفني الرفيع المنتظر منها بسبب الحيطة والحذر اللذين اتخذهما الطرفان من بعضهما وطغى طابع الرتابة على المنافسة رغم المحاولات التي كان يبذلها كلاهما.

وكان المنتخب المغربي اكثر عزما في تحقيق الفوز والبحث عن هدف الفوز فيما كان منتخب مصر اكثر عنادا وتميزت ردود فعله بالحدة والخطورة في بعض الاحيان خاصة في الشوط الثاني بعد سيطرته على وسط الميدان واحكام الحراسة المشددة على المهاجمين المغاربة، الا ان هدف المنتخب المغربي حسم الموقف نهائيا لفائدته وهو ما ساعده على السيطرة على اللحظات الاخيرة رغم الحملات المنسقة التي كان يقوم بها المنتخب المصري.

وعقب هذا الفوز احتفظ المنتخب المغربي بصدارة المجموعة الثالثة بثماني نقاط من فوزين وتعادلين ومنتخب السنغال بخمس نقاط في انتظار انتهاء مباراته مع اثيوبيا فيما ظلت حصيلة المنتخب المصري ثلاث نقاط.

وهنا محمود الجوهري مدرب منتخب مصر الفريق المغربي، وقال ان المباراة كانت قوية وحماسية الا انه لم تكن هناك فرص احراز الاهداف، واضاف انه سعيد بمستوى منتخب بلاده الذي سيصبح في المستقبل قويا ومتكامل الصفوف. وعن الفرص الباقية للمنتخب المصري في هذه التصفيات قال الجوهري: ما زالت لدينا بعض الحظوظ لوصول نهائيات بوركينافاسو، اذ سنستقبل على التوالي كلا من السنغال واثيوبيا وسنعمل على الفوز عليهما معا وفي هذه الحالة سنرفع رصيدنا لـ9 نقاط.

وقال هنري ميشال: ان المنتخب المغربي لم يظهر بالمستوى المعهود لكن بفضل اصرار وعزم اللاعبين تمكنا من الفوز وهذا ما كان مطلوبا منا في هذه المباراة. واضاف هنري ميشال ان المنتخب المغربي لقي صعابا في وسط الميدان ولم يستطع محاصرة اللاعبين المصريين، ثم ان تمركز اللاعبين في الميدان لم يكن جيدا بسبب ضعف اللياقة البدنية لبعض اللاعبين.

وعن تعويض بهجا ببصير قال هنري ميشال: حرصت على اشراك صلاح الدين بصير في المباراة رغم وصوله متاخرا من كوريا بعد ان خاض الى جانب الهلال السعودي نهاية الكاس الآسيوية نظرا لفاعليته سيما انه احرز هدف سبق المغرب في مباراة القاهرة.

حرمان المصري إبراهيم حسن من التمثيل الدولي مدى الحياة

القاهرة: من عبده زينة

قررت لجنة الطوارئ باتحاد كرة القدم المصري في اجتماعها الذي عقد في ساعة مبكرة من صباح امس ايقاف لاعب الأهلي والمنتخب المصري الأول ابراهيم حسن محليا وحرمانه من التمثيل الدولي الى أجل غير مسمى لما بدر من اللاعب من سوء سلوك اثناء مباراة مصر والمغرب التي اقيمت أمس الأول بالرباط في اطار التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس الأمم الافريقية المقبلة وانتهت بفوز المغرب 1/صفر.

وقررت اللجنة عرض موقف اللاعب على مجلس ادارة الاتحاد لتحديد العقوبة المناسبة ضد اللاعب. وعلمت «الشرق الأوسط» أن النية تتجه لحرمان اللاعب من التمثيل الدولي مدى الحياة والايقاف المحلي لمدة ستة اشهر، مما يؤكد عدم مشاركة اللاعب حتى نهاية الموسم خلال مباريات فريقه المتبقية بالدوري المصري.

ومن جانبه نفى وكيل اتحاد كرة القدم المصري محمد السياجي وجود نية لاقالة المدير الفني للفريق محمود الجوهري وجهازه الفني بسبب نتائج الفريق المتواضعة التي كانت آخرها الهزيمة من المغرب والتي تسببت في اضعاف فرصة الفريق في التأهل لنهائيات كاس الأمم بعد الفشل في التأهل لنهائيات كاس العالم.

	الملعب الرئيسي	ملعب رقم واحد
1	ربع نهائي النساء	
2	ربع نهائي الرجال	
3	نصف نهائي السيدات	
4	نصف نهائي الرجال	
5	نهائي السيدات	
6	نهائي الرجال	

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ويمبلدون تنطلق وسط مخاوف من الجيش الجمهوري والأمطار

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب اليوم في غياب 8 لاعبين بارزين ووسط حماية امنية مشددة خوفا من عمليات قد ينفذها الجيش الجمهوري الايرلندي وترقب لحالة الطقس والامطار الغزيرة التي قد تعطلها.

ولضمان سلامة اللاعبين والملاعب، اتخذت السلطات الانجليزية اجراءات امنية مشددة بهدف منع اي محاولات يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي لتعكير صفو البطولة فخصصت عددا لا باس به من رجال الامن، وامرت بتوقيف السيارات بعيدا عن المنشآت ووضعت اكياس رمل تشكل سواتر على مسافات بعيدة ايضا.

على حساب الأرجنتين وكولومبيا

تأهل بيرو وبوليفيا إلى نصف نهائي كأس الأمم الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز منتخبا بيرو وبوليفيا على الارجنتين وكولومبيا وتاهلا الى الدور نصف النهائي من بطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم التي تستضيفها بوليفيا حتى 29 يونيو (حزيران) الحالي. في مدينة سوكر، امام 9 الاف متفرج حققت بيرو مفاجاة كبيرة بفوزها على الارجنتين بهدفين سجلهما كارازاس (30) وهيدالجو (61) مقابل هدف سجله جالاردو (67 من ركلة جزاء) في مباراة شهدت طرد ثلاثة ارجنتينيين هم صاحب الهدف جالاردو (70) وبيريزو (70) وزاباتا (83).

وشابت المباراة خشونة زائدة واعتراضات كثيرة على قرارات الحكم الاكوادوري بايرون مورينو مما اضطره الى رفع البطاقة الصفراء 7 مرات والحمراء مرتين. واحرج البيروفيون رجال دانيال باساريلا منذ البداية فارتطمت قذيفة بالاتشيوس في القائم (12)، وانقذ حارس بيرو ميراندا مرماه من هدفين ارجنتينيين محققين قبل ان يفتتح كارازاس التسجيل لبيرو في الدقيقة 30 من تسديدة قوية من مسافة قريبة.

وفي الشوط الثاني، وبعد 3 دقائق تماما، حول ميراندا نجم المباراة ركلة جزاء نفذها جالاردو الى ركنية ففوت على الارجنتين فرصة ادراك التعادل. ولعب البيروفيون على سجيتهم فعمقوا جراح الارجنتين بهدف ثان من تسديدة بعيدة لهيدالجو (61). وبعد 6 دقائق حصلت الارجنتين على ركلة جزاء ثانية اثر لمس رينا الكرة بيده نفذها جالاردو هذه المرة بنجاح.

وما ان دخلت الكرة الشباك البيروفية حتى سارع الارجنتينيون الى انتزاعها لوضعها بسرعة في منتصف الملعب بغية التعويض فحصل تدافع بين اللاعبين استمر نحو 3 دقائق انهاه الحكم بطرد جالاردو وبيريزو، قبل ان يطرد زاباتا بعد نيله الانذار الثاني لتضيع على الارجنتين فرصة تعديل النتيجة في الدقائق الاخيرة.

وعلى استاد هرناندو سيليش في لاباز، امام 21 الف متفرج، فازت بوليفيا على كولومبيا بهدفين لماركو اتشيفيري (4) واروين سانشيز (24) مقابل هدف لهرمان جافيريا (57).

وحسم اصحاب الارض النتيجة مبكرا وفي الدقيقة الرابعة تحديدا بفضل اتشيفيري لاعب واشنطن يونايتد الاميركي الذي سدد كرة وقف لها الحارس الكولومبي فريد موندراجون دون حراك لكنه نجح في صد كرة مماثلة للويس كريستالدو في الدقيقة العاشرة.

وعزز سانشيز تقدم منتخبه بهدف ثان من تسديدة زاحفة من مسافة اكثر من 30 مترا وقوية لدرجة ان الكرة هزت الشباك وعادت الى الميدان مما حمل الكولومبيين على الاحتجاج على صحة الهدف فلم يلقوا اذنا صاغية لدى الحكم الارجنتيني هوراسيو اليزوندو الذي احتسبه (24). وانتظرت كولومبيا حتى الدقيقة 57 لتقلص الفارق بفضل غافيريا الذي تلقى كرة ارسلها نيدر مورانتس من الجهة اليمنى قوسية خلف الدفاع البوليفي الذي حاول نصب مصيدة التسلل فوقع في شر أعماله.

وكاد البوليفيون يسجلون هدفا ثالثا لكن خوليو بالديفيزو اخفق (74). وقبل النهاية بخمس دقائق، نابت العارضة الكولومبية عن الحارس في صد كرة خايمي مونيرو.

فوز ساحق لعمان واليابان على نيبال ومكاو في تصفيات كأس العالم

طوكيو - رويتر - أ.ف.ب: سحق منتخب عُمان نظيره منتخب نيبال 6/صفر ضمن مباريات المجموعة الرابعة بالتصفيات الآسيوية لكاس العالم لكرة القدم امس.

واحرز هدف عمان الاول راجو كاجي شاكيا لاعب نيبال خطأ في مرماه في الدقيقة الأولى من المباراة، واضاف سعيد البوسعدي الهدف الثاني (13) واحمد علي حسن بالثالث والرابع (17 و50)، واحرز محمد الاريمي الخامس في الدقيقة 73 ثم اختتم بدر المحروقي اهداف فريقه بالهدف السادس في الدقيقة 78. وضمن المجموعة نفسها فازت اليابان على مكاو 10/صفر، وسجل ناكاتا (17 و61) ونيشيزاوا (20) وميورا (23 و29 و44 من ركلة جزاء و57 و62 و79) ونانامي (42).

وتتصدر اليابان المجموعة برصيد 12 نقطة امام عمان (9) ونيبال (1) ومكاو (1). وتلعب مكاو الاربعاء المقبل ضد عمان، واليابان ضد نيبال.

الوليد بن طلال يكافئ رياضيي الهلال السعودي بـ700 ألف ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز مكافأة قدرها 700 الف ريال سعودي لـ23 رياضيا متفوقا في مختلف الالعاب بنادي الهلال.

وكان الامير الوليد قد قدم قبل ذلك مبلغ مليون ريال لفريق كرة السلة والطائرة بنادي الهلال، ويتوقع الكثيرون ان تكون مكافأة الامير الوليد بن طلال لفريق كرة القدم الهلالي متوافقة مع الحجم الكبير للبطولة، لا سيما انها تخص القارة الآسيوية (كاس السوبر الآسيوي).

الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال اعرب عن شكره وتقديره للامير الوليد بن طلال عضو الشرف الهلالي الفاعل الذي اعتاد دعم جميع الرياضات في النادي. واشار رئيس الهلال الى ان وقفات الامير الوليد بن طلال هي سبب تالق الفرق في جميع البطولات.

من جهة اخرى يقيم نادي الهلال احتفالا كبيرا مساء الاربعاء المقبل لفريق كرة القدم الذي توج مساء الخميس الماضي بطلا لكاس السوبر الآسيوية، ويتوقع القريبون من النادي ان تصل المكافآت والهدايا للاعبي الفريق والجهازين الاداري والفني الى مبالغ كبيرة تتجاوز الـ100 الف ريال.

وعقب تحقيق الانجاز الآسيوي الكبير توالت ردود الافعال في الهلال. وقال قائد الفريق يوسف الثنيان ان هذا الكاس هو اثمن هدية نقدمها لجماهيرنا الوفية، مشيرا الى ان الجماهير هي السند بعد الله في تحقيق البطولات الهلالية. وخص الثنيان مدير الكرة صالح النعيمة بالتهنئة واهدى اليه الفوز الهلالي.

وقال الثنيان عن اللقاء امام بيوهانج: كنا الافضل والاجدر.. والحظ ساعدهم كثيرا بالخروج بالتعادل، رغم كفايته لتحقيقنا البطولة. ووعد الثنيان الجماهير الهلالية بمواصلة الجهد والعطاء لزيادة الرصيد الهلالي من البطولات.

من جهته قال مقاتل خط الوسط خميس العويران ان الفوز الهلالي تاكيد لافضليته على مستوى القارة حضورا ونجوما.

وقال العويران: لقد صالحنا جماهيرنا بهذه البطولة الغالية، لا سيما بعد خروجنا من الموسم المحلي دون انجاز وهو ما لم تعتاده الجماهير.

وقال العويران: كنت اتمنى وجود النجم المصاب عبد الله الشريدة معنا وسوف اقدم ميداليتي الذهبية هدية له.

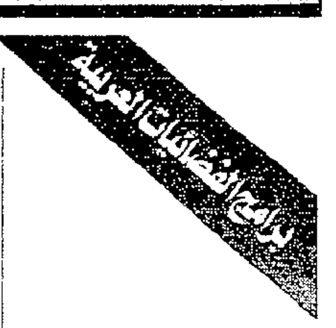
دورة العاب المتوسط

ذهبية لمصر في الجمباز واستياء من تحكيم الملاكمة

باري (ايطاليا) - ا. ف. ب: نجم العرب في اليوم الثامن من دورة العاب المتوسط في باري كان المصري رؤوف عبد الرؤوف الذي حصل على ذهبية في الجمباز مقابل فضية لكل من الجزائريين سيد علي فرجاني (جمباز) وعمر ميريجا (جودو) والتونسي مكرم عياد (تونس).

ورفع العرب عدد ميدالياتهم الى 69، هي 17 ذهبية و20 فضية و32 برونزية. ووزعت في اليوم الثامن 22 ميدالية ذهبية وكانت من نصيب فرنسا (8) وايطاليا (6) واسبانيا (5) ومصر (1) وتركيا (1) واليونان (1).

من ناحية اخرى اعرب رئيس اللجنة الاولمبية الفرنسية هنري سيراندور عن استيائه من لزمة التلاعب بنتائج منافسات الملاكمة في دورة المتوسط، وهذا ما سبق ان عبر عنه اكثر من مسؤول خصوصا في الوفد الجزائري. وصرح سيراندور: «اريد أن اوجه رسالة الى المسؤولين عن الملاكمة واللجنة الدولية لالعاب المتوسط واللجنة الاولمبية الدولية: لقد آن الاوان لحل مشكلة التحكيم في منافسات الملاكمة بعدما شاهدنا هنا ايضا اشياء مذهلة، واذا لم يتم التنبه لهذا الواقع فان هذه الرياضة معرضة لفقدان مكانتها في دورات المتوسط والدورات الاولمبية». وكان الفرنسي بول مندي قد خسر في نهائي وزن 75 كيلوجراما امام الايطالي رافايللي برجاماسكو بفارق كبير من النقاط مع ان وقائع المباراة لا تبرر هذا الفارق على حد قول الفرنسيين. وعكست نتائج كثيرة في الدورة الحالية، خصوصا عندما خسر التونسي الاولمبي فتحي الميساوي في الدور الاول والجزائري محمد بن قاسمية في الدور النهائي امام ملاكمين ايطاليين.



MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة/اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي/نهاية رجل شجاع، سوزان نجم الدين، أيمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج: متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي: الشقيقات بطولة ثناء دبس، خالد تاجا، بسام كوسا 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي/الهروب، احمد زكي، هالة صدقي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية: الوهم (الجزء الثاني) بطولة حسين المنصور، سمية الخشاب، علي سلطان 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.30 المسلسل المدبلج (اعادة).

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج نعم صحيح مسابقات 12.40 منوعات غنائية 13.00 برنامج اسرار الطبيعة 13.30 برنامج حكم القانون 14.05 برنامج ايماءات 15.00 مسلسل المساء 15.55 برنامج اليوم الاغاني 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج انجازات طبية 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج اردنيات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج الحان وشباب 11.30 شريط «على طريق العلم» 12.00 برامج الاطفال 13.30 المسلسل العربي: «القيد» 14.30 برنامج ترفيهي للاطفال 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 مباشرة من باري العاب البحر المتوسط 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.20 مهرجان الاغنية الاندلسية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج «عيون على العالم» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 22.30 فيلم جزائري «عائلة مثل الناس» 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 منوعات شرقية.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل - جاري البحث عن شحيته تمثيل اشرف عبد الغفور، نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل - طاش ما طاش - تمثيل - عبد الله السدحان - ناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج في مكتبة الاطفال 17.00 برنامج - عيال الديرة 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج ذراعه لاذراعه 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ابو العلاء البشري: تمثيل محمود المرسي وفاء صادق 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.15 برامج الاطفال 06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الأطفال 11.00 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 12.00 أماني وأغاني 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «ميكانيكا» نيللي ويوسف منصور 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 «مطار 97» 17.45 تجسس من قطرين 18.15 المسلسل العربي 19.07 برنامج رسائل 19.30 حق الرد مكفول 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «العفاريت» مديحة كامل وعمرو دياب 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي «ايام المنيرة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.10 الصالون 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «حكايات من بلدنا» ناهد جبر وشكري سرحان 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «أذكياء لكن أغبياء» عادل امام ورشدي اباظة ومديحة كامل 02.00 فيلم «قصة حبي» فريد الاطرش وايمان 04.00 فيلم «الام القاتلة» تحية كاريوكا وشادية وشكري سرحان 06.00 فيلم «أحلام الربيع» مديحة يسري وكمال الشناوي 08.00 فيلم «انكريني» نجلاء فتحي ومحمود ياسين 10.00 فيلم «دموع بلا خطايا» شمس البارودي وحسين فهمي 12.00 فيلم المغامرات «ابن الجبل» سمير صبري ويوسي 14.00 الفيلم الكوميدي «الشاويش حسن» يونس شلبي ودلال عبد العزيز 16.00 فيلم «العصفور» صلاح قابيل وممسنة توفيق 18.00 فيلم الجبلاوي كمال الشناوي وسماح انور 20.00 فيلم «الجينز» فاروق الفيشاوي وجالا فهمي 22.00 فيلم «الغرتيت» سهير رمزي وفريد شوقي.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري «التضحية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - ايديرا 15.00 مسلسل رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - طرابيش 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مصري - رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل سوري - طرابيش.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الأول 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 كرة الطاولة 05.00 سباق سيارات من اميركا الجنوبية 06.00 للتزلج الجليدي 06.30 الدوري الاسباني 08.30 ملاكمة اميركية للهواة 10.00 سباق سيارات صغيرة 12.00 الدوري الاسباني 14.00 جولف 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الدراجات النارية اسبوع 18.30 مباراة الاسبوع الدولية 20.30 ملاكمة من جنوب افريقيا 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 اخبار دوري السلة الاميركي للسيدات 23.30 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر).

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 صيادون في الجو 14.30 الاخبار 15.00 الصورة تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصورة تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 الاخبار 22.35 الشريعة والحياة (اعادة) 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل نزوة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام الصورة 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 2 21.05 فوازير 21.35 ناجحون بعد الستين 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الأفلام

01.45 وطني وحبي 03.30 1969 05.00 حكاية العمر كله 07.00 وتمضي الاحزان 08.30 برامج سينمائية 09.30 حلوة وشقية 11.35 كباريه الحياة 13.00 عنتر فارس الصحراء 15.00 الليل لنا 16.30 برامج سينمائية 17.30 البحث عن فضيحة 19.00 اللقاء الاخير 21.00 قصة حبي 23.00 امنت بالله.

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينغ يانغ والنتيه» 05.00 ثقافة اكس 05.30 كرة سلة (سيندات) 06.00 اخبار كرة القدم (فوتبول مونديال) 07.00 كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - المغرب × اوروغواي 08.30 اخبار ART 09.00 كرة قدم - كوبا اميركا - دور ربع النهائي - المباراة الثانية 10.30 كرة قدم - كوبا اميركا - دور ربع النهائي - المباراة الرابعة 12.00 مباشر: كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - الامارات × ساحل العاج 13.30 ... 14.00 مباشر ... بطولة ويمبلدون ... سؤال وجواب 19.00 بث ... الدوري الاسباني 20.30 ... مصارعة حرة 22.30 كرة قدم ... العالم - الكويت × لبنان 00.00 ... استعراض برامج الغد 00.30 كرة قدم ... كاس الامم الافريقية - المغرب × مصر ... فوتبول مونديال - اعادة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 ... 05.30 تعرف على بلد لو شخصية 07.30 ... تنغيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 ... 11.00 برامج الاطفال 11.30 ... الغريبتان 13.30 سهرة/فرقة ... بتخسر اذا ما يتلعب 16.00 سينما 97 ... مسلسل لن اخضع لرجل 18.00 الاخبار ... مسلسل ماريا ويس 20.00 ... مسلسل مدبلج «استراليتا» 00.23 ...

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم ... مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11.00 ... للفتوح: ايهاب نافع 01.00 رسوم متحركة ... رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي ... مسلسل عربي «الشك» 04.30 الاخبار ... برامج كوميدية 09.30 مسلسل اجنبي ... برنامج ترفيهي.

مسلسلات تلفزيونية سورية جديدة ستغزو قريبا الفضائيات العربية

دمشق: من هشام عدرة

الزائر لاستديوهات التلفزيون السوري، واستديوهات شركات الانتاج التلفزيوني الخاصة في دمشق وحلب واللاذقية يلاحظ نشاطاً مكثفاً وازدحاماً كبيراً في اعمال انتاج وتصوير مسلسلات وأعمال تلفزيونية جديدة في سورية، حتى يظن الزائر انه لا يوجد ممثل كبيراً كان ام صغيراً ولا مخرج تلفزيوني في سورية الا ولديه عمل تلفزيوني جديد يصوره في الاستوديو او في الأماكن الطبيعية المنتقاة لهذه الأعمال في بعض المدن السورية.

وفي استعراض للمسلسلات والأعمال التلفزيونية الجديدة التي يجري تصويرها حالياً هناك مسلسل «العائد» وهو من بطولة الفنانة جيانا عيد (المقلة نوعا ما في الاعمال التلفزيونية)، ويشاركها البطولة شقيقها الفنان المتألق حسام عيد والفنان اسعد فضة، والمسلسل يتحدث عن الشقيق الذي يعود الى بلده محملاً بثروة كبيرة من بلد الاغتراب ومعه مفاهيم جديدة على بيئته ومجتمعه لتدور الصراعات بين الشخصيات وما تحمله من مفاهيم، كما تدور صراعات اخرى داخلية لدى بعض الشخصيات، كما هو الحال مع الدور الذي تجسده الفنانة جيانا عيد، اذ تستلبها بداية سطوة المال وآلة الرفاه، لكن جوهرها الطيب لن يلبث ان يوقظ ضميرها. ومسلسل العائد من تأليف طلال نصر الدين واخراج اسعد عيد.

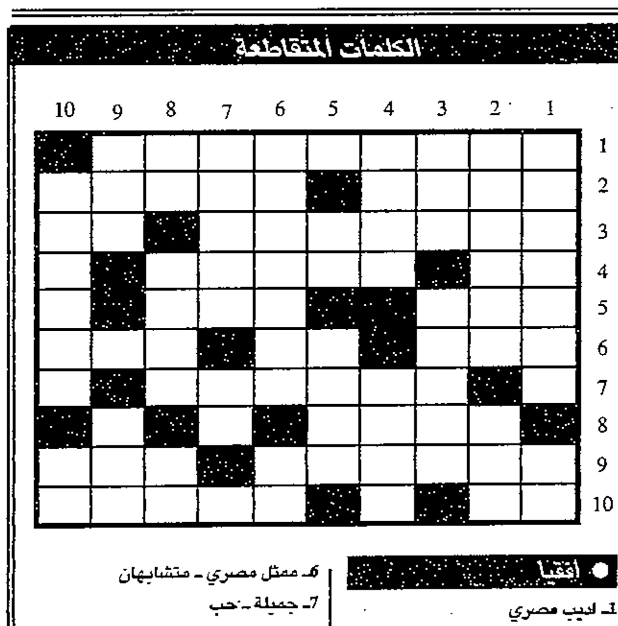
المسلسل الآخر الذي يجري تصويره حالياً، هو «دنيا الحرمان» من بطولة الفنانة سمر سامي والفنان عارف الطويل والسيناريو لبشير هواري اما الاخراج فللمخرج السوري سالم الكردي، حيث يتحدث المسلسل عن امور اجتماعية، اذ يصور حياة فتاة ثرية تعيش في الغربة ولم تتزوج فتقرر العودة الى بلدها بعد ان توفي اهلها. وتتعرف اثناء ذلك على شاب يستغلها ويقرر الزواج منها بعد ان عرف مقدار ثروتها الكبيرة. وخلال احداث العمل تنشأ علاقات غير متكافئة تظهر الأبعاد الانسانية لكل شخصية من شخصيات المسلسل. ويشارك في بطولة هذا المسلسل كل من الفنانين والفنانات: فيلدا سمور وعدنان بركات وحسن دكاك وريم عبد العزيز ووضاح حلوم وهالة حسني ونضال سيجري ورضوان عقيلي.

المسلسل الجديد أيضاً الذي يجري تصويره حالياً هو بعنوان «حي الزار» وهو للمخرج المعروف علاء الدين كوكش ومن تأليف ثلاثي لكل من: يوسف طافش والدكتور زهير امير براق والدكتورة فاهية سيسريان. يقدم المسلسل على مدى ثلاثين حلقة بانوراما اجتماعية عن مدينة حلب السورية بين عامي 1967 و1973 حيث يصور المسلسل كيف حاول مجتمع المدينة تجاوز آثار نكسة يونيو (حزيران) والاستعداد لحرب اكتوبر (تشرين الاول) التحريرية، والأحداث العربية التي وقعت آنذاك كحرب الاستنزاف ووفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر. والمسلسل سيكون جاهزاً لشهر رمضان المبارك المقبل وهو من انتاج مؤسسة الخليج للانتاج الفني بدبي، ويؤدي الادوار الرئيسية فيه حشد كبير من الفنانين السوريين.

وفي احياء مدينة دمشق ومواقعها الاثرية يجري تصوير «كوابيس» وهو على نمط (الفوازير) اي انه عمل استعراضي يسلط الضوء خلال ثلاثين حلقة على 30 سبباً للمشاكل الأسرية التي يتعرض لها الزوجان خلال مسيرة حياتهما ويعتبر كل سبب موضوعاً لفزورة الحلقة. والعمل من تأليف حسان حمدان واخراجه نفسه والبطولة لسامر المصري وريتا حرب بالاشتراك مع هيثم جبر ومنال حفني وفاضل وفائي ورغدة سليمان ووسام عساف وحنان حبال ومحمد الشماط وأدهم الملا. اما اللوحات الراقصة في العمل فهي من تنفيذ فرقة الشام للفنون الشعبية. ومسلسل سوري آخر يجري تصويره هو «اسالوني» من تأليف معتز عويتي واخراج مظهر الحكيم ويتحدث عن المشاكل العائلية التي يتعرض لها افراد المسلسل ضمن مجموعة قصص اجتماعية لكل قصة موضوعها الذي يصور صراعات ومشاكل تعيشها الشخصيات ضمن توليفة درامية. ويقوم بتجسيد الشخصيات كل من: عبد الرحمن آل رشي وسليم كلاس وعصام عبجي وعباس النوري وزهير عبد الكريم وثراء دبسي وبسام لطفي ونضال سيجري ووضاح حلوم وأماني الحكيم وسعد الدين بقدونس وعابد فهد وغيرهم.

وعلى الساحل السوري بنيت مدينة من اجل اعمال تصوير مسلسل سوري جديد وهو بعنوان: «هوى بحري» للمخرج باسل الخطيب صاحب مسلسل «ايام الغضب». كما يستعد هيثم حقي لبدء تصوير الجزء الثاني من مسلسل «دخان الحرير» في مدينة حلب ولكن على الأغلب سيفتقد هذا الجزء من المسلسل الفنانة سوزان نجم الدين بسبب انشغالها بحملها وبجنينها وهي حالياً في الشهر الرابع بعد ان تزوجت أخيراً. ومن المسلسلات التي يجري تصويرها ايضاً هناك «الخرزة الزرقاء» وهو من تأليف واخراج نسائي، فالمؤلفة ريم حنا والمخرجة واحة الراهب. وهناك مسلسل «يوميات عائلية» تأليف ريم وأمل حنا واخراج محمد فردوس اتاسي. كذلك يتابع المخرج نجدت انزور تصوير مسلسله الجديد «أين الطريق» في مصايف دمشق وهو من انتاج شركة تلفزيونية سعودية. ويتابع الفنان المخرج هاني الروماني تصويره للجزء الثاني من مسلسله المتميز «حمام القيشاني» الذي عرض قسمه الاول في رمضان ما قبل الماضي.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1ـ اديب مصري
2ـ كامل ـ ضد موجبة
3ـ الوقورة ـ للنداء
4ـ اداة نصب ـ نزيهة
5ـ اعاقة جسدية ـ في الخيمة
6ـ متشابهة ـ قوة العدد ـ ضعف
7ـ من الاشجار
8ـ ضد لين
9ـ الشهاب ـ اقترب
10ـ متشابهان ـ طائر مغرد

● عموديا

1ـ عاصمة موريتانيا ـ والدة
2ـ عالم فلك مشهور ـ يراع
3ـ يهرب ـ مدينة سويسرية
4ـ برج مائل ـ يمشي
5ـ بحر ـ صوت الرعد
6ـ ممثل مصري ـ متشابهان
7ـ جميلة ـ حب
8ـ للتمني «معكوسة» ـ تسجل ـ نوتة موسيقية
9ـ من الغزلان ـ ضمير المتكلم
10ـ دولة اسيوية ـ اداة نصب

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ت	ا	ف	ر	ع	ر	س	ا	ي	1
■	ف	ي	ر	ش	ل	ا	ر	م	ع	2
ب	ر	ط	■	د	ي	ق	■	ا	و	3
و	■	ا	ن	■	ل	ب	ا	ن	ق	4
ت	ي	ل	ا	ب	■	ت	ب	ي	■	5
ا	ل	ي	م	ي	ن	■	ت	■	و	6
س	م	■	ي	د	ا	ن	ك	ل	ا	7
ي	■	د	ب	و	■	ن	ا	ي	ر	8
و	■	ن	ي	ت	م	■	ر	م	س	9
م	ي	د	ا	■	ي	ة	■	ا	و	10

استعراض إذاعي بريطاني متنقل يزور الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

ضمن جولة عالمية ستشمل 10 دول في آسيا واوروبا وأميركا وأوقيانيا، يزور الخليج هذا الاسبوع استعراض اذاعي كبير متنقل في العالم. وستحيي الاستعراض الاذاعة البريطانية المعروفة «فيرجن إف إم» حيث ستبث برنامجها الشهير «بريكفاست اكسبيريانس» (متعة الفطور) من البحرين على الهواء مباشرة.

ويقام هذا الاستعراض العالمي بعنوان «جولة الكوكب الأحمر 97» في اشارة الى اللون الأحمر الذي يميز شعار الشركة الراعية «دي إتش إل» وسوف يقطع مسافة 30 الف ميل خلال عشرة ايام، وتبلغ كلفته الاجمالية مليون جنيه استرليني وسيبدأ في البحرين المذيع البريطاني روس تقديم برنامج «بريكفاست اكسبيريانس» عند العاشرة من صباح غد، بالتزامن مع بدء البرنامج بتوقيت بريطانيا عند السابعة صباحا. وسوف تشاركه التقديم من استوديو «فيرجن» في لندن المذيعة جونو، اضافة الى عدد من نجوم الفن. ويذكر ان البحرين هي المحطة الثانية بعد امستردام في «جولة الكوكب الأحمر». وانطلاقا من الخليج، ستشمل الجولة هونغ كونغ وأوكلاند وسيدني وهونولولو وسان فرانسيسكو ومكسيكو وتورونتو ونيويورك قبل ان تعود الى لندن.

تشاهد اليوم

«جار القمر» على «أوربت» الثانية

● يسعد القناة الثانية ان تستضيف هذا الاسبوع جار القمر الفنان عاصي الحلاني. برنامج «جار القمر» من انتاج اوربت للقناة الثانية تشاهدونه اسبوعيا، حيث يقوم كل من اليكو داوود وليليان الناعسة وراغدة مسرة ورلى معوض وغسان سالم باستضافة نجوم عرب في حوار يتطرق الى جوانب عديدة من حياة النجم الشخصية والعملية في سهرة مليئة بالمفاجآت الفنية. كما يتخلل البرنامج وقفات راقصة وغنائية للضيف ولمطربين جدد يستضيفهم النجم لموهبتهم الفنية. تشاهدون النجم عاصي الحلاني هذا الاسبوع مع نخبة من الضيوف ليدور الحوار بينهم عن مشوار عاصي الفني وعن آخر اعماله الفنية. برنامج «جار القمر» تشاهدونه اليوم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش، فقط على القناة الثانية احدى قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية.

«نفقة العدة» على الفضائية الأردنية

● تستضيف حلقة اليوم من برنامج حكم القانون المحامي الدكتور محمد القيسي للحديث عن الاحوال الشخصية وقضايا الاسرة وبعض القضايا المتعلقة بنفقة المسافر او المسجون وما يتعلق بامور حضانة الاطفال ونفقة العدة. يعد البرنامج ويقدمه المحامي نظام ... ويخرجه منذر الحديدي ويبث الساعة 13.30 بتوقيت جرينتش.

الجواهري شاعر القرن العشرين (2)

سنوات الطفولة وأحلام المراهقة

جليل العطية

متى ولد محمد مهدي الجواهري؟ سؤال مضن يواجه الباحث وهو يلاحظ اضطراب الروايات في الدراسات التي تناولته، وسرى ذلك الى الكتب المدرسية التي عرفت به واختارت شيئا من شعره ليترنم به الطلبة..

هل سبب الاضطراب يعود الى نقص في السجلات المدنية للحكومة العراقية؟ اهو الفرق بين التاريخين الهجري والميلادي؟

الطريف ان الشاعر نفسه ساهم في هذا الضباب ـ لانه قدم اكثر من «رقم» في اكثر من مناسبة..

اهو جهل حقيقي منه ام تجاهل في ذكر ذلك التاريخ؟

يحرص الانسان ـ اي انسان ـ ان يبدو اصغر مما هو عليه فعلا.. وللجواهري من القوة والنشاط ما يؤكد ان الطفل في اعماقه لا يزال نضرا.. محشوشيا يتحدى الزمن.. لكنك كباحث او مؤرخ تريد التدقيق.. وعندما تحاسب يضحك ويسخر منك قائلا:

ـ وما معنى الارقام؟

انك اذا حاسبت على المسجلات، فها هو ذا جواز سفري، وهذا ميلادي فيه 1907.

يقولها متمنيا ان يكون هذا التاريخ صحيحا.. ثم ما قيمة العمر في الدلالة على الحياة؟

اما الرقمان الآخران الاخرى الاكثر ترددا فهي:

ـ 1901

ـ 1903

وفي سنة 1972 تطلب منه مجلة بغدادية خاصة بالناشئة ان يكتب لها عن نفسه بقلمه فيكتب:

ـ انا محمد مهدي الجواهري في الثانية والسبعين من عمري، ففي بيت صغير من بيوت النجف الاشرف ولدت عام 1900.

يختزن الجواهري تفاصيل مدهشة عن طفولته، وهو يصر على انه يذكرها بنفسه، اي لم يسمعها من الآخرين، وهو يرى ان عددا من الحوادث التي مرت به كان لها الاثر في تكوين شخصيته المتناقضة المتمردة.

من ذلك انه افلت وهو صبي في نحو الثالثة من عمره من يدي والدته. وكاد يقع في حوض ماء قرب داره، وانقذ من الغرق باعجوبة.

ومن ذلك انه سقط من مدرج عال وضعته عليه والدته. فكسرت يده اليمنى، ولم تجبر بشكل دقيق، فبقي اثر هذا الكسر حتى اليوم، ولحقه لقب «الاعضب» لهذا السبب في صباه وفتوته حقبة طويلة.

ولا يمكنه ان ينسى النفق الارضي (السرداب)، ويذكر ان والده كلفه مرة ان يجلب له قدحا من الماء من الكوز الفخاري الموجود فيه، فاذا به يفاجأ بأفعى مادا رأسه، باتجاهه.. باتجاه الكوز يشاركه في ارتشاف الماء البارد.. ظل الصبي متسمرا بمكانه وهو يتطلع الى الافعى التي تسلل بهدوء الى مكمنه في الحجرة العتيقة، الخربة، بعد ان ارتوى.. فكان ان قاطع الشاعر هذه الحجرة المخيفة عشرين سنة بعدها!

كانت النجف ملتقى الاطراف «مشهدا» للاقوام والملل والنحل، يفد اليها البدو من الصحراء المترامية مع قوافل جمالهم ويحطون الرحال في «المناخة» حيث مضت فترة غير قصيرة وهو واترابه يتلهون باعتلاء ظهر هذا الجمل او ذاك.

كان البدو يحطون الرحال ليتقايضوا من اسواق النجف ويعودوا ثانية الى ديارهم ولكن قبل ذلك سيتركون في المدينة ذخيرة من طباعهم واشعارهم وحكاياتهم، ويندر ان تجد بين شيوخ النجف من لا يجيد حداء البدو واشعارهم وقصائدهم وباللهجة البدوية نفسها.

كانت ليالي النجف من ابدع ليالي نجد.

أرض نجد.. سهول نجد.. رملة نجد.

ليالي النجف مثيرة كالليالي في الجزيرة العربية.

احلامها تشبه الاساطير اللامحدودة.

يذكر الجواهري انه كان يسهر بمفرده.. عينه الى النجمة وظهره على ارض السطح وهو يظل في هذا الوضع لمدة طويلة.. الكل ينامون الا هذا الطفل المشاكس.

يكاد حتى هذه اللحظة يحدق الى النجمة التي كان يتطلع اليها.. اهي نجمة الصحراء؟

معها كان كانه مع صديق.. مع عالم خاص، منبهر بها.. خارج عن الزمن الذي يحياه الناس. كانت تلك الايام البريئة، يوم كان النجم رفيقه، يراه اشد سحرا وجاذبية من اليوم.. لعل السبب، كما يعترف (لفاروق البقيلي): اختلاط الوعي بالمعرفة.. بينما كان في الماضي فطريا. تلك اشبه بابن الغابة قبل ان تدخل عليه الكلمات والحروف والصور والرؤى الاخرى وتختلط.

كان يذهب الى عوالم ودنيا يسرح فيها.. دنيا حالمة لا صلة لها بكوكبنا الارضي مطلقا. قبل ان يقرأ دواوين الشعر لم يكن يفهم معنى الحياة من الموت ابدا. شيء واحد كان يجعله يرتجف فعلا، هو المجلس الذي كان يقرأ فيه الشعر..!

لم يكن يميز بين انسان وآخر.. الشاعر وحده كان يميزه بين الجميع.. فاذا قيل:

ـ هذا شاعر..!

استولى على قلبه هاجس ونداء واستغراب، بحيث كان يعجب كيف يستطيع انسان ان يجلس الى جانبه او ينظر اليه.

ـ من هنا قرر أن يصبح شاعرا..

يذكر انه كان في السادسة او السابعة من عمره وحضر مجلس فاتحة اقيم على روح الملا كاظم وكان من ابرز علماء عصره ومن اصدقاء والده، وقد ارتجفت رجله لمجرد ان بدأ احد القراء يقرأ شعراً، رتله بالطريقة الغنائية التي يتقنها النجفيون.

لقاء أمير الشعراء

ومما احتفظت به ذاكرته ان محمد سعيد الحبوبي ألمع شعراء العراق جاء زائرا الى بيتهم، اذ كان صديقا لوالده، وكانت الزيارة ذات طابع ادبي، فقد كان الصراع في بواكير القرن العشرين محتدما بين الاسر الادبية حول:

ـ من يكون له قصب السبق في الحصول على ديوان السيد الحبوبي الذي هجر الشعر الى الدين والخدمة العامة؟

في تلك الايام كان انتشار المطابع حافزاً على طبع التراث الادبي والعلمي، وقد رجحت اخيراً كفة عبد العزيز بمساعدة والده.. وكان هدف الزيارة اعطاء الحبوبي الاشارة الخضراء.

الديوان لآل الجواهري..!

كانت مهمة الصبي ان يوصل الشاي الى الضيف الكبير..

مهمة معقدة لابن 12 عاما.. ان يواجه امير شعراء العصر!

يستعيد الشاعر وقت الحادث قائلا:

اعطتني والدتي ـ الله يرحمها ـ الصينية وفيها فنجانان. وصعدت الدرج الطويل المؤدي الى الغرفة التي يجلسان بها، ولم تكد عيني تلمحان السيد الحبوبي حتى شعرت بالصينية ترتجف في يدي ثم تقع فينسكب الشاي على الارض وينكسر الفنجانان.

ينجح الصبي في المرة اللاحقة بتقديم الشاي للحبوبي وينسحب سريعا، وكانت تلك المرة الاخيرة التي رأى فيها هذا الشاعر الذي قاد الجموع العراقية الغاضبة ضد الاحتلال البريطاني، اثناء الحرب العالمية الاولى، وتوفاه الله في الخامس عشر من يونيو (حزيران) 1915.

رزق الجواهري ذاكرة عجيبة، إذ يتذكر انه كسب الرهان من السيد علي الجصاني ـ احد اقربائه ـ ليرة رشادية لقاء حفظ اربعمائة وخمسين بيتا من الشعر في مدة لا تتجاوز الثماني ساعات..

ولم يكن يميل الى المدرسة والدروس التقليدية.

فلقد اتم دراسته الابتدائية في النجف، انتقل بعدها الى (الرشدية) واثناء ذلك ابتدأت الحرب العالمية الاولى ثم جاء الاحتلال البريطاني وانتهاء الدولة العثمانية.

في هذه الفترة دار نقاش بين افراد الاسرة حول مصيره.. وكانت نتيجة النقاش ترك المدرسة والتفرغ لقراءة الكتب الشعرية والادبية واللغوية.

لكنه يذكر انه في طفولته تناوب عليه كثرة متخالطة من المعلمين، لقنوه ما يصعب على الكبار تعلمه!

فقبل الخامسة علمه شقيقه عبد العزيز وابن عمته علي الشرقي القراءة والكتابة.

وتعلم اوائل سور القرآن، عند ملة آم جاسم وهي سيدة فاضلة من عائلة آل محيي الدين تسكن بيتا متواضعا في زقاق اقامت فيه صفا لتعليم القرآن. وهناك تعلم مع اترابه «جزء عم»..

في هذا البيت تعرف على اصغر رجل دين في العالم كله، وهو ابن الملة، المعلمة. لقد وضعوا العمامة على راسه، واصبح «شيخا» قبل ان يتجاوز العاشرة، كان يتأكد هذا الشيخ ولم يدر انه سيكون مثله بعد سنوات قلائل!

بعد الملة آم جاسم انتقل وهو في نحو السابعة من عمره، الى مرحلة اكثر جدية، وقساوة في التعليم فقد اخذه والده الى سيد مشهور في المدينة لقب نفسه بـ (جناب عالي) واقام كتابه في الطابق الثاني من احد اروقة الصحن العلوي.

كان هذا الشيخ ـ المؤدب بالغ القسوة وما زال الجواهري يتذكر ذلك السلم اللولبي الضيق المؤدي اليه، والذي طالما سبب له الصفرة او الدوار. وذات يوم كان الشيخ يضربه بعصاه فما كان منه الا ان يقفز وسط كوز ماء كبير ناشف، فنجا من العقاب الاليم، لان كسر هذا الكوز كان اعز على جناب عالي من جلد الصبي!

لم يتعلم الجواهري شيئا مهما في هذا المكتب البدائي، كانت الدراسة طوال هذه المدة عبئا ثقيلا عليه.

وعندما انتقل الى المدرسة الرشدية وجد شيئا من الراحة في حفظ نصوص من «نهج البلاغة» او قطعة من «امالي» ابي علي القالي وقصيدة او قطعة من ديوان المتنبي ومادة من علم الجغرافيا. ووجد لذة في دراسة النحو والصرف على يد محمد علي المظفر الذي فوجئ باستيعابه «الأجرومية» ثم كتاب «القطر» لأبي هشام، ثم «الفية» ابن مالك في زمن قياسي قصير.

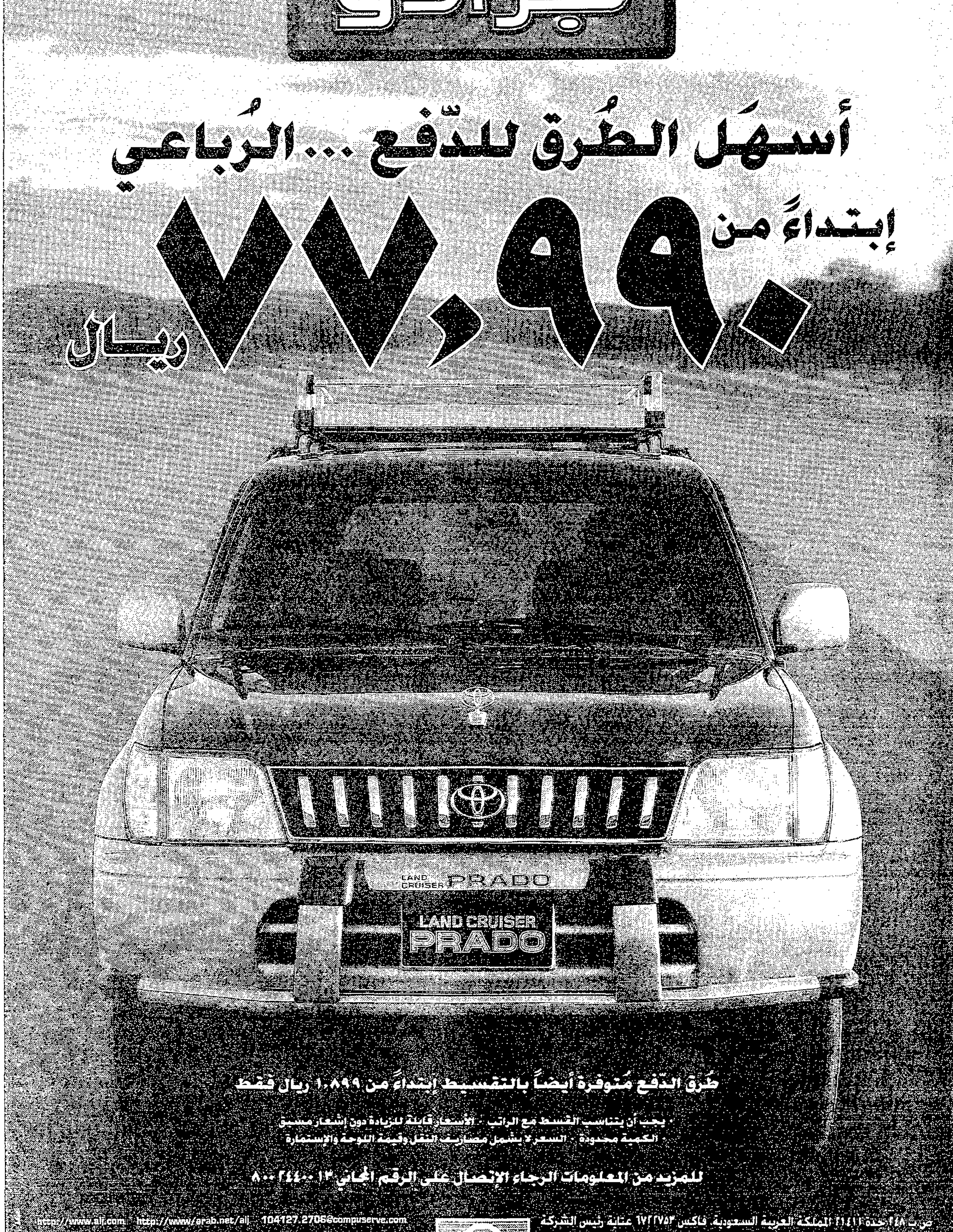
الجواهري

وبعد النحو والصرف درس البلاغة والبيان على يد الشيخين علي ثامر ومهدي الظالمي وطوال مراحل الدراسة كان يقضي النهار بكامله، يحفظ ويستمع بغيظ والم لصوت اترابه يلعبون في الشارع، ورغم ذلك كان يواصل مراحل طفولته ويتجه نحو الرجولة.

وكان والده غضوبا حادا في طباعه، وعلى الرغم من نباهته وعدم تقصيره في التحضير والحفظ فانه نال من ابيه عقابا بالفلقة ـ هي الاولى والاخيرة في حياته ـ فقد غضب عليه يوما، فخرج من البيت هاربا فتتبعه والده مطاردا. غير ان الفتى كان خفيف الحركة ووفق في الهرب، وعندما ناشده والده ان يقف ويستسلم نزل على حكمه، ليجد نفسه بعد عودته الى البيت مشدودا الى خشبة من خشباته، ولم يستجب الاب لنداء امه باعفائه من العقاب فأصيب الفتى بالفزع، ما اضطر والدته لمعالجته بالتعاويذ والرقى..!

كانت لعبته الحلوة الجديدة بل هوايته هي: حب اقتناء الطيور بكل ما كان يوجد في أسواق النجف من ذي جناحين يطيران من العصافير التي كان يهرول إلى السوق المختص ببيعها، ليجيء بأكثر من واحد منها لمجرد آن يلهو بها، وليطلقها بعد ذلك الى الهواء، كيما تخترق عالمها حرة، لا يد تقيدها ولا قفص.

لكأنها كانت، بانطلاقتها تلك، تطلقه هو، وهي امنية ابي فراس الحمداني قبل اكثر من الف عام، وكأنه كان بذلك يعبر عن دخائل نفسه، فهو ايضا يريد ان يطير من هذه الاقفاص المعدة له. ويا لحسرته عندما كان يجد بعضها يحاول ان يطير ثم يسقط على الارض، ليعرف بعد التجربة الاولى والثانية انه كان ممسوسا بجناحيه فيما يطلق عليه من خرادل صغيرة يتلهى بها الصبيان او غيرهم، لصيد العصافير، ولتصاب اصابة غير مميتة ثم ليغش بها اللاهون من امثاله ممن لا يحسون بجراحاتها، حماما كانت ام عصافير ام هدهدا.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 حزيران (يونيو)

الليدي ستانهوب التي عشقت لبنان

في مثل هذا اليوم قبل 158 عاما، اي في 23 حزيران (يونيو) سنة 1839، توفيت في قرية «جون» قرب صيدا بلبنان، الليدي هستر ستانهوب، المرأة الارستقراطية الغريبة الاطوار، التي قضت في الشرق العربي 29 عاما، كان لها خلالها شأن خطير عند وجهاء المنطقة وحكام الجبل.

وقصة الليدي هستر من اغرب قصص الرحالة الاجانب الذين الهب الشرق خيالهم، واجتذبهم سحره، وهي ابنة اللورد ستانهوب، وكانت امها شقيقة وليم بت (الصغير) رئيس وزراء بريطانية الشهير. ولدت في مقاطعة كنت قرب لندن في سنة 1776، ونشأت فتاة جميلة للغاية، ذات روح مرحة وشخصية قوية، واقامت مع خالها الاعزب خلال رئاسته الثانية للوزارة البريطانية، وتولت ادارة شؤون بيته، واصبحت اقرب الناس اليه. ثم توفي خالها، فكان ذلك صدمة كبيرة لها، فقررت السفر الى الشرق لتهرب من الجو الخانق الذي وجدت نفسها فيه بعد وفاته، وكان السفر الى الشرق في ذلك الوقت مغامرة تستهوي الكثيرين من الغربيين، فيخرجون بحثا عن المجهول، محاولين ترك همومهم وراءهم.

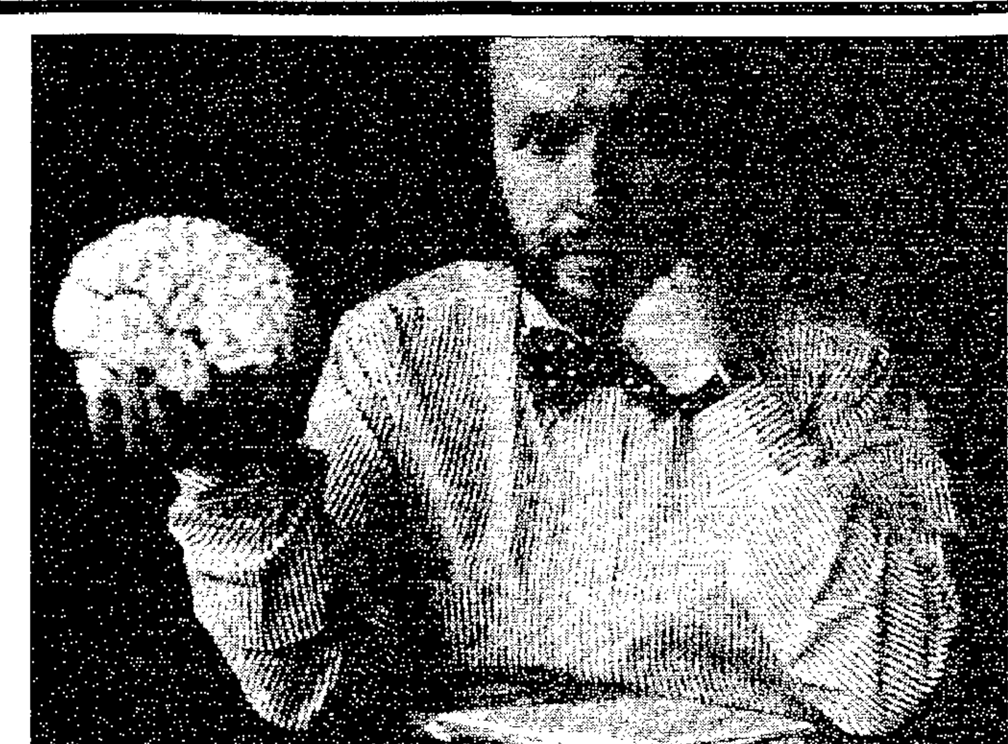
ابحرت هستر ستانهوب من انكلترة في سنة 1810، وكان ركبها يضم شابا يدعى مايكل بروس، كعشيق لها وحام وممول ـ بواسطة ابيه الغني ـ، وطبيبا انكليزيا هو الدكتور مريون، وخادمة من ويلز، وحاشية صغيرة نما عددها تدريجيا كلما اقتربت من الشرق. ومرت في رحلتها بالقسطنطينية، ثم وصلت الى مصر، وقابلت محمد علي باشا، وانتقلت الى فلسطين، فزارت عكا، واستقبلها واليها سليمان باشا، ثم زارت بيت المقدس في موكب كبير وأبهة عظيمة، وقطعت الصحراء الى تدمر، ونصبت وسط اطلالها خيامها، وبالغت العشائر العربية في الترحيب بها، وكانت تتخيل نفسها وكأنها الملكة زنوبيا.

عاشت الليدي هستر خلال السنوات الثلاث التي اعقبت مغادرتها بلادها في بذخ كبير وأبهة عظيمة، وفي سنة 1813 اقنع والد مايكل بروس ابنه بالعودة الى انكلترة، وبذلك حرمت من جانب كبير من مواردها، وفي صيف سنة 1814 استقرت بين قبائل الدروز في سفوح جبل لبنان، واقامت اولا في دير مار الياس القريب من صيدا، ثم منحها والي عكا ديرا قديما على قمة تل قرب قرية جون (او ضهر جون) على غير بعيد من صيدا ايضا. وكان معظم سكانها من الدروز. وهناك بنت مجموعة من الدور تحيط بها حديقة كبيرة، وسور خارجي اشبه بقلاع العصور الوسطى، وشغلت اوقاتها في استقبال الزوار من اجانب ومحليين، والتذمر على القناصل البريطانيين الذين لم تضمر لهم احتراما، وكانت تعدهم مجرد وكلاء تجاريين، وتنظر اليهم بتعال. وكانت تحرض الدروز ليثوروا على الوالي ابراهيم باشا، وتحاول تدعيم نفوذ السلطان العثماني وهو يتداعى.

كانت الليدي هستر امرأة غريبة الاطوار الى حد كبير، تحيط نفسها بأبهة كبيرة، وتنفق الاموال بسخاء، وكان لديها اكثر من ثلاثين من الخدم الذين كانت تعاملهم بقسوة شديدة، وتفرض عليهم نظاما صارما وقواعد دقيقة في سلوكهم وتضربهم اذا خرجوا عنها. وكانت تربي في بيتها عددا هائلا من القطط وغيرها من الحيوانات الأليفة، وتؤمن بتناسخ الارواح، وتمارس التنجيم كلما استفزها امر او ازعجها خبر، وتدخن الغليون الطويل على عادة ذلك الزمان. وكانت شديدة الاعتزاز بأرومتها الارستقراطية ومكانتها الاجتماعية.

وكان يسعى لمقابلتها الاوربيون الذين يزورون لبنان، فتستقبل بعضهم، وترفض مقابلة البعض الآخر حسب اهوائها ومزاجها، وكان فيمن قابلها الشاعر الفرنسي الشهير لامارتين خلال زيارته المعروفة الى لبنان في سنة 1832، وقد اذهلته غرابة منظرها، وقدرتها على التعبير. وكانت اعظم متعها في الحياة التحدث الى زوارها، وكانت تتحدث لساعات طويلة دون توقف، حتى ان احدهم اصيب بالدوار، واغمي عليه، بعد اصغاء دام عدة ساعات دون أن يستطيع اسكاتها ولا الانصراف.

وقد مارست الليدي هستر ستانهوب في المنطقة نفوذا كبيرا، وسلطة تكاد تكون استبدادية، وكان بيتها ملاذ كثير من الاوربيين الهاربين. وتوطدت بينها وبين الامير بشير الثاني صداقة عظيمة. وفي اعوامها الاخيرة، ساءت احوالها المالية، ونضبت مواردها، فأغلقت بابها، وبنته بالجص والآجر، ورفضت مقابلة الناس. ثم اعتلت صحتها، وكان طبيبها قد غادرها ايضا، وسمع القنصل البريطاني في بيروت «نيفن مور» بمرضها وخطورة حالتها فرحل اليها ومعه مبشر امريكي من بيروت، ولما وصلا وجدا انها ماتت قبل مدة قصيرة، وكان مكانها مهجورا، وقد هرب جميع الخدم حاملين معهم كل ما تبقى لديها من متاع. وفي منتصف الليل، حملها القنصل البريطاني والمبشر الامريكي الى حديقة دارها، ودفناها فيها على ضوء مصباح يدوي، وكان ذلك في مثل هذا اليوم قبل 158 عاما.


الدماغ لغز كبير


الذكاء: تشكله عدة عوامل معقدة

الذكاء.. عامل وراثي أم عامل بيئي؟

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

● الدراسة على التوائم بينت أن الوراثة هي العامل الأساسي ● الخبرة الحياتية والبيئة تحتلان المرتبة الثانية في تحديد الذكاء ● الانسان لا يستخدم الا جزءا بسيطا من طاقته الدماغية القصوى ● هل الذكاء إشارات كهربائية أم بنية كيميائية؟

يعتبر الدماغ البشري من اعقد التركيبات الحية الموجودة في الطبيعة. فلو فتحنا عظام الجمجمة، وسرنا في المادة الرمادية اللا منتهية لوجدنا اعقد التركيبات التشريحية والتفاعلات الكيمائية.

الدماغ لغز كبير نعرف القليل جدا عنه، ورغم مقولة مخابر شركة «بي تي» البريطانية بان الانسان استخدم اقصى ما عنده من طاقة دماغية، فانا لا اؤيد ذلك بل اؤيد نظرية انيشتاين القائلة ان الانسان لا يستخدم الا 5% من طاقتة الدماغية طيلة حياته. ما يميز الدماغ البشري هو الابداع والابتكار، ورغم ما تتفوق به الالة الان على الانسان، الا انها لا تستطيع ان تعوض ولو بجزء ضئيل جدا الصفات السابقة التي يتمتع بها الانسان.

والذكاء بدوره تعبير فلسفي مثله العقل والوجدان..الخ. ويختلف العلماء في تعريف الذكاء، منهم من يصفه بسرعة اعطاء الاجوبة، ومنهم من يشرحه بالقدرة على ايجاد الحلول السريعة في الاوقات الحرجة، والبعض الاخر يصفه بقدرة التحليل والتركيب بطريقة تختلف عن الآخرين.

ولقد قسم العالم الفرنسي بينيه القدرات الدماغية عند الانسان الى درجات مختلفة تبدأ من العته والبله وعدم القدرة على الفهم والاستيعاب بسهولة، وتنتهي بالذكاء الحاد الذي يمكن ان يصل الى 200 على مقياس اي كيو (I.Q).

جدل

ورغم حديث الفلاسفة وقصة الحضارة التي تناولت الدماغ البشري منذ قرون طويلة، الا ان الخلاف قائم حتى الآن. والسؤال المطروح دائما من هو المسؤول الاول عن الذكاء، هل العامل الوراثي بما نحمله من مورثات ومواصفات مأخوذة من الاباء والاجداد، ام العامل البيئي الذي يتمثل في التعلم الجيد والتثقيف والمتابعة الصحيحة للاطفال ضمن منهاج علمي صحيح؟

قد يستبق البعض الاجابة بقولهم طبعا المورثات، وقد يكون ذلك صحيحا لكن دراسات عديدة بينت ان الموسيقى والعامل النفسي والحياة داخل الرحم لها ادوار مختلفة في تنمية الذكاء البشري اضافة الى العوامل البيئية الاخرى.

ويعتقد بعض العلماء ان الحياة الطويلة وتأثير البيئة المزمن على سلوكيتنا قد يبدل من الاستجابة الوراثية التي حملناها من الاجداد.

إجابات

للاجابة عن هذه التساؤلات قام الباحث روبرت بلومين وزملاؤه في قسم الوراثة والسلوك النفسي في لندن بدراسة مطولة عن هذا الموضوع. حيث حلل شخصية ما يقارب 240 توأما من الناحية النفسية والمقدرات الفكرية، وقد قسم هذه التوائم الى مجموعتين: الاولى توائم حقيقية (اي الجنس ذاته المولود من مشيمة واحدة)، والثانية غير حقيقية اي قد تكون متطابقة او متخالفة (ذكر او انثى) لكن كل توأم مولود من مشيمة مختلفة، وقد تراوحت اعمار التوائم المدروسة بين 80 و85 سنة والجميع كان لديها مقدرات دماغية جيدة. حيث خضع الجميع لدراسة فيزيولوجية وكهربائية، ودراسة فكرية من ناحية الذاكرة وقدرة الحفظ والتحليل والقراءة..الخ.

وقد وجد بلومين خلال دراسته نتائج قد تكون مفاجئة للبعض وغير مفاجئة للبعض الآخر.

نتائج

بينت دراسة بلومين ان التطابق الفكري لدى التوائم الحقيقية وصلت الى 100 في المائة تقريبا، حيث كان التقارب كبيرا جدا.

بينما التوائم غير الحقيقية فلم تزد نسبة التطابق الفكري عندها عن 50 في المائة. وما توحي اليه البحوث الحديثة ان المورثات لها السيطرة العظمى على تحديد ذكاء الاشارة، فالدراسة على التوائم بينت انه رغم عيش كل توام في بيئة مختلفة لسنين عديدة الا ان تقارب الذكاء لم يتبدل مع الزمن.

وبين الباحث جارد جوب من المعهد الوطني للطب النفسي في واشنطن، ان العامل الوراثي يلعب الدور الاكبر في تحديد الذكاء. اذ تربو سيطرته على 62%. اما النسبة الاخرى اي 38% فحتى الآن لم تحدد العوامل المسؤولة عنها. وعلى الاغلب فان الخبرة الحياتية تلعب الدور الثاني بعد الوراثة في تحديد نسبة الذكاء.

تساؤلات

فيزيولوجية الذكاء والذاكرة والطاقة الدماغية ما زالت مجهولة لحد ما رغم تطور العلوم والتكنولوجيا.

فالبعض يعتبرها مجموعة من التفاعلات الكيميائية المعقدة، والبعض الآخر يعتبرها اشارات كهربائية تسجل على شكل طاقة مغناطيسية في الدماغ على مبدأ شرائط الفيديو التلفزيونية، وحتى الآن فان الجدل قائم حول هذه النقاط لكن هناك اتفاقا عاما بين العلماء حول اتصال الدماغ بسائر اعضاء الجسم عن طريق مجموعة من المواد الكيميائية العصبية والتواترات الكهربائية النابضة.

استشارات طبية

قصور في صمام القلب

● انا مريضة عمري 30 سنة واعاني من ضيق في التنفس والتعب السريع ... اصاب في الصغر بنوبات التهاب لوزات حادة بشكل متكرر. ذهبت الى المستشفى ... تبين انني مصابة بقصور في صمام القلب الذي يدعى «التاجي» وقال لي الاطباء ... الاصابة ناتجة عن التهاب اللوزات، ونصحوني باجراء المعالجة الجراحية. فما علاقة اللوزات بالقلب، وبماذا تنصحونني؟

أ. السوداء ـ السعودية

ـ للانسان اربعة صمامات طبيعية تنظم حركة الدم في القلب ... واحد، وهي الصمام الابهري الموجود بين الشريان الابهري والبطين الايسر والصمام الرئوي الموجود بين البطين الايمن والشريان الرئوي والصمام مثلث الشرق الذي يفصل الاذينة اليمنى عن البطين الايمن.

والصمام التاجي الذي تعانين منه هو الذي يفصل بين الاذينة اليسرى والبطين الايسر وهذا الصمام يمنع عودة الدم من البطين الايسر الى الاذينة اليسرى، لكن في حال اصابته يصبح احتمال تسرب الدم بالطريق الراجع واردة وهذا يؤدي الى تدفق الدم الى الاذينة اليسرى، وبالتالي لاحتقان الرئتين وحدوث ضيق في التنفس. اما علاقة اللوزات بالصمام فهي ... هنالك نوعا من التهابات اللوزات يحصل بسبب جرثوم المكورات العقدية زمرة «A» يؤدي الى طرح ذيفان (نوع من السموم) في الدم وهذا الذيفان ... يسبب احد الاختلاطات الثلاثة التالية:

1 ـ الروماتزم: اي التهاب المفاصل.

2 ـ اصابة الانابيب الكلوية وحدوث قصور كلوي.

3 ـ التهاب شغاف القلب «الغشاء الداخلي المبطن للقلب».

ويدعى الالتهاب بالمكورات العقدية بالحمى الرئوية «Rheumatic Fe-vere»، وهذه الحمى اذا تكررت تؤدي الى تهدم بنية الصمام التاجي ... المرشح الاول للاصابة بهذا المرض، حيث تتسمك وريقات الصمام وتلتصق الحبال الليفية التي تربطها بعضلات جدران البطين الايسر التي تدعى العضلات الحليمية.

وهناك اسباب اخرى لقصور الدسام التاجي، ومنها الناتجة عن ... الوريقات التاجية . وهذا المرض موجود عند 5 في المائة من السكان تقريبا وقد نتج القصور عن تبدلات في بنية النسيج المركبة للدسام او قد يحدث نتيجة التهاب بكتريائي لشغاف القلب، او بسبب نقص تروية العضلات القلبية... الخ.

المعالجة الجراحية غالبا ما تتضمن ما يلي:

1 ـ اصلاح الصمام دون استئصاله: ويتم ذلك اذا كانت وريقات الصمام غير متكثفة وغير متكلسة ولا يوجد التصاقات.

2 ـ تبديل الصمام باخر صناعي: ويتم ذلك اذا كان الصمام مهدما بشكل كامل ومتكلسا. وهنا يمكن تبديل الصمام، اما بصمام حيوي، اي مصنع من نسج حية، او صمام ميكانيكي معدني والفرق بين الاثنين هو ان الصمام الحيوي لا يحتاج الى اعطاء مميعات للدم بينما الآخر يحتاج فيها لكي لا يحدث تخثر دموي حول الصمام.

اختيار الصمام المناسب يتبع عوامل متعددة، فاذا كنت عازمة على الحمل ومتزوجة فينصح باستخدام صمام حيوي، وبذلك لا داعي لأخذ الادوية المميعة للدم والتي يمكن ان تسبب تشوه الجنين اذا اعطيت في الثلث الاول من الحمل. اما اذا كنت لا تنوين الحمل، فيمكن زراعة صمام ميكانيكي، لانه يخدم لفترة اطول من الزمن.

ويفضل بعض الجراحين زراعة طعم دسامي انساني مأخوذ من متبرع اخر «Homograft» وهذا الصمام يخدم لفترة جيدة، ولا يحتاج الى اعطاء ادوية بعد الزراعة ونسبة حدوث التهاب شغاف القلب بعد العملية اقل.

ردود خاصة

● القارئة ص. ص. د ـ الامارات

توسع الفرج مشكلة شائعة لدى النساء اللواتي لديهن ولادات متعددة خلال ... الزواج. وقد تسبب بعض الانزعاج لدى الرجل لانه لا يشعر بعملية الادخال، ... طرح المفرزات المهبلية. لكن يمكن اصلاح هذا العيب عن طريق عملية جراحية بسيطة تتناول تضييق الحلقة الفرجية الخارجية واحيانا تضييق المجرى الخارجي للفرج.

● القارىء ابو الذهب ـ المغرب

ارتفاع درجات الحرارة تؤدي غالبا الى زيادة الاستثارة الجنسية، ... الاعضاء الجنسية، لذلك يكون البظر «العضو الانتصابي الانثوي» الموجود في ... الشفرين الصغيرين في فرج المرأة اطول لدى النساء الافريقيات من النساء الاوروبيات وبالتالي قد تحدث الاستثارة لدى المرأة من احتكاك الملابس عند المشي بسهولة.


تحديد أنواع الجراثيم ما يزال يحير العلماء

اكتشاف نوع جديد من الجراثيم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يعاني آلاف المرضى الاميركيين من التهابات قاتلة لم يستطع العلماء تحديد هويتها او تصنيفها بشكل واضح.

هذا ما دعا السلطات الاميركية المسؤولة عن السيطرة، والوقاية من الالتهابات الى انشاء برنامج جديد يبحث في هذا الموضوع، خاصة في المناطق التي تكثر فيها هذه الاصابات مثل كاليفورنيا، واتلانتا، وشيكاغو.

وقام الدكتور ريل مان بابتكار لاختبار جديد يعتمد على رسم اطلس وراثي لجميع انواع الجراثيم والبكتريا المعروفة حاليا. وذلك من شأنه ان يحل لغز الجراثيم غير المعروفة ، لانه لوحظ في العديد من الحالات حدوث التباس في تصنيف الجراثيم.

ولقد استطاع العلماء تحديد نوع جديد من البكتريا يدعى «الكيتنوميسيتس»، ووجد العلماء ايضا ان نصف انواع البكتريا الموجودة في فم الانسان غير مصنفة وغير معروفة، حيث تم عزل ما يقارب عشرة انواع من البكتريا المجهولة من الفم فقط.

هذا وقد عبرت منظمة الصحة الدولية عن مخاوفها من النمو السنوي لهذا العام حول الالتهابات وظهور امراض جديدة غير معروفة ولم يحسب لها حساب، ... دعت منظمة الصحة الى تكثيف الجهود الدولية لوضع برنامج ... من شأنه حصر الامراض الالتهابية والمعدية في معظم الدول وتنبيه السلطات الصحية الدولية لاسباب ... الانتشار الى تغيير نمط الحياة الحضارية وسهولة التنقل بين ... العالم والمناطق المختلفة وبهذا تزداد نسبة التمازج والانتشار.

الأخبار الطبية

الأسبرين والسكتة الدماغية

● لم يتفاءل الاطباء والباحثون كثيرا في المؤتمر الاوروبي السادس للسكتة الدماغية، بشأن نتائج استخدام الاسبرين في معالجة السكتة الدماغية بشكل مبكر.

فجميع الدراسات التي عرضت في مؤتمر امستردام لم تكن مشجعة، ما عدا دراستين دوليتين اعطتا بعض النتائج الايجابية. ولقد بينت بعض الدراسات ان نتائج استخدام الادوية المحللة للدم، شبيهة الى حد ما بالادوية الوهمية في المرحلة الاولى من حدوث السكتة الدماغية.

في اي حال فإن اعطاء الاسبرين في المرحلة الاولى قد يقود الى بعض النتائج الايجابية، لكن حذر الاطباء من استخدامه بشكل اعتباطي لانه قد يقود الى نزف دماغي اذا كانت السكتة الدماغية ناتجة عن تمزق الاوعية الدموية، او نزف دماغي، لذلك ينبغي اعطاؤه تحت اشراف طبي.

السمك ذو فائدة كبيرة في تخفيف أمراض القلب لدى السكريين

● امراض القلب والاوعية الشريانية من اهم اختلاطات مرض السكري غير المعتمد على الانسولين او الكهلي.

وقد وجد الباحثون ان الحمض الشحمي «اميغا 3»، الموجود في السمك له فائدة كبيرة في خفض نسبة الشحوم الثلاثية «تراي جليسرايد» في الدم، لكن من ناحية اخرى قد يؤثر قليلا على كمية السكر، لذلك تنصح بعض الدراسات الحالية مرضى السكري بتناول وجبة سمك يوميا مع ممارسة الرياضة.

ويعتمد مبدأ النظرية التي وضعها الباحث ديفيد دانستن في جامعة استراليا الغربية على اجراء الرياضة اليومية بعد تناول وجبة من السمك من شأنها تقليل التأثيرات السلبية التي يمكن ان تحدث من الحمض الشحمي، وبذلك تحدث فائدة مضاعفة حيث تنخفض نسبة الشحوم الثلاثية، ولا ترتفع نسبة السكر

الشاي الأخضر جيد لصحتك

● اصدرت مجلة «نيتشر» العلمية تفسيرا بيولوجيا لأهمية الشاي الاخضر في الوقاية من بعض الامراض. وقد بين علماء توليدو في الولايات المتحدة ان الشاي الاخضر يتميز عن الشاي العادي بوجود مادة البوليفينول التي تقوم بتثبيط احد انزيمات الجسم «اليوروكينيز» الذي يعتقد بانه مسؤول عن حدوث الانتشارات الورمية في الجسم.

هذا ولقد بينت الدراسات اليابانية الحديثة اهمية الشاي الاخضر في الوقاية من بعض السرطانات، وفي خفض كولسترول الدم، والحماية من الامراض القلبية.

ووجد في احصائية عامة ان الذين يتناولون خمسة اكواب من الشاي الاخضر يوميا لديهم نسبة الامراض القلبية اقل من الذين لا يتناولونها.

كما بينت بعض الدراسات ان فائدة الشاي الاخضر تكون مضاعفة بتناول 5 الى 10 اكواب منه يوميا، ولفترة كافية من الزمن.



اختبار جديد لكشف مقاومة الجراثيم للمضادات الالتهابية

● تمكن الباحثون الايرلنديون من تطوير نوع جديد من الاختبارات التي تستطيع كشف مقاومة الجراثيم للمضادات الالتهابية، وذلك خلال وقت قصير من الزمن لا يتجاوز ... مقارنة مع 48 ساعة للاختبارات التقليدية.

واستطاع اطباء معهد مارش الايرلندي من عزل ... للجراثيم العنقودية الذهبية دعيت (ماك أ. فيم أ. ناك).

مشكلة مقاومة الجراثيم للادوية المضادة للالتهاب ... الاستخدام العشوائي للادوية وتوالد سلالات جرثومية ... تتأثر بالادوية المستخدمة. وبينت الاحصائيات الحديثة ان ... الجراثيم مسؤولة عن معظم الوفيات الناتجة عن الالتهابات في ... العناية المشددة إثر العمليات الجراحية للمستشفيات واكثر ... خطورة في العصبيات الزرقاء.

136 مقهى شعبيا تنتشر في أرجاء البلاد

السوريون يفضلون الشاي على القهوة

دمشق: من هشام عدرة

في احصائية نشرت اخيراً ذكرت ان سورية استوردت في العام الماضي ما يزيد على 21 الف طن شاي، كما استوردت اكثر من 19 الف طن قهوة وهذا يدل على ان السوريين ما زالوا يفضلون الشاي على القهوة ولو بشكل محدود.

وغالبا ما يشربون الشاي والقهوة في المقاهي الشعبية المنتشرة في المدن السورية، حيث ذكرت احصائية طريفة اخرى انه يوجد في سورية حالياً حوالي 136 مقهى شعبياً. وتاتي في مقدمة المدن السورية بعدد المقاهي مدينة الحسكة في الجزيرة (شمال شرق سورية) حيث بلغ عدد مقاهيها حوالي 25 مقهى بينما كان عدد مقاهي دمشق حسب هذه الاحصائية حوالي 15 مقهى على الرغم من ان عدد سكان الحسكة لا يتجاوز 200 الف نسمة في حين ان عدد سكان دمشق يزيد على مليوني نسمة.

وبالتاكيد فان هذه الاحصائية لم تاخذ بعين الاعتبار المقاهي السياحية ذات الخمس نجوم والكوفي شوب والتي بدات تنتشر بكثرة في دمشق وحلب بشكل خاص. واقتصرت الاحصائية على المقاهي الشعبية التي تشتهر بتقديمها الشاي والقهوة والزهورات والاراكيل والمشروبات الباردة لزبائنها وهم غالبا من الفئات الشعبية البسيطة.

كما ان هذه المقاهي قديمة جداً فبعضها يزيد عمره على مئات السنين وهي تترسخ في ذاكرة الناس بشكل دائم من خلال تميز وتفرد هذه المقاهي باحداث معينة حيث شهد اغلبها نشاطات فنية فولكلورية كالحكواتي وخيال الظل وكراكوز وعيواظ وصندوق الفرجة والتي انقرضت اغلبها اخيراً.

كما ان العديد من المقاهي الشعبية في سورية شدت فيها اصوات مطربين عرب كبار.

فمقاهي اللاذقية مثلاً عرفت كبار الفنانين العرب. ففي مقهى «شناتا» المطل على البحر والذي يضم مسرحاً كبيراً، غنت عليه المطربة الراحلة ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب والشيخ سلامة وكارم محمود في اوائل العشرينات من قرننا الحالي.

وهناك مقهى «هارون» في وسط اللاذقية الذي شهد الميلاد الفني للمطرب صباح فخري اذ كان ياتي من حلب في الخمسينات ليقدم اغانيه الفولكلورية في هذا المقهى. اما مقهى «كريوج» فقد كان يستضيف الفرق المسرحية كفرقة امين عطا الله الذي عرف باسم «كشكش بك». ومن اشهر مقاهي اللاذقية ايضا هناك: «العصافيري» و«المنصور» و«البحري» و«الكوخ» و«رشو» و«الانشراح» و«الاسكندرية» ومقاهي الصيادين المتميزة بخصوصيتها البحرية.

ومدينة حمص (وسط سورية) اشتهرت ايضاً بمقاهيها الشعبية وخاصة مقهى (الروضة) الذي شدا فيها المطرب الكبير الراحل محمد عبد الوهاب اجمل اغنيه في يوليو (تموز) عام 1930. وهناك مقهى «الفرح» و«الحمام» و«التوليدو» و«الزهراوي» وغيرها.

اما الجزيرة السورية فتعتبر بحق منطقة المقاهي وخاصة الحسكة ومدينة دير الزور التي تشتهر بمقاهيها على نهر الفرات والمسماة «الجراديق» ومقاهيها الشعبية وأشهرها «الزهراء» و«أمير» و«الاندلس» و«النجمة» وغيرها. وفي هذه المقاهي يقضي الزبائن وقتهم في ممارسة ألعابهم المفضلة ومنها: طاولة الزهر بنماذجها الثلاثة (الافرنجية، والمغربية والمحبوسة) والبوراكو والبنتيكيل والطرنيب والمنقلة وغيرها ويتناولون المشروبات الساخنة والباردة وخاصة الشاي والبن.

وفي مدينة حلب عرفت العديد من المقاهي الشعبية وخاصة مقهى «القصر» الذي كان خاصاً بالأدباء والمثقفين ومقهى «الموعد» و«رمسيس» و«المنتدى».

اما دمشق فقد عرفت المقاهي الشعبية منذ القرون الوسطى فقد لاحظ الرحالة الفرنسي الذي زار دمشق عام 1664 ان المقاهي كانت حينها مزدهرة ومنتشرة باعداد كبيرة في المدينة ومن اجملها: مقهى «السنانية» و«الدرويشية». وهناك مقهى «ديمتري» في ساحة المرجة ومقهى «الله كريم». وتنتشر حاليا في دمشق العديد من المقاهي الشعبية ابرزها: «الكمال» و«النوفرة» و«الروضة» وغيرها.

القهوة العربية لم تستطع منافسة الشاي في سورية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية

كثيرا ما سألني الناس ما الفرق بين الفكاهة والسخرية؟ وهو سؤال وجيه لن يستطيع المرء ان يجد له جوابا في القواميس، ولكن الكوميدي السوفيتي زادورنوف اعطانا مقياسا طريفا في معرفة الفرق بينهما، قال: الفكاهة هي ان تضحك على رجل تزحلق وسقط على الارض. اما السخرية فهي ان تضحك على الرجل الذي تسبب في سقوطه. هذا هو ما يعطي السخرية تميزها على الفكاهة ويحولها الى ضرب من الفلسفة.

كتبت يوم الثلاثاء الماضي عن الرسام الكاريكاتيري الروسي يفيموف، وازمع ان اكتب اليوم عن الكوميدي الروسي زادورنوف الذي اشرت اليه انفا. كلاهما مثل روح الفكاهة والسخرية الروسية في ميدانهما. لقد عاش وانتج يفيموف جل اعماله على امتداد العهد السوفيتي منذ ايام لنين. اما زادورنوف فقد لمع نجمه في عصر غورباتشوف، عندما فتحت السلطات السوفيتية بعض الابواب والنوافذ لأصحاب النكتة والفكاهة والسخرية، فنبغ كمسرحي كوميدي. لم تعد النكتة عملا سريا يزاوله الناس في الخفاء، بل راحوا الآن يسمعونها من الراديو والتلفزيون والمسرح، فيستغرقون في الضحك على حكومتهم ونظامها الفاشل. لا ادري، ربما سيقول البعض انها ساهمت في اسقاط ذلك النظام.

استغل زادورنوف الانفتاح الغورباتشوفي للسخرية من بيروقراطية النظام وسوء تخطيطه. قال مرة لجمهوره، انه ذهب الى فندق تدخل فيه الحمام وتنزع ملابسك لتستحم ثم تجد ان مفتاح النور في الصالون ومفتاح الدش في الممر ومرآة الحلاقة في مستوى الصدر. وفي فندق آخر حاول ان يكوي ملابسه فوجد ان المكوى في الطابق الثاني ومنضدة الكوي في الطابق الخامس وغطاء المنضدة في الطابق التاسع. وتنظر فتجد امامك لوحة تقول، «تفاديا للحرق، لا يجوز نقل هذه المعدات من الطابق الموجودة فيه».

ويصعب احيانا علينا ان نتذوق بعض النكات السوفيتية. روى مثلا زادورنوف انه ذهب الى مدينة سليخار فوجد اقفال مراحيض الفندق موضوعة على الباب من الخارج. لا نضحك كثيرا على هذه النكتة، ونعتبرها اشارة الى حماقة النجار. اما السوفييت فيرون فيها تلميحا الى اصرار الحكومة على السيطرة على المواطن. حتى قفل باب المرحاض وفتحه ينبغي ان تقوم به السلطة.

بلغت شعبية زادورنوف ان بعض عروضه المسرحية تحولت الى مظاهرة. ولحقه الجمهور ليشكروه على التنفيس عن شجونهم. كثيرا ما فعلوا ذلك والدموع في اعينهم. «انظر! كنا نضحك والآن نبكي». يقولون له فيجيبهم، «اما وقد ضحكتم من اعماقكم، فهذا يعني انكم بدأتم بفهم احوالكم. ولهذا تبكون».

سأل سائل، «كيف تعمل هنا ومتى سيسجنونك؟» فأجابه، «لا تقلق على ذلك. سيكون عليهم ان يسجنوا جميع المستمعين الذين ضحكوا».

يقال ان جمهور المسرح، انقطع عن الضحك بعدئذ لحوالي نصف ساعة!

اخبارهم في كل مكان

● وزارة المعارف السعودية خصصت خطا ساخنا للرد على الاتصالات الهاتفية المتعلقة بقضايا التربية والتعليم يقوم بالرد عليها عدد من المختصين في الوزارة، وذلك ابتداء من امس وحتى يوم الاحد ما بعد المقبل من الساعة الثانية عشرة والنصف وحتى الساعة الثانية والنصف ظهرا. وسيكون الدكتور **محمد العصيمي** وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطلاب والدكتور **عبد الخالق خلف** مدير عام الاختبارات ضمن من يتولون الرد على الاستفسارات المتعلقة بالاختبارات وذلك على الهاتف 4021517.

● الممثل المغربي **ادريس التادلي** خضع لعملية جراحية في مستشفى امراض القلب والشرايين في سلا. ورغم ان العملية تمت بنجاح، فإن التادلي ما زال طريح الفراش يواصل مرحلة العلاج المكثف.

● الرائد **احمد بن حامد الجابري** مدير ادارة الترحيل في محافظة جدة يتلقى تهاني الاهل والاصدقاء بمناسبة ترقيته الى رتبة مقدم.

وفيات

● **فتحي العيوطي** المصور في رعاية الشباب السعودية تلقى التعازي من عدد من الاعلاميين والاصدقاء في وفاة والدته.

● توفي في عمان الحاج **ابراهيم صالح النوباني** ابو عصام عن عمر يناهز 80 عاما وتم تشييع جثمانه الى مقبرة سحاب في العاصمة عمان، واقيم مجلس العزاء في منزل شقيقه محمد صالح النوباني بضاحية الحسين.

● توفي **عبد الله بن الحاج فارس الصرايرة** اثر حادث سير عن عمر يناهز 30 عاما، وتتقبل اسرته التعازي لمدة ثلاثة ايام في منزل والده في الجبيهة بعمان.

● توفيت في القدس المحتلة **سهاد سامي الدقانة**، وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير من المسجد الاقصى المبارك.

عرب وعجم



الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان — عمر السيد

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى صباح اليوم تدشين اوتوستراد الدامور - الجية على طريق بيروت - صيدا وفتحه للسير.

● **الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان** الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، يفتتح في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض اليوم الجلسة الافتتاحية لأعمال المنتدى الاقليمي الخاص بتغير المناخ.

● **عمر السيد** السفير السوري في الرياض تقيم له وزارة الخارجية السعودية في 30 يونيو (حزيران) الحالي مأدبة غداء تكريمية بمقرها في حي الناصرية بالرياض بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله. كما يقيم له **عيسى خلفان الحريمل** سفير دولة الامارات العربية المتحدة في الرياض مأدبة عشاء في منزله في 28 من الشهر نفسه، دعا لها لفيفاً من رؤساء البعثات الدبلوماسية واصدقاء المحتفى به من الدبلوماسيين والسياسيين ورجال الفكر والمال والاعلام. وكان **حمدي الزعيم** قد أقام للسفير عمر السيد مساء أول من أمس حفل عشاء في فندق الانتركونتننتال نيابة عن ابناء الجالية السورية في السعودية.

● الدكتور **محمود السمرة** رئيس جامعة البنات في الأردن التقى الدكتور **مايكل جنكس** استاذ العمارة في جامعة إكسفورد بروكس ووقع معه مذكرة تفاهم بين الجامعتين لاتاحة الفرصة لخريجات جامعة البنات هندسة العمارة والدراسات العليا في اكسفورد بروكس باشراف مشترك من اعضاء هيئة التدريس.

● الشيخ **سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم** يتقدم بعثة المنتخب الوطني لدولة الامارات لرماية الشوزن للمشاركة في بطولة مصر الثالثة للرماية التي انطلقت أول من امس وتستمر لعشرة ايام.

● **أندرانيك يجرانيان** عضو مجلس الرئاسة في روسيا الاتحادية و**نيكولاي دولجوبولوف** المعلق السياسي لصحيفة «كوسومولسكايا براقدا» يسافران اليوم الى القاهرة للمشاركة في أعمال صندوق دعم بلدان الكومنولث تلبية لدعوة وزارة الخارجية والهيئة العامة للاستعلامات.

● **اكرم شهيب** وزير البيئة اللبناني رعى حفل توقيع كتاب «التقليد والتجويد في المساهمات النسوية الدرزية في الجبل خلال الحرب الأهلية (1975 - 1990)» للباحثة **عائدة النجار** بدعوة من «تجمع شابات عالية» في قاعة الرسالة الاجتماعية في بلدة عالية.

● **عوني الساكت** رئيس اتحاد المقاولين العرب عضو مجلس ادارة جمعية رجال الأعمال الأردنيين عاد الى عمان بعد ان شارك في مؤتمر رجال الأعمال الأردنيين والفرنسيين الذي عقد أخيرا برعاية العاهل الأردني في باريس. كما حضر اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس الأعمال الأردني الفرنسي التي بحثت مجالات التعاون بين رجال الأعمال الأردنيين والمجلس الفني لارباب العمل.

● **محمد عبيد** المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية أقام مأدبة غداء على شرف **رؤوف الباسطي** المدير العام لاتحاد اذاعات الدول العربية الذي يزور بيروت حضرها عدد من رؤساء وأصحاب المحطات الاذاعية والتلفزيونية في لبنان.

● **حسن تاج السر** رجل الأعمال السوداني يزور هذه الأيام بريطانيا. وتستغرق الزيارة بضعة اسابيع، حيث يلتقي خلالها بأصدقائه وزملائه في بريطانيا.

● **مريام عقيلة النائب اللبناني الياس سكاف** تفتتح مساء اليوم معرض كتاب «حرب وفن» الذي يقيمه «مركز عبد الله الثقافي» و«رابطة المرأة الحرفية» في غرفة تجارة وصناعة زحلة في البقاع.

● الدكتور **كيموفيل وانثا** رئيس مجموعة شركات جلوبال التايلاندية وصل الى عمان على رأس وفد استثماري ليبحث آفاق وامكانيات الاستثمار في المجالات السياحية في الأردن، وذلك تلبية دعوة من **عقل بلتاجي** وزير السياحة والآثار الأردني.

منافق افندي



ورشة عمل لتصحيح وتطوير مناهج كليات جامعة صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

عقدت في الآونة الأخيرة العديد من الندوات حول تطوير التعليم في اليمن والذي يعاني من بعض الاشكاليات في المناهج واساليب التدريس.

وفي هذا الاتجاه نحو تقييم العملية التعليمية على المستوى الجامعي انعقدت في جامعة صنعاء ورشة عمل خصصت لتصحيح وتطوير المناهج في كليات الجامعة.

وشارك في هذه الورشة من خلال النقاش والحوار اثناء تقديم الأوراق عمداء الكليات وأعضاء من هيئة التدرس. وبعد 3 ايام خرج المشاركون بتوصيات اكدت على ضرورة رفع كفاءة المدرسين في الجامعة مهنيا من خلال الدورات التدريبية في طرق وأساليب التدريس الجامعي.

وحضت على استخدام الآليات والتقنيات الحديثة في هذا المجال. وأوصت الورشة التي اختتمت فعالياتها اول من امس في جامعة صنعاء باقامة دورات خاصة بالامتحانات وتحليلها وتصحيحها وكذلك قيام دورات تخصص لتقييم المناهج الحالية في الجامعة في سبيل تطويرها.

وشدد المشاركون في هذه الورشة العلمية على ضرورة انشاء مركز للمعلومات والوسائل التعليمية وان يكون له فروع في جميع كليات الجامعة. وتشكيل لجنة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس تكون مهمتها التحضير والاعداد للندوات والدورات التدريبية للمدرسين في جامعة صنعاء.

ودعا عمداء الكليات واعضاء من هيئة التدريس الى ان تقام ندوة لدراسة واقع التعليم الجامعي في اليمن وسبل تطويره باعتبار ذلك خطوة أولية في تطوير المناهج الجامعية التي يجب ان تواكب متغيرات العصر وتبنت العمل على تشكيل لجنة عليا للتقييم المنهجي في كل كلية تتولى عملية معرفة مستويات الطلاب بصورة نقدية علمية واجراء البحوث والدراسات حول تطوير وتقويم المناهج والتعليم الجامعي بمختلف عناصره ومحتوياته.

تعاون سعودي ـ ياباني لحماية غابات العرعر

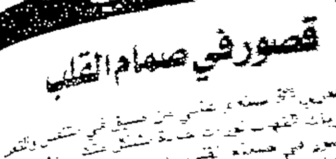
الرياض: من بدر الخريف

يقوم باحثون سعوديون ويابانيون باجراء ابحاث عديدة لمعرفة الوضع الفعلي للغابات في السعودية واتخاذ الاجراءات المناسبة لحمايتها ضمن التعاون بين الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا).

ووصل الى الرياض لهذا الغرض الخبيران اليابانيان الدكتور هيد ياكي اويا الاستاذ بجامعة طوكيو والدكتور مهندس هارو تاكياما من وكالة (جايكا) للتوقيع على اتفاقية خطة البحث المتعلقة بدراسة وفهم ظاهرة تلاشي غابات نبات العرعر ومن ثم عرض الاقتراحات والوسائل الملائمة لحمايتها ووضع خطة بالابحاث والدراسات الاخرى الخاصة بحماية الغابات الفريدة.

وسيقوم باحثو الهيئة السعوديون مع الخبيرين اليابانيين باجراء بحوث تتعلق بحماية غابات العرعر والحفاظ عليها في جبال عسير (جنوب السعودية) التي تضم اكثر انواع النباتات والحيوانات في شبه الجزيرة العربية والتي يوجد بها حيوان الذئب العربي والضبع المخطط.

كما سيقوم الباحثون بمسح غابات العرعر التي تقع على المنحدرات المعتمة بالضباب الكثيف وترتفع 1700 متر فوق سطح البحر بمحاذاة جرف ضخم ناحية البحر الاحمر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 23 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6782
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 18 صفر 1418هـ - 1997/6/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6782





ستعلن نتائج الدراسة بعد غد في أدنبره

نجاح أول تجربة ميدانية لحبوب منع الحمل للرجال في بريطانيا

لندن: من اسماعيل الخطيب

سيعلن العلماء البريطانيون بعد غد نتائج اول دراسة ميدانية من نوعها تمت على حبوب منع الحمل التي تعطى للرجال بدلاً من النساء. ويتوقع الاطباء استناداً الى هذا الدراسة ان تتوفر تلك العقاقير في الاسواق العامة بعد خمس سنوات فقط من الآن.

ولقد تم اختبار حبوب منع الحمل الجديدة على 30 شاباً ولمدة تجاوزت الاربعة أشهر. وتبين ان تلك الحبوب فعالة جداً في احداث حالة عقم مؤقته لدى الشبان الخاضعين للتجربة. وكان ذلك دون اي نوع من التاثيرات السلبية المهمة.

كما بينت الدراسة ان قطع تناول حبوب منع الحمل هذه يؤدي الى عودة انتاج النطاف الطبيعي بعد ايام قليلة فقط وهذا يعني ان الحبوب الجديدة لا تؤثر على الاخصاب بتاتاً، انما تؤدي الى عقم مرحلي سرعان ما يزول بزوال المؤثر.

يعمد الباحثون حالياً الى توسيع حلقة التجارب الميدانية واطالة المدة الزمنية لتناول الحبوب، حيث سيتم في العام المقبل اعطاء الحبوب لاكثر من 80 شاباً ولمدة زمنية لا تقل عن 12 شهراً. ويتوقع الباحثون ان تكون هذه الحبوب في متناول الأيدي في عام 2002. وسيقوم الدكتور كاميرون مارتن رئيس فريق البحث الذي اجرى هذه الدراسة في وحدة الاخصاب البيولوجية في ادنبره، باعلان النتائج الكاملة بعد غد امام 2500 عضو سيحضرون لقاء الجمعية الاوروبية للاخصاب وعلم الجنين في مدينة ادنبره الاسكتلندية وقال مارتن انه سيواجه اعتراضات كثيرة من المشاركين وربما آراء مخالفة لكن بينت الدراسات ان انتاج حبوب منع سليمة قريب المنال، وباقل تاثيرات سلبية ممكنة. ويقوم مبدأ الحبوب الجديدة على التاثير على الحلقة الهرمونية المسؤولة عن انتاج النطاف لدى الرجل، اي على نفس مبدأ حبوب منع الحمل لدى النساء. لكن الاختلاف هو في التركيب الهرموني، فعند المرأة الحبوب تحتوي على البروجيسترون، اما عند الرجال فالحبوب تحتوي على التستسرون.

هذه الحبوب تعمل عن طريق اعطاء الدماغ البشري انطباعاً خاطئاً بان الخصيتين تفرزان كمية كافية من التستستسرون او زائدة، لذلك يقوم الدماغ بايقاف الافراز الداخلي لهذا الهرمون وبالتالي تتوقف عملية النطاف.

وتعتبر هذه البحوث خطوة مهمة في تحديد النسل وتنظيم الاسرة خاصة في الدول النامية. اضافة لذلك هناك فائدة كبيرة لهذه الحبوب في رفع الضغط عن المراة، خاصة وان بعض انواع اساليب منع الحمل تؤدي الى تاثيرات سلبية مهمة، مثل التخثر الدموي، والصمامات الرئوية والاضطرابات الهرمونية، وبعض السرطانات... الخ

وقاد هذا القلق العام الى تطوير اساليب متعددة لمنع الحمل سواء كانت بسيطة مثل الواقي المطاطي، والمراهم القاتلة للنطاف، او كانت معقدة مثل تطوير لقاحات سنوية ضد الحمل او لقاحات تعطى كل خمس سنوات. وسيلعن العلماء الأميركيون ايضاً في مؤتمر ادنبرة عن اساليب منع حمل غير هرمونية جديدة، خالية من التاثيرت السلبية.

وقال الباحث ماك اليستر، احد محاضري الخصوبة في جامعة لندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان التسابق الحالي بين العلماء لانتاج طريقة فعالة لمنع الحمل خالية من التاثيرات السلبية يتناقض مع المعطيات العلمية التي اشارت اليها الدراسات الحديثة في المجتمعات الغربية، التي مفادها ان نسبة الخصوبة انخفضت 50% منذ السبعينات وحتى الآن. فلماذا نسعى الى تحديد النسل في الدول الغربية في وقت نخاف فيه ان يكون الانسان مهدداً بالانقراض، ومصيره مجهول، وبرأيي ان هذا التسابق شيء من الفانتازية العلمية. لكن لكي اكون عادلاً قد يكون هذا ذا فائدة كبيرة في الدول النامية. ويبقى السؤال: هل يقبل رجال مجتمعات الدول النامية اخذ هذه الحبوب؟».

عرس مشهود

الأميرة زهراء أغا خان وعريسها مارك بوين اثناء مراسم زواجهما امس في غوفيوه بشمال باريس حيث شهد حفل العرس 800 ضيف من بينهم العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس وبعض الاسر المالكة الاخرى. وتم عقد القران على الطريقة الاسلامية (أ.ف.ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

حكاية جزيرتين (1)

بدأت بريطانيا في انزال «اليونيون جاك» عن سطوح الدوائر الرسمية في هونغ كونغ. ولن ترفعه مرة أخرى. وحين تلف الاعلام وتعاد في الصناديق الى مخزن ما قرب محطة قطار في الريف، يكون قد وضع في ذلك المخزن الفصل الاخير من تاريخ جزيرة صغيرة لا شبيه لها في تاريخ الجزر المعاصرة.

لست اعني هونغ كونغ. اعني هذه الجزيرة البريطانية التي تطلعت في نفسها فرأت رقعة صغيرة يغور عليها الفايكنغ وتحلم بها روما في الصيف حين لا يرد البرد الحالين، وينقض عليها اهل الشمال وتطاردها فرنسا من القتال، تتطلع في نفسها، فاذا الفقر يشل الناس والجهل زرع وحصاد والنخبة قليلة، تتطلع في حجمها وفي البحر، فتختار البحر.

تحوله اولاً، الى وسيلة. ثم الى منفذ. ثم الى مدى. ثم الى موانئ. ثم الى امبراطورية لا تستعمر حول الارض فحسب ولا تتقدم من البحر باحتلال ارباع اليابسة وباعاتها، بل ايضا تزرع البذور الانكلوسكسونية في القارات. من آسيا الى اميركا الشمالية. «العالم الجديد» هنا وهناك. اليه ارسلت الرواد واللوردات والجائعين والمحكومين والسجناء الذين لم يعد لهم مكان او طعام في الجزيرة الام.

انه البحر! البحر كان طريق امبراطورية صغيرة من بضع مدن وعشرات السفن، تدعى فينيقيا. والبحر كان طريق روما، مقرونا بالبر وقوافل الافيال. والبحر كان طريق البرتغال. وكان طريق اسبانيا، وكان طريق فرنسا، وكان، خصوصا كان، طريق العرب الذين (كما يقول الالماني اميل لودفيغ، في كتابه «المتوسط») طلعوا من الصحراء، فما ان بلغوا المياه الزرقاء حتى تحولوا الى امهر ملاحين في الكون.

لكن هذا البحر لن يسلم اسراره لأحد كما سلم للبريطانيين. خرجوا طلبا لشيء من الرزق. ولم يعد يرضيهم ان العالم كله تحول الى جائزة. مئات الجزر. ملايين القادمين من الارض. الوف الاعراق والاجناس والقبائل واللهجات واللغات والالسنيات صارت ضمن الدائرة الامبراطورية: من السنسيكريتية، احدى امهات الحضارات الالسنية فوق وجه الارض، الى بود بود ها ها! ولم تكن مهارة البريطاني في انه يعرف كيف يطوع الشعوب. بدائية او ذات حضارة ضخمة كالهند، ولا في انه كان يعرف كيف يفيد من ثرواتها ومصادرها وطبيعتها، بل في انه كان يعرف، خصوصا، كيف يفيد من حضارتها.

كانت الامبراطورية قفيرا واحدا يطلع الى كل الحقول ويعود الى الملكة بما جمع. وكانت في الجزيرة الام ملكة غريبة الطاقات عجيبة المقدرة ذائعة الصيت في استخدام ذكاء الآخرين ومعرفتهم! ظلت فيكتوريا على مدى ستة عقود، تتلقى ما يأتي الى الميناء وتزرعه في الارض حتى صار كل شيء فيكتوريا. من حجارة المتحف الخارجية الى منحوتاته. جزيرة خالية الا من العشب الاخضر تصبح حجارة مبانيها ملفت الكون وحسد العواصم. وجزيرة في حجم كاليفورنيا تصبح عاصمتها ميزان الذهب ومضرب النقد ومعيار المال، وتصبح لغتها لسان بابل هذه الارض: اذا اراد قبطان سفينة افريقية التفاهم مع مرشد في ميناء اسباني، قال «روجر» فيرد المرشد قائلا «روجر».

جلس اهل النخبة، من مال وسياسة وفكر، يدخنون السيجار في مقاصف لندن ونواديها، ويرسلون حول العالم الرحالة والمستكشفين. ثم الفرق العسكرية ومعها طبعا امين الخزانة. وكان امين الخزانة يجرب حظه اولا، فاذا اخفق كانت العمارات البحرية تنتظر اشارة في عرض البحر. دائما من البحر. انه سلاح بريطانيا السري.

جلست مرة، بكل فضول، اقرأ يوميات الكابتن توماس كوك في رحلته الى صوب ديار الصين. مر الشهر الاول ولم انته. ثم الثاني. ثم تركت الكابتن كوك لأهل البحار والموانئ التي مر بها، وانا اقول في نفسي اذا كانت قراءة هذا البحار مهلكة فكيف كانت بحاره.

إلى اللقاء.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

انكسار القلب!

تحدثنا امس عن الفوارق بين الرجل والمرأة من الناحية الطبية وقلنا ان الاطباء يخطئون عندما يعالجون الاثنين بنفس الاسلوب وقدمنا بعض الفوارق التي رصدتها د/ماريان ليجاتو مؤلفة كتاب «ما الذي تحتاج المرأة ان تعرفه» وقد رأينا لاهمية هذه المعلومات واتماما للفائدة للمرأة والطبيب معا ان نواصل الحديث.

فالابحاث تثبت ان التدخين يؤثر في المرأة اكثر من الرجل، مما ادى الى تزايد نسبة الوفيات عند النساء المدخنات خاصة بسرطان الرئة.. والسرطان القلب، وانتفاخ الرئة وسرطان عنق الرحم، وانقطاع الطمث المبكر.

والكحول اكثر تأثيرا في المرأة من الرجل لصغر حجمها وضعف نشاط الانزيمات الهضمية التي تفتت الكحول. كما ان الكحوليات بالنسبة للمرأة تؤدي الى العقم وتزيد مشاكل الدورة الشهرية، كما انها تصاب بتليف الكبد بنسبة ثلاثة الى واحد مقارنة بالرجل.

حقيقة اخرى تضاف الى الحقائق السابقة ان التجارب الوراثية تتم على الرجال في اغلب الاحوال.. ولا يفصح الاطباء عن اختلاف التأثر بين الرجل والمرأة في تأثير الدواء على كل، ولهذا فإن بعض الادوية التي تعطى للمرأة كما تعطى للرجل قد تسبب لها اعراضا جانبية حادة.. مثال ذلك ان الادوية المهدئة والمنومة يتضاعف تأثيرها على المرأة.

وبالنسبة لمشاكل النوم فان المرأة تعاني اكثر.. فالمرأة نومها اخف من نوم الرجل ذلك ان حرارة جسدها الداخلية تظل مرتفعة.. ويؤدي هذا الى نوم متقطع مما يجعلها لا تستفيد من فترات نومها مما يؤدي الى فقد عام للطاقة، ويتزايد هذا الاجهاد قبل انقطاع الطمث.

وتصاب المرأة بامراض الجهاز التناسلي لكثر من الرجل لان المنطقة المهبلية تشجع على نمو البكتريا والفيروسات.

كذلك تختلف مظاهر الازمات القلبية عند الرجل عنها في المرأة حيث تتخفى هذه الاعراض عند المرأة تحت مظاهر سوء الهضم او حصوة المثانة والام البطن او الظهر.

فاذا تجاوزنا الجانب البيولوجي والفسيولوجي الى الجانب النفسي فالمرأة اكثر عرضة للالام النفسية من الرجل الذي يحتمل اكثر منها الهجران والتنكر والغدر.. لما المرأة فتصاب بانكسار القلب.. ويا له من انكسار.

مورث وراء اضطراب الحياة الزوجية

النزوع إلى الطلاق يولد مع الشخص بالفطرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا كانت حياتك الزوجية تمر في اضطراب فما عليك الا ان تلوم المورثات (الجينات) في جسدك. فحسب مسح علمي شمل 3500 شخص متزوج، توصل العلماء الى الاستنتاج بان النزوع الى الطلاق قد يولد مع الشخص بالفطرة بدل ان ينشأ عن ظروف حياته. وشخص العلماء انماط السلوك المرجحة اكثر من غيرها لان تؤدي الى الطلاق. فالرجل الميال لتوكيد ذاته، والمحب للسيطرة والتسلط والساعي الى الهيمنة على زوجته، مرشح لزيجة فاشلة قياساً الى زيجة الرجل المطواع، اللين، في حين ان المرأة المؤمنة بالقيم التقليدية والمحافظة اجتماعياً مرشحة لزيجة تدوم، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» امس.

ووجد الباحثون ان هذه الخصال ليست ثمرة التنشئة والبيئة فحسب، بل هي ايضا، والى حد كبير، نتيجة عمل مورثات (جينات) معينة، تؤثر على السلوك.

ووجد الدكتور فيكتور جوكين، الذي تولى البحث في جامعة منيسوتا، ان حوالي نصف عوامل الخطورة المؤدية للطلاق يمكن تفسيرها وتعليلها بتاثير المورثات المحددة لسلوك الشريك او الشريكة.

غير ان تاثير شخصية النساء في موضوع الطلاق كان اكبر من تاثير شخصية الرجال. وعبر مقابلة توائم متماثلة ذات مورثات متشابهة، امكن للعلماء تحديد منبع كل خصلة من خصال الشخص، ومقدار رجوعه الى الطبيعة او الى التنشئة. ووجد العلماء ان نسبة الطلاق تزيد الى عشرة امثال معدلها الاعتيادي لدى العوائل التي حصل فيها طلاق سابق لدى الآباء او التوائم. ويؤكد العلماء الذين وضعوا تقريرا عن هذا الموضوع ان المورثات قد تفسر لنا السبب الذي يجعل ابناء المطلقين ميالين لتكرار الزيجات الفاشلة.

ويذكر ان علماء الاجتماع كانوا يرجعون الطلاق الى الضغط العاطفي الناشيء عن انفصال الابوين. لكن التقرير الجديد يقول: «ان ابناء المطلقين يتعرضون لخطر الطلاق في حياتهم بدرجة اكبر من غيرهم، وان السبب لا يكمن في التجربة العاطفية للابناء بل في ما ورثوه عن آبائهم من مورثات (جينات)».

لكن هذه الفرضية لا تحظى بالرضى والقبول. فمثلاً ان جيلي جونسون، عارضة الأزياء الشهيرة، السابقة، تزوجت وعمرها 19 عاما ثم تطلقت وعمرها 32 عاما، مع ذلك فان امها واباها يعيشان في زيجة سعيدة منذ 46 عاماً.

وتقول عارضة الأزياء «لم يكن لطلاقي اية صلة بالمورثات، بل له صلة بالعمر. فقد تزوجت في سن مبكرة جداً، قبل النضوج. ان العلاقة الوحيدة لهذا الامر مع «الجينز» (المورثات)، هو ان كانت المرأة ترتدي سروال جينز ضيقاً يكشف مفاتنها لعيني رجل متزوج».

دعاة البيئة ينتظرون «السيارة النظيفة»

فلورنسا (ايطاليا) - رويتر: حتى اكثر دعاة حماية البيئة تشددا قد ينتهي بهم المطاف بالتشجيع على انتاج السيارة، لكن اذا كانت سيارة تقلل من انبعاث الغازات واستخدام الوقود. ويعتقد كريستوفر الياس المدير التنفيذي لشركة «اكس.كي.اف دفلوبمنتس» البريطانية ان من الممكن انتاج سيارة «هجين» يمكنها اختزان الطاقة والعمل بأحد محركين.. محرك يعمل بالديزل او البنزين على الطرق السريعة واخر يعمل بالكهرباء داخل المدن.

وتختزن هذه السيارة الطاقة بنفس الطريقة التي يختزنها الزنبرك في نماذج الطائرات.. فعند لف الزنبرك تضيق الحلقة التي يلتف حولها الشريط المطاطي شيئا فشيئا لتختزن الطاقة وعند التوقف ينفك الشريك محركا الزنبرك وتنطلق الطائرة. وذكر الياس ان فكرة اختزان طاقة الحركة ستوفر كثيرا من استخدام الوقود في اطار نظام دفع مزدوج. ويمكن للسيارة الجديدة ايضا ان تختزن الطاقة الناجمة عن استخدام الفرامل وان تستغلها في وقت لاحق.

وقال الياس بعد القائه كلمة في مؤتمر دولي عن تكنولوجيا السيارات ان هذا النظام سيطبق «على سيارات تجارية في البداية ثم على السيارات الفاخرة». واضاف ان السعي لانتاج سيارة اكثر حفاظا على البيئة واقل تكلفة سيزداد مع تزايد القلق بشأن نضوب احتياطيات النفط وقال «ربما تمر 40 عاما قبل ان ينفد نفطنا لكن قد تمر 25 أو 30 عاماً قبل ان يتضح الامر جليا للناس وحينذاك ستبدأ الاسعار في الارتفاع بشدة». وفي المؤتمر اشارت شركة «ديملر بنز» الالمانية للسيارات الى ان اسطول السيارات في العالم قد يصل الى 1.6 مليار سيارة عام 2030 مقارنة مع 700 مليون سيارة عام 1990 ومع 800 مليون عام 1995 بفضل ظهور مشترين جدد في آسيا وأميركا اللاتينية.

تحذير أميركي من هجوم مدمر على نظم الكومبيوتر

واشنطن: من مورين سليم

حذرت لجنة رئاسية اميركية من هجوم مدمر متوقع على نظم الكومبيوتر في الولايات المتحدة سيؤدي الى نتائج كارثية وخسائر في مختلف المجالات، لا احد يستطيع تقدير حجمها.

وقال روبرت مارش رئيس «لجنة حماية نظم الكومبيوتر» التي امر الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتشكيلها قبل فترة محذرا من ذلك الهجوم، ومؤكدا احتمالات وقوعه «ان المسألة مسألة وقت»، ويجب العمل، وباسرع ما يمكن لمنع وقوع ذلك.

وقال مارش وهو جنرال متقاعد من سلاح الجو الاميركي، ومستشار سابق في وكالة الفضاء في مؤتمر صحافي في واشنطن متحدثا عما توصلت اليه اللجنة من نتائج حتى الآن: «انه لا توجد هناك حاليا دولة لها خطة حربية لتنفيذ الهجوم، ولكن المؤكد ان ذلك سيحصل، وان المسالة مسألة وقت، وعلينا الاعتراف بذلك».

وتابع قائلا: ان اللجنة الرئاسية ستقدم تقريرها عن مهمتها الى البيت الابيض في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وسيتضمن التقرير التوصيات اللازمة، وبالتحديد كيف يمكن للحكومة والقطاع الخاص التعاون لحماية نظم الكومبيوتر في اي هجوم مدمر، لا يقارن خطره، بما تتعرض له نظم الكومبيوتر حاليا من اعمال تخريب سواء من اللصوص، او الهواة.

وضمن الاستراتيجية الحربية الوقائية في الهجوم المرتقب قال ان اللجنة الرئاسية تقوم بعقد ندوات في كافة انحاء الولايات المتحدة للتحذير من هذا الخطر الداهم، خصوصا عند القطاع الخاص، وشرح المشكلات الكبيرة التي يمكن ان تواجهها مختلف الانظمة والقطاعات في كافة انحاء البلاد مثل انظمة الاتصالات والطاقة والنظام المصرفي والاقتصادي ومختلف الانظمة التي تعتمد على الكومبيوتر.

وحذر الجنرال مارش فقال: انه لا يوجد هناك «جدار من النار» يحمي انظمة الكومبيوتر ويحول دون الهجوم وعمليات الاختراق التي يقوم بها الخبراء، كما يعتقد البعض، وفند هذا الاعتقاد بالقول: ان النظام المصرفي والصناعة البنكية في الولايات المتحدة يعلن خسارة مليارات الدولارات سنويا نتيجة اختراق نظم الكومبيوتر، لكن المسؤولين لا يأخذون الامر بالجدية اللازمة، ويبررون الخسائر بانها شيء وثمن متوقع دفعه في مجال الاعمال. وحث على اهمية التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لمواجهة الهجوم المتوقع، وتحديد مواقع الضعف والمشكلات التي قال ان الشركات الكبرى تكره الاعتراف بوجودها.

الفرنسيون أسوأ الأوروبيين في دفع الفواتير

باريس: من بوعلام رمضاني

ورد في تقرير مكتب قانوني فرنسي مكلف بدراسة عادات دفع الفواتير في مختلف مجالات الحياة بان الفرنسي يعد اسوأ الأوروبيين في دفع الفواتير، ويتجاوز معدل ايام الدفع المعروف في اوروبا المحدد بثلاثة وخمسين يوما بخمسة ايام في الوقت الذي ينص فيه القانون على عدم تجاوز تاريخ الأجل الأخير (39 يوما). واستنادا لتقرير المكتب فان الاحتجاج الضمني على مستوى الخدمة المقدمة يتصدر سلم الاسباب التي تحول دون دفع الفرنسي لفواتيره في الأجل المحدد، وخلافا للفرنسي، فان النرويجي يدفع فواتيره قبل الأجل القانوني ويصل الفارق الزمني بينه وبين الفرنسي احيانا اكثر من شهر في دفع الفواتير.

ويعيد التحقيق المذكور سبب تأخر الفرنسي في دفع فواتيره الى الاحتجاج الذي يبديه كلما وصلته فاتورة ما، و20 في المائة من الفرنسيين غير راضين بوجه عام عن مستوى الخدمة المقدمة لهم، الامر الذي يدفعهم الى رفض دفع المبالغ المحددة في الفواتير. ويتصدر مجال البناء قائمة الميادين التي تكثر فيها الاحتجاجات في دفع الفواتير.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

اقدم جيلبار بيك، المتهم الرابع في قضية المتاجرة بشرطة فيديو خاصة بممارسة الجنس مع الأطفال - على الانتحار مساء امس برمي نفسه من على قنطرة الاكيتان الرابطة بين منطقة القارون ومدينة بوردو (جنوب غرب فرنسا).

وكان جيلبار (40 عاما) قد اعتقل واطلق سراحه المؤقت تحت كفالة ضمن اطار الحملة الواسعة التي شنت ضد شبكة «ادو 71» النشطة في مجال بيع وتسويق أشرطة فيديو تعرض علاقات جنسية مارسها اشخاص كبار مع اطفال من مختلف الأعمار.

ويذكر ان ثلاثة اشخاص انتحروا الأسبوع الماضي للسبب نفسه، الأول مفتش في البريد يبلغ من العمر 40 عاما ايضا، والثاني موظف في شركة «الجيات» الصناعية والثالث معوق وعاطل عن العمل. وحسب رجال الشرطة المكلفين القضية، فان الأول والثاني انتحرا شنقا. اما الثالث المعوق فما زالت كيفية انتحاره تبعث على الحيرة والغموض حتى الآن.

وشملت هذه القضية الأولى من نوعها في فرنسا 323 شخصا تم اعتقالهم في مختلف انحاء فرنسا. والمعروف ان المتهمين ينتمون الى مختلف الشرائح الاجتماعية، والشيء الذي زاد من البعد المأساوي للقضية انتماء عدد غير قليل من المتهمين الى سلك التربية والتعليم.

ومن الأشخاص الذين اكدوا هذه الحقيقة الاستاذ الذي سبق ان اعتقل في شهر مايو (ايار) من العام الماضي في منطقة كلونيه الواقعة في «السون ايلوار» شمال شرق فرنسا.

نكتة اليوم

سافر احدهم الى الصين، ودخل احد المطاعم حيث كانت القائمة تقتصر على لحم القردة فقط، فسأل النادل: أليس لديكم اي لحوم اخرى غير هذه؟

فأجابه النادل: بما ان القردة تحب التقليد.. فإن مذاق لحومها له نفس طعم لحم البقر.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم